

العدد ٧٢٩ - ٢٠ يولية ١٩٦٥ - ٤٠ مليما



أغانى القمة فى عيد الثورة

رقصات جديدة لفرقة رضا

إرخى الستارة على الأغانى القديمة

فريدة فهمى

صورة الغلاف



فريدة فهمي

تصوير منير فريد

رئيس التحرير: سعد الدين توفيق

المشرف الفني: حلمي التوني

سكرتير التحرير: وهيب سابا



AL-KAWAKEB No. 729 — 26 - 7 - 1965

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب - القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

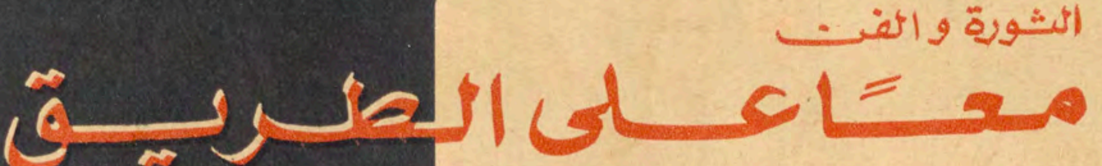
اسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ - فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى - فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا - فى الامريكتين ١٠ دولارات - فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية - وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠	انة
بنغازى	٧٠	مليما
ليبيا طرابلس	٨٠	مليما
الجزائر	١١٠	فرنكات
المغرب	٩٠	فرنكا



الثورة والفن

معاً على الطريق

كان الفن قبل الثورة فى أحسن صوره وردة ضائعة تائهة لاتجد بستانا جميلا تنمو فيه .

وكان الذين يملكون المال والجاه وحدهم هم الذين يستطيعون أن يشموا هذه الوردة ويستمتعوا بها !

دار الاوبرا مثلا كانت قلعة حصينة لاتدخلها الا سيدة تلبس الفراء الثمين وتتعطر بارقى العطور ... ومعها رجل يملك عربة فارهة ... ويلبس تشكيلة بعضها من باريس وبعضها من لندن أو روما أو نيويورك !

ولم يكن من الضرورى أن يكون رواد الاوبرا هؤلاء من أصحاب الذوق الرفيع والاحساس الجميل ... المهم أن يكونوا من أصحاب المال والثراء والفراغ ... وأن يكونوا من الذين يأكلون ولا يعملون !

كذلك كان الراديو جهازا ثمينا من النادر أن تجده فى بيت فلاح أو عامل أو موظف صغير .

وحتى لو استطاع أحد هؤلاء أن يحصل على راديو من عرقه وكدحه ... فماذا كان يجد فيه ؟

لقد كانت الاذاعة فى أول عهدها خاضعة للادارة الانجليزية ... وليس مسموحا فيها بأن يكون هناك فن لهذا الشعب يعبر عنه ، أو يكون متعة له تساعده فى كفاحه وعمله

وبعد أن تركت الادارة الانجليزية توجيه الاذاعة تسلمتها السلطات المصرية لتفرض عليها أن تكون دعاية للقصر أو للاحزاب !

وظل الشعب محروما من الفن ... كما كان محروما من القوت والحرية والعدل ...

وظل الفنان الصادق محروما من الشعور العظيم بانه صاحب رسالة وصاحب دور فى الحياة !

وقامت الثورة ...

وكان جمال عبد الناصر ابنا حقيقيا للشعب يعرف مطالبه ويحمل فى قلبه كل أحلامه وأمانيه !

وامتدت يد عبد الناصر الى الفن ... الى الوردة الجميلة ... التى كانت ضائعة تبحث عن بستان تنمو وتزدهر فيه ...

وأخذ القائد وردة الفن ... وزرعها فى بستان الشعب ...

وفتحت دار الاوبرا أبوابها لكل صاحب جلباب أزرق ... وكل صاحب « أوفرول » يعمل ويعرق ...

وأصبحت أم كلثوم ... ملكا للشعب كله ...

وما أكثر الليالى التى يتجمع فيها الملايين ليستمعوا الى صوت أم كلثوم ... والملايين الان تعمل وتنتج ... ومن حق العاملين والمنتجين أن يفرحوا ويسعدوا ... ويسمعوا أم كلثوم .

من حقهم قبل غيرهم ... أن يكونوا أسعد الناس وأكثر الجميع استمتاعا بالفن ... لانهم أكثر الجميع جهادا فى الحياة

ان محطات الارسال القوية التى خلقتها الثورة تحمل صوت أم كلثوم الى كل مكان فى بلادنا .

تحمله الى الذين يعملون فى الحقول والمصانع .

تحمله الى الذين يقفون الان فى معركة مع الصحراء ليستخرجوا من جوفها بترولا أو يحيلوا وجهها الاصفر الى وجه أخضر ...

تحمله الى الذين يحولون مياه النيل ويكسرون ضلوع الجبل ويزرعون آلافا وآلافا من الافدنة .. هناك فى السد !

تحمله الى كل الذين يعملون ... من أجل وعد شريف وعدناه .. هو أن تعم الثورة كل جزء فى بلادنا .. ومعها البركة والخير والعلم والرغيف والتقدم ! ..

لقد أصبح الفنان بعد الثورة ملكا للشعب ... وجزءا من الشعب ... ولحظة جميلة موزعة بالعدل على كل الذين يعملون

وأصبح للفنان رسالة واضحة كالشمس ..

وفى الطريق الى الغد يقف الفن والثورة معا على الطريق ..

يد عبد الناصر فى يد أم كلثوم فى يد الشعب ... من أجل يوم ملىء بالحب والنور ... بالفن والعمل ... بالصوت الجميل الذى يملأ كل قلب وكل دار

رجاء النقاش

الفن في بلدنا

أين كنا.. وكيف أصبحنا؟

على كل متفرج أن يحمل مقعدًا إلى المسرح

عزيز عيد



كان المسرح فى مصر يعانى مشاكل كبيرة، ويتعرض لكثير من الصعوبات ..وتروى لنا السيدة روزاليوسف فى مذكراتها هذه الحكاية التى تكشف لنا عن ازمة المسرح فى مصر .. وعن العقبات الكثيرة التى كانت تقف فى وجه أى نهضة مسرحية.. وبطل هذه الحكاية هو المخرج المشهور عزيز عيد .. فقد كان عزيز يبحث عن مسرح يقدم عليه أعماله .. وبعد جهد جهيد عثر عزيز عيد على صالة « باتيناج » فى شارع الفجالة ، فيها ما يشبه خشبة المسرح . وقرر عزيز أن يستاجر هذه الصالة .. وصالة الباتيناج - كما يعرف القارىء - مكشوفة ليس لها سقف .. وارض واسعة ليس فيها مقاعد . وكان جنونا من عزيز أن يسمى هذا مسرحا . ولكنه صمم على أن يقدم الرواية باى ثمن . فاستاجر الصالة ليلا فقط .. اذ كان هواة الباتيناج يستعملونها نهارا ، ونشر فى الاعلانات عن الرواية أن على كل متفرج أن يحضر معه مقعدا ليجلس عليه .. حيث أن المسرح ليس به مقاعد .. وأسرع عزيز فاشترى كمية ضخمة من قماش « الدمور » الرخيص ليصنع منه الستائر والديكورات للمسرحية.. وفى كل ليلة منذ الغروب كان الناس يتوافدون على المسرح ، وقد جاء مع كل واحد من المتفرجين خادم يحمل له مقعدا ، أو « فوتيلا » ضخما من الفوتيلات المغطاة بالتيل الابيض التى كانت شائعة فى البيوت فى ذلك الوقت .. فاذا جاءت اسرة باكملها احتاجت الى حمولة عربة من المقاعد والفوتيلات !..

اليوم ميزانية المسرح مليون وربع مليون جنيه

هذه القصة الحقيقية التي وقعت لعزيز عيد ، المخرج القديم المشهور تقابلها اليوم حقائق كثيرة تملأ حياتنا المسرحية .. فقد اصبح عندنا اليوم ٢٢ فرقة مسرحية بعد أن انتهى الامر فى سنة ١٩٥٢ الى وجود فرقة مسرحية واحدة .. وبعد أن كانت المسارح محدودة .. وكان الحصول على مسرح كامل الاستعداد مسالة عسيرة صعبة .. أصبح عندنا الان ١٨ مسرحا فى مصر والاسكندرية .. وهناك ثلاثة مسارح يتم اعدادها بالمصانع الحربية .. وستفتتح فى أقرب فرصة .. وكان عدد العاملين فى المسارح سنة ١٩٥٢ لا يزيد عددهم عن ٥٢ فردا .. وفى هذا العام ارتفع عدد العاملين الى ٢٦٠٠ فرد من الفنانين والاداريين والعمال وكانت ميزانية المسرح سنة ١٩٥٢ لا تزيد عن عشرة آلاف جنيه .. اليوم أصبحت ميزانية المسرح مليونا وربع مليون جنيه .. أى ان الزيادة تضاعفت بنسبة ١٢٥ مرة فى ١٣ سنة .. كذلك امتد نشاط المسرح عندنا الى الاقاليم .. بعد أن كانت مقصورة على القاهرة والاسكندرية فقط .. وكان جمهور المسرح سنة ١٩٥٢ لا يتجاوز ١٥ الف مشاهد ارتفع الان الى مليون ..

ولم يعد المتفرج بحاجة الى أن يحمل مقعدا معه الى المسرح .. فقد أصبحت مسارحنا مستعدة لاستقبال الجميع .. ولو كان عزيز عيد يعيش اليوم بيننا .. لوجد أن أعظم أحلامه قد تحققت .. وأن المسارح تفتح ابوابها للجمهور الكبير .. ولكل فنان يملك شيئا يريد أن يقدمه للحياة !



اقلب الصفحة من فضلك

أين كنا وكيف أصبحنا؟

"ليليان" أو ممثلة مصر الأولى

ما أن انتهت الحرب العالمية الثانية حتى قفز الانتاج السينمائى قفزة طائشة ، كادت أن تطيح بكل ما تبقى من قيم فى أذهان الناس.. فقد أسرع الى الحقل السينمائى أو حقل البترول الجديد ، مجموعة من الباحثين عن الثراء ولو بطرق غير مشروعة .. فظهرت طبقة من المنتجين حملت على عاتقها مهمة اطفاء مصابيح الثقافة ، وقتل حاسة الذوق الفنى لدى الجماهير .. فأصبحت مهمة الانتاج السينمائى محصورة فى تقديم القصص الصالحة للاستغلال التجارى .. القصص المليئة بمواقف الابتذال والاغراء الفاضح والرقصات شبه العارية.. وهكذا طغى الادب الرخيص ، وأصبح علامة مميزة لكل أفلامنا فى الخارج !

ونتيجة لانحراف السينما عن دورها الحقيقى ، تعثرت هذه الصناعة واضطربت .. وأطاح المنتجون بمقاعد المتفرجين الى الوراء زمنا طويلا .. وأصبح مقياس النجاح فى السينما أن تكون : جريئا ، أو شاطرا ، أو مغامرا

ومن باب المغامرة دخلت «ليليان ليفى » الشهيرة بكاميليا الى دنيا السينما .. لتصبح بعد سنوات - بما لديها من خبرة فى الخلاعة والاستهتار - ممثلة مصر الاولى.. وليفتح لها القصر أبوابه لارضاء نزوات حاكم البلاد ..

وتزاحم حولها أكثر المنتجين ، وبدأ كل تجار الفتنة والجمال فى عملية منافسة شديدة لاحتكار هذه الفتاة - التى قالوا عنها مرة - أنها تستطيع أن تلعب أى فيلم بدون قصة ويكسب من ورائها أى منتج آلاف الجنيهات !

وكانت دائما تتباهى أمام الصحفيين كلما ذهبت الى الخارج بقولها : « السينما مش عاوزه تعليم .. المنتجين فى مصر قالوا لى كده .. قالوا لى كفاية تكونى لطيفة وحلوة وشيك علشان الناس تجرى ورا أفلامك » ..

وهكذا نشأت محنة السينما فى مصر .. محنة الفن الذى كان يتأرجح ما بين جاهل أو منحرف.. محنة التمثيل الذى اتخذ من المتعة الحسية هدفا للوصول الى جيوب الجماهير ..

كاميليا





وفاتن فى المؤتمرات الدولية

ولما كانت السينما هى المعلم الاول للشعوب .. فقد أصبح من واجبنا أن نحميها من طغيان الادب الرخيص ومن المتطفلين عليها .. وكان من الضرورى بعد هذا الاصلاح الشامل فى جميع نواحى الحياة الاجتماعية والثقافية والفنية وغيرها من النواحى الاخرى ، أن يكون للسينما حظ وافر للنهوض بها وازالة أسباب ضعفها، فبدأت الدولة فى عملية تنظيم سياسة الانتاج ، فأنشأت مؤسسة السينما التى من أهم أهدافها رفع المستوى الفنى والمهنى للسينما ، وتشجيع عرض الافلام العربية فى داخل البلاد وخارجها، واقراض المشتغلين بالانتاج السينمائى ..

كما اهتمت الدولة بعمل دراسات فى كل عام عن النشاط السينمائى فى بلدنا ، وأعدت مسابقات جوائز للافلام .. وأرسلت بعثات سينمائية للدراسة فى الخارج .. وسمحت بقيام أفلام مشتركة بيننا وبين البلاد المتقدمة فى صناعة السينما .. وعملت على فتح أسواق أمام أفلامنا العربية بمعاونة سفاراتنا فى الخارج ، وباقامة أسابيع أفلام للدول الاجنبية .. وأعادت تنظيم ستوديوهاتنا وزودتها بأحدث الالات .. وأنشأت المعاهد الفنية لاخراج جيل مؤمن بدور العلم فى السينما .. وبدأت تقيم لاول مرة مدينة للسينما فى الهرم .. وأقامت مهرجانات سينمائية .. ولم تبخل على نجومنا بالاشتراك فى أى مهرجان عالمى ، فرأينا فاتن حمامة وغيرها من النجوم ، وهم يذهبون الى مؤتمر كان وفينيسيا وبراغ وغيرها من الدول ، ليؤكدوا هناك أن السينما علم وفن وأخلاق ودراسة وانها ليست فهلوة وانحلالا كما كانت تعلن كاميليا دائما ! ..



من هز البطن والكباريهات



عندما انتشرت الكباريهات فى بلادنا حملت معها الينا فنا من نوع خاص .. فنا تافها رخيصا شديد الانحلال .. وتمثل هذه الصورة مجموعة من الراقصات فتحت لهن بديعة مصابنى مدرسة لتعلمهن الفن المطلوب فى الكباريهات، وكان عليهن عندما يتخرجن فى هذه المدرسة أن يعملن فى كل مكان ، وينشرن ما تعلمنه من فن مثير رخيص ، وكانت مهمة هذا الفن ان يستولى على أموال الجنود الاجانب وأموال اثرياء الحرب ، وأن ينتشر كلما أمكن ذلك بين الشعب ليقضى على أى روح جدية تهدف الى العمل والانتاج بين صفوفه .. واذا كان نوع الفن الذى يحبه الانسان يؤثر على ذوقه وسلوكه وشخصيته .. فان فن الكباريهات كان مثل المخدرات وسيلة للقضاء على نشاط الانسان ووسيلة لتشويه نفسه وتحطيم كل شىء جميل فى حياته ، ومن هنا كان انتشار فن الكباريهات قبل الثورة مصاحبا لانتشار الفوضى الاخلاقية والاجتماعية والانتاجية فى بلادنا ، صحيح أن أبناء الشعب الحقيقيين كانوا بعيدين عن فن الكباريهات ، غارقين فى مشاكلهم وكفاحهم من أجل الرزق .. ولكن جمهور فن الكباريهات كان يتكون من الجنود الاجانب الذين ملاوا مصر أثناء الحربين الاولى والثانية، ومن طبقة أثرياء الحرب الذين يتاجرون فى كل شىء وفى أى شىء ، والذين بدأت جيوبهم تنتفخ بالاموال الكثيرة .. التى لم يجدوا وسيلة لتصريفها أفضل من الكباريهات والاجساد العارية .. وكان من بعض عادات هؤلاء أن يشعلوا «سيجار» الراقصات بالاوراق المالية .. وأن يغرقوا الاجساد التى يسيل لعابهم حولها فى أنهار من الخمور .. وكان هناك كثيرون من الباشوات وأصحاب السلطة فى مجتمعنا القديم من بين رواد هذا الفن الرخيص : فن الكباريهات !

أين كنا وكيف أصبحنا؟

إلى الباليه وفن الشعب

وانهار المجتمع القديم سنة١٩٥٢ .. وكان لا بد أن ينهار لكى تواجه بلادنا نفسها وتعرف مشـــاكلها ودورها الحقيقى فى الحيـــاة ، وكان لا بد من القضاء على طبقة الباشوات ، وأثرياء الحـــرب والاقطاعيين ، وكل الذين خلقـوا ثروات ضخمة من عرق الشـــعب ومن التجارة بأقواته ومصـــالحه وانهارت هذه الطبقات الفاسدة .. وانهار معها كل الذين كانوايشعلون السيجار بأوراق البنكنوت، وانهار معها سلطان الراقصات الوافدات من اوربا ، وانهار فن الكباريهات .. وهز البطن .. وبدأت فنـون جديدة تظهر فى حياتنا .. اكتشفنا الرقص الشعبى ، ذلك الفـــن الجميل الملىء بالعمق وخفة الدم .. وانتشر الرقص الشعبى بكل ما يوحيه الينا من معـــانى القوة والجمال .. وبكل ما نتعلمه فيـــه من الذوق والحيـوية .. ان فن الشعب يحمل الينا أجمل ما فى حياتنا ، لانه فن نشأ فى الهـــواء الطلق ، وفى قلب بيئة هذبهـــا العمل والكدح والانتاج .. كذلك اصبحت عندنا مدرسة للباليـــه ، هذا الفن الرفيع الذى لم يعرف طريقه أبدا الى بلادنا قبل ١٩٥٢ .. ومدرسة الباليـــه عندنا تؤدى رسالتها على أساس علمى فتستعين بأرقى الخبراء فى العالم .. وهكذا ينتقل الرقص عندنا من الانحـــلال الى الجمال ، من مدرسة بديعـــة مصابنى الى مدرسة الباليه ، من الكباريهات الى الرقص الشعبى.. ولقد كانت الاسرة المصرية فى الماضى ترفض أن تسمح لبناتها بالعمـــل كراقصات ، عنـــدما كان الرقص يرتبط بكل المعانى السيئة الكريهة .. اما اليوم فما أكثر البنـــات فى مدارس الرقص وفـــرق الرقص المختلفة .. ان الرقص الان اصبح فنا يحبه الجميع ويحترمه الجميع .. ويسعد به الجميع



أين كنا وكيف أصبحنا؟

هكذا كان الريحانى يصور الفلاح المصرى



كان الممثل الكبير نجيب الريحانى مشهورا بدور العمدة الريفى « كشكش بك » .. وكان الريحانى يصور كشكش بك هذا فى صورة الرجل الساذج المنحل الذى جاء من القرية وجيبه منتفخ بالاموال بعد أن باع القطن وأخذ يبعثر هذه الاموال على النساء والخمر فى القاهرة .. وقد أراد الريحانى من كشكش بك هذا نموذجا لكل فلاح فى القرية المصرية

وكان الريحانى ممثلا عظيما .. ولكنه فى نفس الوقت كان يرسم صورة زائفة للفلاح المصرى ويجعله مادة لسخرية الناس .. وكان الريحانى بعيدا عن الشخصية الحقيقية للفلاح المصرى .. عن آلامه وأحزانه وكفاحه المرير على صفحة الارض .. حيث يبذل عرقه ودمه ليستفيد الباشوات من الاقطاعيين كل شىء .. ولايبقى للفلاح نفسه ما يساعده فى معركة الحياة . ويعلق الكاتب الكبير يحيى حقى على شخصية كشكش بك فيقول : « .. هل كان كشكش بك – كما يصوره الريحانى – موضع رثاء أو عطف ؟ كان كالمهرج الذى يصفع على قفاه فى مهازل أولاد بعجر ويخرج النظارة وهم موقنون بأن كشكش بك الذى نال من السخرية والصفع على القفا ما نال ، لا يزال سعيدا بلهوه وعبثه بين فريق الراقصات العاريات ممن لا يعرفن من العربية الا « هات » وهو لا يرطن الا بكلمة « خذى » يكاد ينطق وجهه بأنه صرف عليهن كل ماله ولم ينل منهن شيئا .. هذا هو كشكش بك ، عمدة فى قفطان له لحية طويلة كل سحره فى صوت أجش وشبق عينيه وتلعيب حواجبه وهو دائخ وسط شلة الراقصات »

كشكش بك غارق
مع الخمر والنساء







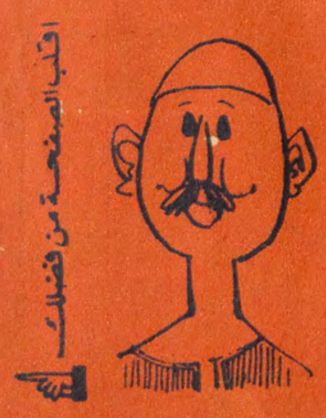
هكذا كان الفن ينظر الى الفلاح المصرى .. ليجعل منه سخرية لا حد لها أمام المشاهدين ..

وكان هذا الموقف امتدادا لنظرة السلطة فى مجتمعنا قبل الثورة الى الفلاحين .. فقد كانت كلمة الفلاح نوعا من السب العلنى .. وكان الخديو توفيق يسمى المصريين باسم « الفلاحين أولاد الكلاب » .. وذلك لانهم ثاروا عليه وعلى أسرته .. وعلى كل ما كان فى هذه الاسرة من استبداد وفساد

وعندما قامت الثورة أعادت للفلاح مكانه الحقيقى فى الحياة .. فالفلاح هو حقا صانع الخير والثروة فى مصر .. وهو قبل غيره أحق الناس بالحب والتكريم .. بقدر ما بذله على أرضنا من جهد وعرق !

وانعكست هذه النظرة على الفن .. فاصبح الفلاح يظهر فى المسرح بصورة انسانية كريمة .. انتهت صورة كشكش بك الزائفة .. وظهر عوضين وسعداوى وغيرهما من الفلاحين فى مسرحية الصفقة لتوفيق الحكيم .. وهم فلاحون أذكياء شرفاء عاملون نشطون .. ان النموذج الجديد للفلاح كما تصوره مسرحية الصفقة .. هو نموذج الفلاح الذى رفعت الثورة عنه ظلما أخطر من الظلم المادى .. ذلك هو الظلم الادبى .. الظلم الذى كان يجعل منه سخرية للساخرين وموضوعات لعبث العابثين ..

لقد انتهت صورة كشكش بك .. وبقيت صورة الفلاح .. الذى تحبه مصر .. وتضعه فى عينيها !



اقلب الصفحة من فضلك

أين كنا وكيف أصبحنا؟

مدير الإذاعة المصرية إنجليزى!

مدير الاذاعة العام الانجليزى وهو يراقب فى اطمئنان شديد برنامج الاذاعة المصرية من منزله .. ولماذا لا يطمئن ؟!.. ومراقب عام الاذاعة انجليزى .. والسكرتير العام انجليزى .. وبقية الموظفين كانوا خليطا من الانجليز واليهود ومعهم عدد ضيئل جدا من المصريين .. فقد كانت اذاعتنا محتكرة فى يد شركة ماركونى الانجليزية .. وأدى هذا الاحتكار الى أن أصبح محرما على المصريين اذاعة أية أحاديث سياسية وخاصة تلك التى تعبر عن الامانى الوطنية للبلاد .. وحدث مرة أن خالف المصريون تلك التعليمات وأذاعوا حديثا وطنيا ، فأحيلوا جميعا الى التحقيق ، وانتهت الازمة بانشاء قسم للرقابة السياسية ، لمراجعة أى مادة اذاعية قبل خروجها على الهواء !

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية ، حول الانجليز اذاعتنا المصرية الى سلاح من أسلحة الحلفاء فى الشرق الاوسط .. وجعلوا على رأس هذه الاذاعة مديرة ايرلندية شديدة التعصب اسمها « ايموث روث » .. وبفضل هذه المديرة تراجعت المادة العربية فى الاذاعة وأصبحت لا تتعدي ثلاث ساعات ، فى حين جندت الست ساعات الاخرى فى الدعوة للانجليز والحلفاء واذاعة رسائل الجنود الانجليز الى أسرهم !



أيام الاذاعات الاهلية ... سيدة انجليزية توجه الى المصريين اذاعة من بيتها !

وبعد أن انتهت الحرب ، ظلت اذاعتنا بوقا للانجليز من ناحية ، وللقصر من الناحية الاخرى .. كان الانجليز يوجهونها لخدمة مصالحهم فى المنطقة .. وكان القصر يحركها لخدمة أغراضه ..

كانت اذاعتنا لا تعبر عن أمانى الشعب .. ولا تعبر عن احتياجاته .. أو أصدائه .. الى أن قامت ثورة الشعب .. ليعلن المذيع تحرك قوة من الجيش الثائر فى فجر ٢٣ يوليو لاحتلال الاذاعة ووضع حد لمهد الظلم والفساد والرجعية ..

الإذاعة تعود إلى الشعب

وهكذا عادت الاذاعة الى أصحابها الحقيقيين لتعبر عنهم .. وأصبح ارسالها الان يزيد على ١٢٠ ساعة يوميا بعد أن كان ١٥ ساعة فقط .. وهى تذيع الان بثمان وعشرين لغة .. بعد أن كانت تذيع برنامجا محليا فقط باللغة العربية وآخر باللغتين الانجليزية والفرنسية ..

وسرعان ما أنشىء صوت العرب، وأخذ يدوى بصوت العرب دفاعا عن القضايا العربيــة .. وانشئت البرامج الموجهة ليدوى صوتهـــا معلنا وجهة النظر المصرية فى كل المشاكل الدولية ، وليوثق الصلات بيننا وبين العالم الحر ..

ولعبت الاذاعة دورا خطيرا أثناء الاعتداء الثلاثى ، فنقلت بصدق وجهة نظر مصر الرسمية والشعبية الى العالم العربى والرأى العــام العالمى .. واستطاعت بذلك أن تحطم دعاية أعدائها عن طريق كشف الحقائق المجردة ..

ولقد ظهرت قوة اذاعة القــاهرة وصوت العرب فى الرأى العــام العربى والعالمى ، فى حرص الاعداء على ضربها بالقنابل .. الا أن هذا الاعتداء كان فى حد ذاته أكبر دعاية لاذاعة القاهرة التى سرعان ما عادت وهى أكثر قوة وأشد قــدرة على التأثير فى الجمــاهير الشــعبية ودحض دعايات الاعداء ..

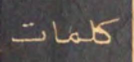
ودخلت اذاعة القاهرة عدة معارك بنفس قوة معركة العدوان الثلاثى .. دخلت معركة التحرير العربى، مما دعا الاستعمار الى انشاء تسع اذاعات سرية كانت تذيع على مختلف الموجات وباللغة العربية لمواجهــة اذاعتى القاهرة وصوت العرب .. الا أن بعض المســئولين فى الدول الكبرى اعترفوا بأن اذاعة القاهرة أقوى من كل هذه الاذاعات مجتمعة

كما أن اذاعتنا لعبت دورا كبيرا فى تأييد الحركات الوطنيـــة فى افريقيا .. ففى مبنى الاذاعة الآن ١٤ اذاعة موجهة الى افريقيــا تصل لحوالى ٢٥٠ مليون افريقى.. وهذه الاذاعات ساعدت على رفع عدد الدول المستقلة فى افريقيــا من ثلاث دول هى اثيوبيا ومصر والسودان الى ٢٧ دولة افريقية.. وقد حاول المستعمرون أن يعرقلوا عمل هذه الاذاعات باغراق الاسواق الافريقية بالصور العارية والكتب والمجلات الجنسية وبعمل اذاعات سرية منافسة .. ولكنهم فشلوا.. وخرجت صحف لندن مرة لتقول : ان الاذاعات الغربية لاتعتبر مسألة تهتم بها افريقيــا ، فى حين أن الاذاعة القادمة من القاهرة تمثــل شعلة نشاط تتدفق منهــا الدعاية لا باللغة العربية ولكن باللغـــة السواحلية التى ينطقها ما يقرب من ثلث سكان افريقيا !



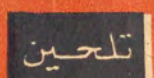
أغانى القمة فى ..

الحب الكبير





عبدالفتاح مصطفى





رياض السنباطى

غناء

أم كلثوم

يا حبنــــا الكبير والاول والاخـــير
يا ضامعنا تحت ضلك وف خيرك الكتير
ياحبيب كل الحبايب الحاضر واللى غايب
ملايين لكن فى حبك كلنا أهـــل وقرايب
تجمعنـــا كلمتــك تدفعنـــا ثورتك
والفــرحة فرحتـــك والنصرة نصرتك
وف أعيادك نهنى ونغنى غنـــــوتك

تعيش وتسلم يا وطنى
ياحب فاق كل الحدود
ياأغلى عندى م الوجود

أنت نشيدى للفدا وللبطولة والخـــلود
أفديك بروحى وبكل غالى
ويعلى اسمك مدى الليـالى
واصـــافى اللى يصـــافيك
وأجافى اللى يجـــافيك

وكل يوم من عمرى بيزيدنى حب فيـــك
تجمعنا كلمتـــك تدفعنـــا ثورتك ....
تعيش وتســـلم يا وطنى

جمايلك علينـــا شايلينهـــا ف عنينـــا
نوفى وأنت توفى اكـــتر ما وفينـــا
واحنا فوق ضـــفافك عشـــنا وارتوينا
وف شمســـك زرعنا وف ضلك جنينـــا

جهادنا فى سبيل مجدك صـــلاه
وحبـــك طاعة يرضـــاها الاله
والاستشـــهاد على أرضك حيـــاة
يا حبنـــا الكبير والاول والاخـــير

تعيش ونفرح بعيـــدك
ولا تخـــلف المواعيـــد
تملا ســـمانا فـــرح
وأرضـــنا أناشـــيد

وبكل نبضة امل تملا القـــلوب تغريد
وبكل دقة عمل توهبنـــا عمر جـــديد

أعلا بهمـــة رجالك
واكتب صحايف نضالك
وابلغ بشعبك امالك
وبثورتك .. وبجمالك
وتعيش وتسلم ياوطنى



عيد الثورة

كلمات



حسين السيد

لحن وغناء

محمد عبد الوهاب

وعرفنا الحب

والله وعرفنـــا الحب والحب في بلدنا اتعلمنـــــــاه
من يوم ما صادفنا القلب والقلب اطهر قلب عرفنـــــاه
كان هو حبيب الشعب والشعب شاف ليلة قدره معـــاه
وبارواحنا .. عاهدناه
وبحياتنا .. ناصرناه

اكبر من دا حب مفيش .. غير حب اللـــه وحبيب اللـــه
ياللي حياتك هي حياتنا عارف ليه احنـــا اخترناك ..
شوق الماضي لمجد الحاضر .. كنا بنحلم بيه وياك ..
امل الحاضر في المستقبل .. لسه بقية مشواره معاك ..

حـــلم وكان بيراودنا من اجيـــال ويواعـــدنا
والله وعاش من شافه طـــال السما بكتافــــه
وبارواحنا ....

الحرية كفاح ومبادىء صلى عليها الشعب وصـــام ..
كانوا زمان بيعلموها لنـــا املا وانشـــا ورص كلام ..
وياك انت اتعلمنــــاها .. ثورة حب . ونور . وسلام .

حب الخير كان رائدنا .. جو بلدنا وبره بلـــدنا
كل عـــزيز في بـلاده .. شاركناه في جهــــاده
وبارواحنا ....

احنا بنينا فجر حياتنا .. وبنهـديه لشباب يحميه ..
قـد غرامه بحب بلاده يعرف يكره من يعـــاديه ..
معنى جديد في الحب يا بلدي يا ما شقينا عشان نلاقيه ..

حاربنـــا اللي حاربنـــا وكان النصر ف جانبنـــا
ومشينا ومدينـــــا وشـــبابنا بيحمينــــا
وبارواحنا ....

حب الوطن العربي امانة .. وفرض وعهد على الملايين ..
كل ما نوهب خطوة كبيرة نحمي شرف المجـــد سنين ..
وحياة حبك لجـــل عيونك يا فلسطين راجعين راجعين ..
جيش تحريرك قـــائدنا بكره حيعلن عيده وعيـــدنا
يوم ما حيكسر ليـــله وينـــور قنـــــاديله

وبارواحنا .. عاهدناه
وبحياتنا .. ناصرناه
اكبر من دا حب مفيش .. غير حب اللـــه وحبيب اللـــه

اقلب الصفحة من فضلك

أغانى القمة فى عيد الثورة ..

يا أهلاً بالمعارك



كلمات	تلحين	غناء
صلاح جاهين	كمال الطويل	عبد الحليم حافظ



يا اهلا بالمعارك — يابخت مين يشارك
بنارها نستبارك — ونطلع منصورين
ملايين الشعب تدق الكعب
تقول كلنا جاهزين
يا اهلا بالمعارك

خارج ساعة الصبحية — والناس رايحين جايين
نظرتهم فكرتني — بايام ستة وخمسين
راجع فى المغربية — شفت عيون الثوار
نظرتهم فكرتني — بالضباط الاحرار
شفت اجتماع سياسى — كلماته نغم حماسى
ولا فيش على قده كراسى — من كتر مافيه ملايين
وفى لحظة نطل — ويهدا الكل
ونسمع فرحانين

عبد الناصر حبيبنا — قايم بيننا يخاطبنا
ونجاوبه ويجاوبنا — قائد ومجندين
قول ما بدالك — احنا رجالك
ودراعك اليمين
ويا اهلا بالمعارك

عبد الناصر يقول : الله أكبر ويوم لازهر فى وجدانى
يا شعب قمنا لقهر الصعب من تانى
وعود معنديش مفيش الا النضال عندى
وشقا ومعارك مريرة كثير يا اخوانى

والشعب يرد يقول : من قلبنا ومن صميمنا معاك يازعيمنا
كلمنا واشرح وقول فكرك وعلمنا

عبد الناصر يقول : على كل باب فى الميثاق مصباح يهدينا
نشوف جهادنا العظيم على فين موديبنا

للافراح والرفاهية — ح نمد طريق ع النيل
... سمه فى الاشتراكيه — « التصنيع التقيل »
طريقنا للامانى — ... التصنيع التقيل
لاستقلال الحقانى — ... التصنيع التقيل
بس نضاعف انتاجنا — . أضعاف. أضعاف . أضعاف
وندبر مهما احتاجنا — .. ونحارب الاسراف
وبقرش الادخار — نتحدى الاستعمار
ونقيم جدار جبار — يحمى حياة العاملين
آدى نقطة بنقطة — جميع الخطة
وبالله نستعين
يا أهلا بالمعارك

خطتنا خلاص فى ايدنا — وخلاص متشمرين
وحزين باللى تعاندنا — بتعاند جبارين
جبل الجرانيت انشق — انشال
وف بحر النيل اتزق — امال
مافى حاجة تقول لنا لأ — ايشحال
يوم تحريرنا فلسطين
والعوده — بعد الشوق والحنين
زغروده — طولها بطول السنين
انشوده — يتغنو بها العايدين
والتوبة التوبة التوبه — نصبر على غدارين
توبة ما عاد فيها مجاملة — خلاص
ولا عاد م الثورة الشاملة — منصاص
وازرعى يا ايدينا العاملة — رصاص
واحصدى والرب يعين

احصدى وانقضي واكشفى وارفضى
خاينين وانتهازيين
يا أهلا بالمعارك

يا بحر الثورة يا هادر — خلى هديرك بنظام
من صوت المكن الداير — عين العدو مش ح تنام
وانت يا شبابنا اتقدم — جه دورك فى التاريخ
بايديك لازم تتقدم — مصر ف عصر الصواريخ
وشبابنا نهض يا حبايب — قال جه دورى مانيش هايب
يسلم لى الشعر الشايب — والناس المخلصين
للمخلصين — الف سلام
المؤمنين — الف سلام
الاشتراكيين — الف سلام
الحقيقيين — الف سلام
لجمال واخوانه — الف سلام
يحيا لاوطانه — فى خير وسلام
وجميع امتنا — الف سلام
ابناء عروبتنا — الف سلام
وانا وانت وهو — الف سلام
فى كفاح واخوة — وخير وسلام
ويا اهلا بالمعارك



كلمات
حسين السيد

لحن وغناء
فريد الاطرش

غنوة فجر وشعب

أجمل غنوة يا قلبى نقولها ونغنيها مع الاجيال
غنوة فجر وشعب اتقابلوا ويا حبيب ثورتنا جمال
مشيوا مواكب نور وانطلقوا وفتحوا كل طاقات النور
قطعوا الشهر فساعة وخلوا الخطوة تعوض سنة وكسور
عزم ما كان يخطر على بال
واللى ما شافه يقول دا خيال
غنوة فجر وشعب اتقابلوا ويا حبيب ثورتنا جمال
عند السد العالى أمانى .. ملو القلب وملو العين
شايله الموج على كتف جبابره حلفوا يخلوا الشوك ياسمين
جوه عنيهم عزم وشوق
ضرب الميه وشالها لفوق
غنوة فجر وشعب اتقابلوا ويا حبيب ثورتنا جمال
صوت المكن الداير جو مصانع دايره ليل ونهار
نغمة زحف جديد فى بلدنا بيغنوه عمال شطار
لو تسألهم .. انتم مين ؟
مصر الثورة تقول لك مين
غنوة فجر وشعب اتقابلوا ويا حبيب ثورتنا جمال

مجموعة :

غنوة فجر فى ليلة عيد — قالها الشعب بلحن جديد
غنى يا صاحبى كمان وكمان لسه الشارع آخره بعيد
مرحله جايه وعايزة رجال — يبنوا على ايديهم أجيال
والاجيال عايزين شيال — وتكون ساعته سكة حديد
قلب المؤمن يحمى خطاه — يصنع قدره بأمر الله
واحنا القدر اللى صنعناه — لسه حا نبنى عليه عواميد
احنا وطنا العربى جدار — ساند بعضه بايد احرار
يوم ما يحن عميل غدار — تكسر ايده مليون ايد
قالها جمال للشعب فى يوم — والايام فاكراله اليوم
علم الوحدة حا يفضل عالى مش حا يغير اى نشيد

.. وبعد يومين تسمع هذه الأغانى

تغنى نجاة الصغيرة من تلحين محمد عبد الوهاب وكلمات عبدالوهاب محمد :

شوف كنا فين أنت وانا
وصبحنا فين انت وانا
الشعب هو اللى حكم
والشعب هو اللى انتصر
والشعب مين أنت وانا

ومن تلحين رياض السنباطى وكلمات نبيل الفكهانى تغنى **فايزة احمد** :

وجوه سمرا سقاها النيل
كرامة وعزة ورجولة
على صفحتها حتشوف جيل
حياته كلها بطولة

وتغنى **شادية** من كلمات فتحى قورة وتلحين محمد الموجى :

يا وابور ياموالع حط الفحم
وعدوك ولع زى الفحم
فى طريقك سير ويا الجماهير
يا مخلى الشوك قدامنا حرير

وتسهم **فايدة كامل** بأغنيتين الاولى للتليفزيون من كلمات امام الصفطاوى وتلحين الموجى

عشنا فى مصر وشفنا الفجر
منور طالع بيصحى الاجيال
عشنا فى مصر وشفنا النصر
بقى له مصانع بتطلع اجيال

والثانية من كمات حسين السيد وتلحين عبد العظيم محمد ..

ومن الحان منير مراد تغنى **شريفة فاضل** ، كلمات فتحى قورة :

الايد وحدها ما تسقفش
وان حاولت برضه ماتعرفش
انما الاتنين يعملوا فى يومين
اللى ماتعمله واحدة فى سنتين
ماهى ايد وحدها ما تسقفش

وليلى مراد تغنى من تلحين شقيقها منير مراد وكلمات مأمون الشناوى :

ابنى وعلى لفوق
صنعة وفن وذوق
وصلنا لامجادنا
بعد ما طال الشوق
ابنى وعلى فوق

ولحن ثالث لمنير مراد يغنيه **اسماعيل شبانة** من كلمات على مهدى :

يوم فى العمر انتفضت ليه الدنيا بحالها
عيد ع الدنيا وعلى ثورتها وعلى أحرارها
عيد ثورتنا وانتفاضتنا
غالب نوره الشمس ونورها

ومن كلمات محمد على أحمد وتلحين منير مراد ايضا تغنى **شريفة ماهر** :

يا نسيم السد العالى
سلم لى على اللى هناك
روح قول لحبيبى الغالى
يا أسمر انا قلبى معاك
وهواك دايما على بالى
يا نسيم السد العالى

وللمجموعة لحن منير مراد من كلمات حيرم الغمراوى :

اجرى يامرزوق الدنيا دى شوق
والشاطر فيها يكسب اكتر
والبانى لفوق طول عمره لفوق
والخير فى اديه دايما يكتر

ويشارك **التلبانى** فى اعياد الثورة بأغنيتين لملحن واحد هو حلمى بكر الاولى من كلمات احمد عبد المعطى

زى اليومين دول من يدوب حبة سنين
رقص الوجود .. مسك عصا الزمن العجيب فى ايده اليمين
لبس امال الخلق توب .. وحزموه اولاد البلد الطيبين
بنياط قلوب .. وهات يا رقص وهات يا سقف
فى كل بيت وفى كل خص
وارقص يا قلب المحرومين
ارقص على الوحدة ونص

والثانية من كلمات عبد السلام أمين :

يا عقد لولى يا منور
على الصدر الجميل الاخضر
انا جايلك على شوقة

وماهر العطار يغنى ثلاث اغنيات اثنين من كلمات عبد الوهاب محمد وتلحين الموجى وهما ، الاولى :

بنتقدم .. بنتقدم
فى يوم عن يوم .. بنتقدم
ونتطلع لفوق دايما ، وبنعلم ونتعلم
وييجى العيد يلاقينا
دهشنا الدنيا .. وعلينا
حققنا امال وامال
فى كل مجال
وسابقنا الزمان .. بزمان
ولسه كمان بنتقدم

والثانية تقول :

حا اقف النهاردة ومش حا ابص ورايا
انا عندى امجادى ورايا .. كفايه
حا اقف النهارده ابص للمستقبل
مستقبل السعد اللى ماله نهايه

والثالثة من كلمات محمد حمزة وتلحين بليغ حمدى :

انا جاى ابارك واهنى واقدم ورد
للشعب العربى اللى بنجمع علشانه المجد

١٥ مطربا ومطربة يغنون للثورة

فى الاسابيع الاخيرة كان المطربون والملحنون والمؤلفون فى حالة طوارىء ، الكل يستعد للاحتفال بالعيد الثالث عشر لثورة ٢٣ يوليو • أستوديوهات التسجيل فى الاذاعة والتليفزيون كانت تعمل ٢٤ ساعة مستمرة ، للانتهاء من تسجيل هذا العدد الضخم من الاغنيات التى تذاع ابتداء من يوم ٢٣ يوليو ..









نجاة — فايزه احمد — شاديه — فايده كامل — عبد المطلب — كارم محمود

الفن .. بكل امكانياته واحاسيسه يصور فرحة الشعب بعيد ثورته التى منحته العدل والحرية .. والفن ..

وأوصل كلمة ومتقالة جوه رسالة
باسم الاحرار
بتقول مبروك ياللى قدومك كان
قدم السعد

ويغنى محمد قنديل من كلمات
مصطفى كمال وتلحين عبد العظيم
محمد :

يا بلادى الشعب قام
كل عام بيمر يطوى الف عام
بعد ما كسر قيوده .. شد عوده
وانطلق يزرع سلام .. يطرح سلام
يبنى قلعة بعد قلعة
شمس طالعة

برج للمدفع وبرجين للحمام

ويغنى محمد رشدى اغنيته
ولى من كلمات صلاح فايز وتلحين
حلمى بكر :

يارقيب محمود عريف مسعود

وانت يادفعة ياأبو عين صاحية
من غير برهان زى البركان
مطمن قوى من دى الناحية
بس اللى فى بالى بقاله سنين
التار البايت فى فلسطين
عايز ابقى معاكم ساعة سبين

والثانية من كلمات حسن توفيق
وتلحين احمد عبد القادر :

أعياد ورا اعياد
فى نورها نتملا
نتملا فى امجاد

ع الموهوبين هلا
هلا بعزة ونصر
مصر وحبايب مصر
والنصر ده من الله

وكارم محمود سجل اغنيتين ايضا
الاولى من كلمات صالح جودت وتلحين
احمد صدقى :

ياللا ياعمال زيدوا الانتاج
بأيديكوا لمجد بلدنا سياج
قوموا جاهدوا بهمة ورجولة
واشتغلوا بأخلاق وبطولة
خلوا بلدنا تبقى الاولى
خلوا المصنع يولد مصنع
خلوا الافران تعلى وتولع
وتفرحنا بنورها الوهاج

والاغنية الثانية من تلحينه وكلمات
صلاح ابو سالم :

الله ع الهمة يا رجالة
فى الغيط او فوق السقالة
بعرقنا وخيرنا وبركتنا
مصانعنا أهى دايرة وشغالة

ويغنى محمد عبد المطلب من كلمات
محمد حمزة وتلحين احمد صدقى :

الايام الحلوة تمللى تمر قوام
وانت يا ثورة مش تقوليلى عمرك
كام

لو كان عمرك محسوب لنا
بانتصاراتك
يبقى ضرورى حيكون عمرك الفين
عام

والثلاثى المرح يغنى من كلمات
حسين ابو عثمان وتلحين محمود
الشريف :

بص وشوف ثورة صريحة
وع المكشوف
وادى البير وادى غطاه وادى
المجد اللى بنناه
بص وشوف

هذه هى الاغانى الفردية التى
يسهم بها مطربونا ومطرباتنا فى
أعياد الثورة ، ولكن هناك ايضا
اكثر من ٢٠ أغنية تغنيها المجاميع
تم تسجيلها ايضا .

كلمات ومعناها

الفولكلور

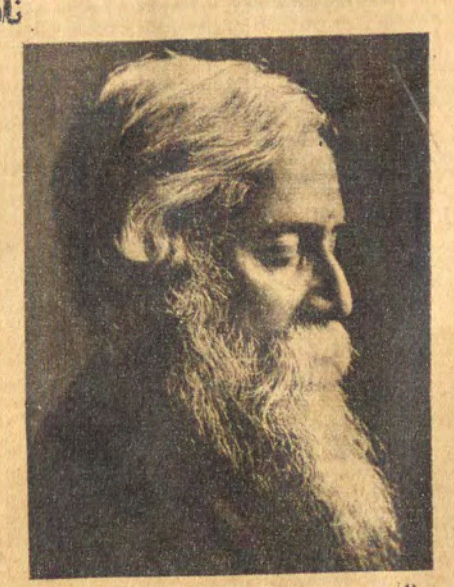
كلمة « فولكلور » الانجليزية ترجمة لكلمة المانية اقدم منها عهدا هى « فولكسكندة » ، والكلمتان تعنيان «معرفة الشعب» او « ثقافة الشعب » . وفى البداية ، فى اواخر القرن التاسع عشر ، عندما تأسست جمعية الفولكلور الانجليزية كانوا يفسرون الكلمة بأنها تعنى العقائد المأثورة وقصص الخوارق والعادات الجارية بين العامة من الناس ، وكذلك ما انحدر عبر العصور من السلوك والعادات والتقاليد المرعية والمعتقدات الخرافية والاغانى الروائية والامثال الشعبية وغيرها .

فى هذه الفترة كان اهتمام علماء الفولكلور منصبا على ذلك الجزء الغريب من التراث الثقافى والفنى الشعبى ، والمتعلق بالخوارق والخزعبلات والمعتقدات الخرافية ، التى كانوا يعتقدون انها شىء يشبه الوحى او الالهام ينبثق تلقائيا من روح الشعب ، دون ان تكون له علاقة بأوضاع الشعب الاجتماعية والتأثيرات الثقافية التى أثرت فيه . وكان هذا الفهم للفولكلور نابعا من الاحساس العاطفى بالتراث الشعبى الثقافى المرتبط بالاقاصيص الدينية - المسيحية عموما والتى كانت قد استوعبت الكثير من اساطير الشعوب الاوربية القديمة التى دخلت المسيحية فى عصور متأخرة . وعلى هذا الاساس يمكننا ان نتصور الفولكلور المصرى على انه مجموعة الحكايات التى تدور حول « أمنا الغولة » و « الشاطر حسن » مثلا الى جانب الامثال الشعبية والخرافات المتعلقة بالجان والعفاريت وما اليها . فهذا الفهم الذى حدده الفولكلوريون الانجليز والالمان فى القرن التاسع عشر كان ينظر الى الفولكلور على انه ذلك التراث الثقافى الذى يمثل الاوضاع الفكرية لدى الشعوب المتخلفة أو لدى الطبقات المتخلفة التى تنتمى الى الاجناس المتحضرة

ولكن مفهوم كلمة الفولكلور اتسع مع زيادة الدراسات فى ميدان الفنون الشعبية ومع دخول عدد كبير من علماء الدول « المتخلفة ! » الى ميدان الدراسات الفولكلورية ، الى جانب ظهور الاتجاهات الفنية الحديثة التى تهتم بالتراث الثقافى الشعبى وتعتقد انه التراث الذى يعبر بصدق عن عبقرية الشعب والذى يلبى احتياجاته الفنية ويحمل كل آثار حياته التى تأثرت بالماضى ، كما انه يرمز الى كل الاحلام التى تشترك فيها « الجماعة » وليس الفنان الفرد . فعندما كتب الاديب الروسى « جو جول » رواية « تاراس بولبا » ، أو عندما كتب الشاعر الهندى « طاغور » مسرحية « الزنابق الحمر » فانما كانا يستلهمان التراث الثقافى لشعبيهما . وعلى هذا الاساس نستطيع ان نحدد الفولكلور المصرى مثلا بأنه يضم كل الملاحم الشعبية - ابو زيد الهلالى او الظاهر بيبرس مثلا - والاغانى والمواويل والحكايات والامثال والرقص - البرجاس مثلا - والموسيقى الشعبية وفن الوشم والرسم على الجدران . هذا التراث كله يعبر عن الاوضاع الاجتماعية والثقافية والفكرية التى عاشها الشعب المصرى خلال تاريخه الطويل ، خلقها الشعب تلبية لاحتياجاته الدائمة ، فأبوزيد الهلالى مثلا كان صورة للبطل الذى خلقه الشعب المصرى ليعبر عن احتياجه الى « بطل » حقيقى يحقق احلامه .

واذا كان الفولكلور فنا « شفويا » خلقه الشعب كله ليعبر عن ماضيه واحلامه ، فان « الفن الرسمى » او المكتوب ، يستطيع أن يلتقى مع احتياجات الشعب العقلية والروحية بأن يستمد موضوعاته وتصوراته وشخصياته وادواته الفنية من التراث الشعبى الفولكلورى ، حتى يتم تطور « الفولكلور » نفسه ليعبر عن تطورات حياتنا العصرية ، وحتى تتحقق للفن الرسمى المكتوب القدرة على التعبير عن الشعب نفسه من خلال الرموز والادوات الفنية التى خلقها هذا الشعب .

ناقد

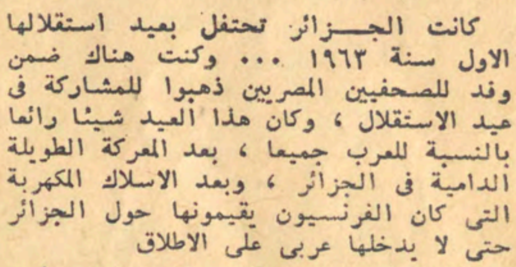


طاغور









كانت الجزائر تحتفل بعيد استقلالها الاول سنة ١٩٦٣ ... وكنت هناك ضمن وفد للصحفيين المصريين ذهبوا للمشاركة فى عيد الاستقلال ، وكان هذا العيد شيئا رائعا بالنسبة للعرب جميعا ، بعد المعركة الطويلة الدامية فى الجزائر ، وبعد الاسلاك المكهربة التى كان الفرنسيون يقيمونها حول الجزائر حتى لا يدخلها عربى على الاطلاق

وفى نفس الوقت الذى ذهب فيه وفد الصحفيين المصريين الى الجزائر ، كان هناك عدد كبير آخر من الفنانين المصريين يشاركون فى احتفالات الجزائر ... وكان على رأس هؤلاء الفنانين عبد الحليم حافظ

ولم أكن أظن أن الجزائر لديها فكرة عن الفن العربى المصرى ... أولا لان سنوات الحرب المتتالية كانت كفيلة بأن تعزل هذا الشعب عزلة كاملة عن الفن العربى وغير العربى ، فأين يستطيع شعب يخوض نيران الحرب ، وتلتهم هذه الحرب من كل بيت واحدا أو أكثر ... أين يستطيع هذا الشعب أن يستمع الى أغنية أو لحن !

ومن ناحية أخرى كنت أتصور أن الفرنسيين كانوا قد بذلوا أقصى جهدهم لتحطيم اللغة العربية فى الجزائر وارساء قواعد اللغة الفرنسية ... فقد كانت تمنع الجزائريين من الاستماع الى صوت عربى... أو قراءة حرف عربى

ولكنى فوجئت أن الجزائر تعرف — رغم الاسلاك المكهربة — الفن العربى تمام المعرفة

وفوجئت أن شعب الجزائر يحفظ أغانى عبد الحليم حافظ بالذات ويرددها بكثرة . وكان يكفى أن يظهر عبد الحليم فى أى حفل أو اجتماع شعبى حتى تنطلق أصوات مدوية تنادى :

حافظ ... حافظ !

ولم نكن — نحن الصحفيين المصريين — نذهب الى أى مكان الا ويسألنا المواطنون الجزائريون عن عبد الحليم ... ويطلبون منا أن نغنى أغانيه

وذات مرة زرنا مدرسة لابناء الشهداء كانت — على ما أذكر — فى مدينة وهران ... وهى من أجمل وأعظم مدن الجزائر ... وهى نفسها المدينة التى فكر الفرنسيون يوما أن يعزلوها عن الجزائر ويقيموا فيها دولة فرنسية ... أشبه باسرائيل فى فلسطين .

ولكن الفرنسيين لم يستطيعوا أن يحققوا مشروعهم أبدا ... تحت ضغط المقاومة الجزائرية المنيفة التى لم تستسلم لحظة !

وكانت مدرسة أبناء الشهداء التى زرناها فى وهران تضم عددا من التلاميذ لا يزيد سنهم عن ١٤ سنة !

وعندما عرف التلاميذ أننا من الجمهورية العربية طلبوا منا أن نحدثهم عن « حافظ » كما يسمونه هم ... وطلبوا أن نغنى لهم أغانيه !

وكان معنا فى الرحلة الصديق الشاعر أحمد حجازى . وأشار أحد الزملاء الى حجازى وقال لتلاميذ المدرسة : آن هذا الشاب هو شقيق عبد الحليم حافظ

وصدق التلاميذ هذه المداعبة . وتصوروا — ببراءة — أن شقيق عبد الحليم لا بد أن يكون حلو الصوت مثله . وبالمصادفة كان أحمد حجازى بالفعل صاحب صوت جميل

والتف التلاميذ حول حجازى وطالبوه بأن يغنى لهم !

ولم يتركوه حتى غنى لهم أغنية صغيرة ... فرحوا بها أشد الفرح !

وأستطيع أن أقول اننى لم أعرف فى حياتى عاطفة حب لعبد الحليم مثل تلك العاطفة العميقة الحارة التى أحاطه بها الجزائريون

وقد سعدت بهذه العاطفة الغامرة الى أقصى حد !

سعدت بها لانها كشفت لى أن شعب الجزائر استطاع أن يحتفظ بانسانيته وعواطفه الطبيعية الجميلة خلال المعركة المريرة بينه وبين الاستعمار

ان حب الجزائريين لعبد الحليم يعنى أن البارود والديناميت والقنابل وكل أسلحة الحرب ، لم تجعل الجزائريين ينسون أنهم بشر ... وأنهم يشعرون بالحب كما يشعر به كل انسان يريد أن يعيش فى ظل صدر حنون ... فى ظل عاطفة رقيقة !

بل لعل هذه الآمال الانسانية نفسها هى التى كانت تدفع الجزائريين الى الحرب ، فقد كانوا يحاربون لكى يستردوا وطنهم ، ولكى يعيشوا فى هذا الوطن حياة حقيقية ، ويصبح لكل منهم حبيبة وبيت وأبناء

ان العاطفة الرقيقة التى يمثلها صوت عبد الحليم ، قد وجدت صداها فى قلوب الجزائريين بهذه القوة ... لانهم ظلوا لسنوات طويلة محرومين من حياتهم الطبيعية ، ولكن هذا الحرمان لم يقتل فيهم عواطفهم الانسانية ... بل زادها اشتعالا وأصالة

وهذا هو المعنى الكبير فى محبة الجزائريين لصوت عبد الحليم وأغانيه العاطفية

ان الشعوب المكافحة ، ليست شعوبا خشنة لا تعرف الحب ، بل هى على العكس شعوب عاطفية رقيقة !

والكفاح الذى يملأ حياة هذه الشعوب يجعلها حريصة على كل شىء جميل فى الحياة ... لانها تعرف قيمة الجمال ... وتعرف طعمه ... وتعرف أخيرا كيف تحرص عليه !

وعندما نفكر فى حياة البلاد التى أفسدها الترف ... نشعر أن هذه البلاد تعيش فى احساس غامر بالملل والضيق من الحياة ... وفنون هذه البلاد هى غالبا فنون مليئة بالانحلال ... لان الانحلال هو الوسيلة الباقية للتجديد بعد أن فقد كل شىء فى الحياة معناه !

أما الشعوب التى تكافح وتبنى نفسها فلا وقت لديها للعبث ... انها تعرف قيمة كل شىء جميل ... وقيمة كل عاطفة صادقة

والشعوب المكافحة هى التى تستطيع أن تقدر أكثر من غيرها قيمة الحب وقيمة كل عاطفة انسانية رقيقة

والمطرب العاطفى هو فى الحقيقة ثروة وطنية كبيرة بالنسبة للذين يعملون ويكافحون

فهذا المطرب هو صوت الامل بالنسبة لهذا الشعب ..وهو صوت المشاعر الانسانية الاصيلة الكامنة فى قلب هذا الشعب ... صوت الحب ... صوت الحنان ... صوت الالفة ...

ومن أجل هذا يحب الجزائريون الذين احترقوا فى نيران الكفاح صوت عبد الحليم حافظ الجميل ، وأغانيه العاطفية الحلوة .

فالاغانى العاطفية ليست عبئا على شعب يكافح ... ولكنها عامل من العوامل المساعدة له على التقدم والازدهار

ونحن مع الجزائريين .. نحب هذا الصوت .. لانه جميل ونحن نحب الجمال .. ولانه صادق ونحن نحب الصدق ... ولانه صوت عاطفى ... وما أجمل العاطفة ... بردا وسلاما على الذين يعرقون ويتعبون !



حرام ... لا تظلموا بيرم !

تنشر الكواكب فى هذا العدد مقالا للزجال المعروف أبو بثينة عن الاغانى التى مهدت للثورة !

والمقال ممتاز ... ولكننى أختلف مع كاتبه الفاضل فى نقطة مهمة ... فقد سجل أسماء الكثيرين ممن كانوا بأغانيهم وأزجالهم تمهيدا للثورة ،ولكنه لم يذكر بيرم التونسي!

وأنا أعرف ، وقراء الكواكب يعرفون ، أن « أبو بثينة » على خلاف قديم مع بيرم التونسى ! ولكنى أعتقد أن هذا الخلاف مهما كان عنيفا فانه لا ينبغى أن يدفعنا الى ظلم بيرم التونسى !

فقد كان بيرم فنانا عظيما ...

وكان فن بيرم مليئا بالثورة والسخط على الظلم ...

وكان مليئا بالدعوة للعدل ... والدعوة الى حب الشعب

وأعتقد اننا اذا كنا مطالبين بانصاف الفنان فى حياته ... فان الموت الذى يفصل بيننا الان وبينه يطالبنا أكثر وأكثر بأن نكون معه منصفين ...

كفاية ... ما حدث لبيرم فى حياته ...

لقد تعب كثيرا وتألم ... وربما عرف الراحة فى شيخوخته ... ولكن راحة الشيخوخة هى بلا شك أقل ألوان الراحة متعة وقيمة ... فالشيخوخة – مهما كان الانسان فيها سعيدا – فى حد ذاتها عبء وتعب!

وأحب أن أؤكد أننى لا أقول ان بيرم التونسى كان فوق الشك ... أو فوق الخطأ ... فهناك أخطاء تنسب الى بيرم ... وربما كانت معظم هذه الاخطاء صحيحة ... وربما كانت كل هذه الاخطاء صحيحة !

ولكن ...

عندما ندرس فنانا .. فلا يجوز أن نحاسبه على موقف أو موقفين أو عشرة مواقف ! الصواب أن نحاسبه على الاتجاه العام لحياته وفنه ... وخاصة اذا كان هذا الفنان قد عاش فترة طويلة مليئة بالتقلبات السياسية والاجتماعية العنيفة

وهذا هو ما حدث لبيرم ... وهو ماحدث لعدد كبير آخر من الفنانين والكتاب والمصلحين !

ولو أخذنا هؤلاء جميعا بمقياس المحاسبة على كل موقف من مواقف حياتهم لما سلم واحد منهم من الخطأ ! ولاستطعنا أن نجد فى حياة الجميع أخطاء فادحة مثيرة .

وأذكر أن حافظ ابراهيم الذى كان معروفا بأنه شاعر النيل وشاعر الشعب ... كانت له قصائد فى مدح الانجليز ... لو نظرنا اليها منفصلة عن بقية شعره ... وبقية حياته ... لقلنا عن وطنية حافظ ما قاله مالك فى الخمر !

ولكن هذا المنهج فى اعتقادى يؤدى بنا الى أن نظلم الكثيرين !

والحمد لله ... فان بيرم لم يكتب مدحا فى الانجليز !

أما القصائد المحسوبة عليه فهى أقل بكثير جدا من القصائد المحسوبة له ... عند الشعب ... وعند الذين يؤرخون للثورة وأدبها !

ولنترك هذه المناقشة لنقرأ بعض قصائد بيرم ... وأعتقد أن الكثيرين يعرفون هذه القصائد ... ومع ذلك فلا بأس أن نقرأها اليوم من جديد ونحن نعيش فى ظل أعياد الثورة ...

وفى اعتقادى أنها قصائد ... تبدو دائما جديدة ... كأى فن جميل أصيل ... وأنا شخصيا كلما قرأتها أحس أنها تزداد فى نظرى عذوبة وحلاوة ...

لنقرأ ...

ليه أمشى حافى وأنا منبت مراكيبكم
ليه فرشى عريان وأنا منجد مراتبكم
ليه بيتى خربان وأنا نجار دواليبكم
هيه كده قسمتى الله يحاسبكم
ساكنين علالى العتب وأنا اللى بانيها
فارشين مفارش قصب وأنا ناسج حواشيها
قانيين سواقى دهب وأنا اللى أدور فيها
يارب ما هوش حسد لكن بأعاتبكم !

ولنقرأ ...

كان النبى والصحابة يجلسوا ع الارض
مفيش لهم حد لا بالطول ولا بالعرض
متجمعين والغنى عنده للفقير فرض
والكل فى الكل الا فى الحرام اخوان
سيدنا عثمان ماكانش عنده رتبة بيه
حتى الخليفة عمر كان يشتغل بايديه
ولا امامنا على كان عنده ألف جنيه
ولا أبو بكر عنده ستة آلاف فدان
ولما تتوزع الحنطة وصاع التمر
كان اللى ياخده بلال قد اللى يخده عمرو

فى كلمتين أقول لاستاذنا « أبو بثينة » :

هذا فن ...

وهذا ضمير ثورى ... ضمير اشتراكى ... ضمير يلهبه الايمان بالعدل والمحبة للانسان ؟

الفنان الذى لا يعرف الحب

كتب الناقد الفرنسى الكبير جورج سادول كلمة عن السينما المصرية قال فيها : ان يوسف شاهين كان رائعا فى فيلم « باب الحديد » ... وأن هذا المخرج ينتظره مستقبل كبير !

ولم يذكر سادول السبب الرئيسى فى نجاح يوسف شاهين

وأعتقد أن هذا السبب هو أن يوسف شاهين حاول يوما أن يمزج موهبته بحياة الشعب ، وحاول أن يستخرج من هذا المزيج شيئا له قيمة !

ولكن يوسف شاهين الآن أخذه الغرور ، وترك القاهرة وهو غاضب ، بعد أن ظن أنه الوحيد فى الفن ... والوحيد فى السينما ... واننا يجب أن نجعل منه الها فوق الجميع ... ولكن بلادنا لم تكن تملك تأليها له ولا لغيره ... وانما كانت تملك الحب الذى تمنحه للجميع ... وأعتقد أن يوسف شاهين سوف يفقد الكثير وسوف يضل الطريق . لان هذا الفنان فقد الحب الذى كان يدفعه الى العمل فقد حبه لبلاده ... ولم يعد يذكر الا حبه لنفسه

وأنا لا أتصور أبدا أن فنانا يمكن أن يبدع **شيئا كبيرا بلا حب كبير !**

وأذكر أن الفنان الروسى الكبير باسترناك عندما نال جائزة نوبل على روايته المعروفة « دكتور زيفاجو » ... غضبت عليه بلاده ... لانه جعل من روايته نقدا حاول الغربيون استغلاله ضد الشعب الروسى !

وقيل لباسترناك آنذاك : اذا كانت روسيا لا تعجبك ... فاخرج الى أى مكان تحبه ... غير مأسوف عليك .. وغير ممنوع من أى اختيار !



يوسف شاهين

ولكن الفنان العظيم قال لهم :

لا أخرج أبدا من هذه الارض !

انى مستعد أن أتنازل عن جائزة نوبل ... ومليون نوبل أخرى ولا أترك أرض بلادى ولا زهور بلادى ولا وجوه بلادى ... ولا القبر الذى سأدفن فيه ... هنا فى بلادى ...

وبقى باسترناك فى روسيا حتى مات !

ولقد كان فن باسترناك جميلا وبديعا !

ولكن حب باسترناك لبلاده كان هو الشرارة التى تشعل موهبته وتضىء أمامها الطريق ...

كان الحب قبل الفن هو منبع العظمة فيه ! ...

وقد ظل فى قلبه حبه لبلاده كما هو ... حتى عندما غضبت عليه بلاده ... وأنكرت عليه بعض ما يكتب !

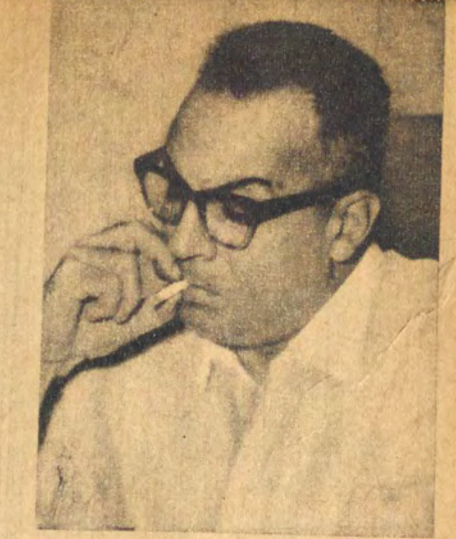
وكل فنان أصيل صادق ... هو دائما هذا الفنان

لابد أن يحب شعبه ويمتزج به ... حتى يصنع شيئا له قيمة ... شيئا يمكن أن يعيش ... فى تاريخ الفن ! ... خاصة اذا كان هذا الشعب – مثل شعبنا – يخوض معركة ويؤدى رسالة !

والعمالقة فى دنيا الفن – بلا استثناء – يعشقون أوطانهم حتى الموت

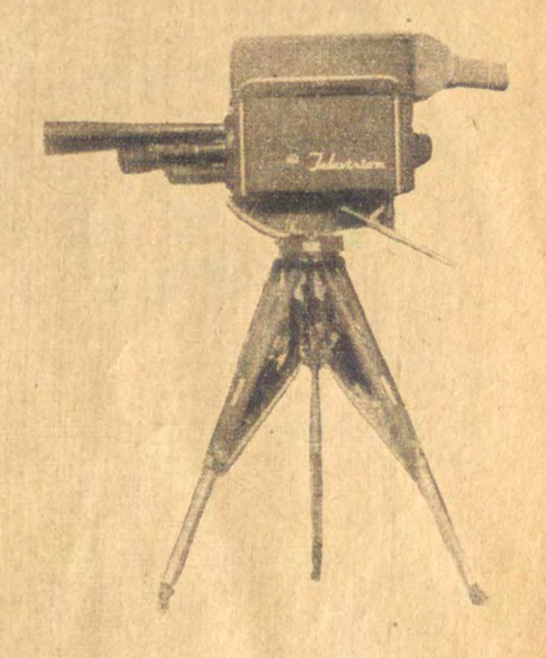
والاقزام وحدهم يركبون غرورهم ... ويعشقون أنفسهم !

رجاء النقاش



محمد أمين حماد

تليفزيون القاهرة
وتليفزيونات العلب المحفوظة



تحقيق يكتبه احمد ماهر




تماضر توفيق




سلوى حجازى

ليلى رستم

أمانى ناشد



همت مصطفى





نور الدمرداش

حسين كمال

محمد سالم

قبل أن يتم عامه الخامس .. وجه التليفزيون العربى الدعوة الى ٩٨ محطة تليفزيون فى ٧٢ دولة لحضور المهرجان الدولى الرابع للتليفزيون وحلقة البحث الثانية . وقد حدد التليفزيون موعد المهرجان القادم فى أول سبتمبر ويستمر لعشرة أيام منه .

وكان المهرجان الثالث للتليفزيون العربى قد أقيم فى الاسكندرية فى الايام العشرة الاخيرة من أغسطس الماضى واشتركت فيه محطات التليفزيون فى الجزائر والنمسا واستراليا وبلجيكا وبلغاريا وكندا وكوبا وتشيكوسلوفاكيا والدنمارك وبريطانيا وفرنسا والمانيا الشرقية وألمانيا الغربية والمجر واليابان وكوريا الجنوبية والكويت ولبنان وماليزيا والمغرب ونيجيريا والصين وبولندا وأسبانيا وسويسرا وتايلاند والولايات المتحدة الامريكية ويوغوسلافيا . وكانت المسابقة حول اختيار افضل ثلاثة برامج من برامج التمثيليات أو المنوعات أو الافلام التسجيلية او الافلام التعليمية .. وعرض فى المهرجان عشرون فيلما من التمثيليات وواحد وثلاثون فيلما من الافلام التسجيلية وسبعة عشر فيلما من الافلام التعليمية وأكثر من عشرين فيلما من برامج المنوعات وفازت الجمهورية العربية المتحدة بالجائزة الاولى عن التمثيليات بفيلم « المعطف » قصة نجيب محفوظ واخراج حسين كمال وفازت بلجيكا بالجائزة الثانية والاتحاد السوفييتى بالجائزة الثالثة

وفازت الولايات المتحدة بجائزة الافلام التسجيلية الاولى عن فيلم «الحرب التى تنهى كل الحروب» تليها مصر عن فيلمها «اللحظة المجيدة» ثم الولايات المتحدة مرة اخرى . وفى البرامج التعليمية فازت فرنسا بالجائزة الاولى ثم كندا والمانيا الاتحادية . وفى المنوعات فازت فرنسا ايضا بالجائزة الاولى ثم سويسرا ثم الجمهورية العربية المتحدة .

والمعروف ان الجائزة الاولى تمثال «رمسيس» الذهبى والثانية تمثال من الفضة والثالثة تمثال من البرونز .

قبل خمس سنوات

وقبل خمس سنوات ... وحتى النصف الثانى من يوليو عام ١٩٦٠ .. لم يكن التليفزيون فى مصر شيئا .. لم يكن عندنا تليفزيون .. وان كان التفكير فى استعمال التليفزيون كأداة توجيه للشعب قد بدأ عام ١٩٥٤ وتحول الى دراسات لهذا المشروع عام ١٩٥٩ وكانت الخطة تهدف الى ان يغطى الارسال التليفزيونى اكبر جزء ممكن من الجمهورية وفى اقصر وقت ممكن . وتتضمن هذه الخطة كذلك استيراد اجهزة الاستقبال حتى يتم انشاء مصنع لتجميعها . وفى نهاية ١٩٥٩ تم توقيع اتفاق مع شركة امريكية ليبدأ العمل فى اقامة المشروع بأكمله .. واذاع التليفزيون العربى برامجه التليفزيونية لاول مرة مساء ٢١ يوليو ١٩٦٠ بنقل احتفالات افتتاح مجلس الامة واحتفالات العيد الثامن لثورة يوليو المجيدة .

سميره الكيلانى



صلاح زكى



حمدى قنديل

وقد اختار التليفزيون العربى لارساله النظام الاوربى «٦٢٥ خطا بالصورة و ٥٠ سايكل فى الثانية» وذلك بعد ان تأكد من الدراسات الدولية للمشروع ان هذا النظام فنيا انسب نظام بالنسبة لوضوح الصورة وبالنسبة لقوة التيار الكهربائى المستخدم فى معظم مناطق الجمهورية العربية . ومراكز الارسال الرئيسية للتليفزيون أقيمت فوق جبل المقطم الذى يرتفع فوق سطح البحر ٦٥٠ اقدما وقد اقيمت هناك محطتان للارسال حتى يمكن اذاعة برنامجين تليفزيونين فى وقت واحد على قناتين مختلفتين .. ثم أقيمت محطة ارسال ثالثة حتى يمكن تقديم برنامج تعليمى على قناة ثالثة . وفى قصر الامير السابق عمر طوسون بالاسكندرية أقيمت محطة ارسال الاسكندرية لتغطى المنطقة الشمالية الغربية من الوجه البحرى ومنطقة شمال الدلتا . واختاروا المنصورة لمحطة ارسال أخرى تغطى شرق الدلتا ويمكن استقبال ارسالها فى بيروت خلال الفترة المسائية وفى الوجه القبلى تقام خمس محطات عدا محطة الارسال الموجودة حاليا فى أسوان .

ويبلغ مجموع الساعات التى يرسلها التليفزيون العربى على قنواته الثلاث مائة وخمسين ساعة كل اسبوع منها نسبة ٤ر٢١٪ افلام اجنبية وأكثر من ٦٪ افلام عربية والباقى ويزيد عن ٧٠٪ من انتاج التليفزيون العربى .

وهذه النسبة التى ينتجها التليفزيون العربى .. نسبة عالية فما زال حتى الان عدد كبير من محطات التليفزيون فى العالم تبدأ ارسالها وتنهيه بأفلام اجنبية أغلبها امريكى .. وتسمى هذه المحطات عند المشتغلين بالتليفزيون «محطات العلب المحفوظة» .

وقد تكلم السيد محمد امين حماد رئيس هيئة الاذاعة والتليفزيون والمسرح والموسيقى فى هذا الشأن فقال :

لفت نظرى ان الافلام الاجنبية التى يقدمها التليفزيون عندنا تزيد عن ٢٠٪ من نسبة البرامج كلها . وهذه النسبة معقولة . وقد قرأت اخيرا كتابا صدر فى اوربا وكاتبه المدير السابق للتليفزيون البريطانى قال فيه بالحرف «فيما عدا تليفزيون ج.ع.م التى يعتبر التليفزيون فيها متقدما ... فمحطات التليفزيون فى الشرق الادنى والاقصى وأفريقيا .. تعتبر امتدادا لهوليوود .

وأضاف رئيس هيئة الاذاعة يقول :

— التليفزيون لم يكمل عامه الخامس بعد .. يقدم أفلاما كثيرة بعض هذه الافلام يتضمن لقطات عرضها غير مناسب أحب ان أؤكد ان هذا نتيجة اخطاء فردية وليست أخطاء فى التوجيه او فى رسم السياسة .

ثلاث قنوات ..

والتليفزيون العربى من القاهرة يذيع برامجه على ثلاث قنوات فى مائة وخمسين ساعة منها ٦٥ ساعة من القناة خمسة وخمسين ساعة من القناة سبعة و ٢٥ ساعة من القناة تسعة وتقدم جميعا اكثر من ثمانين برنامجا فى الاسبوع .. وتعطى قنوات التليفزيون الاخبار والبرامج السياسية ١٥ ساعة من مجموع ساعات الارسال الاسبوعى للقنوات الثلاث وتأخذ الاغانى والمسرحيات والموسيقى والباليه وبرامج المسابقات ٨٤ ساعة فى الاسبوع وتعطى لبرامج الاسرة والمرأة والطفل سبع ساعات فى الاسبوع وللثقافة والتعليم واحد وعشرين ساعة من ساعات الارسال التليفزيونى وللرياضة أكثر من اربع ساعات وللبرامج الدينية خمس عشرة ساعة وللبرامج الحية أكثر من ٣٣ ساعة وللبرامج المسجلة من أفلام ٧٥ ساعة

وقد دخل التليفزيون العربى بالمشاهدين أماكن لم يدخلها أغلبهم ولم يفكروا فى الدخول اليها .. دخل التليفزيون بالناس دار الاوبرا التى ظلت حتى قيام الثورة ملتقى طبقات معينة من الشعب . ودخل بهم قاعات المؤتمرات الكبرى التى عقدت فى القاهرة للملوك والرؤساء العرب والافريقيين وملوك ورؤساء دول عدم الانحياز ... وقدم التليفزيون وجوها كانت الناس تعرفها بالاسم فقط .. واصبحوا الان النجوم الكبار للتليفزيون والمشرفين على اعماله منهم **تماضر توفيق وهمت مصطفى وسميرة الكيلانى وصلاح زكى** وقدم نجوما لم يعرفها الناس من قبل .. منهم **حمدى قنديل وليلى رستم وأمانى ناشد وسلوى حجازى** وأتاح فرصا كبيرة أعطتنا مخرجين جددا فازوا بجوائز المهرجانات منهم **حسين كمال ومحمد سالم ونور الدمرداش** ...

وفوق هذا كله خلق التليفزيون مسرحا جديدا وأسهم فى نهضة مسرحية أصبحت الان ابرز النشاطات فى الحقل الفنى .

ويشرف على قنوات التليفزيون الثلاث .. **تماضر توفيق وهمت مصطفى وصلاح زكى** ... كل منهم يشرف على قناة .

وتماضر توفيق تشرف على القناة التى تقدم البرامج التعليمية .. وقد بدأت هذه القناة تقدم من الاسبوع الماضى برنامج «لنتكلم الانجليزية» وتقدمه ليلى رستم فى خمسة وستين درسا .

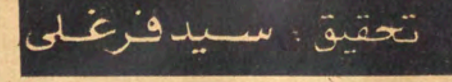
وتزدحم ستوديوهات التليفزيون هذه الايام ببرامج عيد الثورة .. مسرحيات تسجل ، حلقات «فى بيتنا رجل» يعدها نور الدمرداش . حلقات «المجانين» قصة احمد سعيد انتهى منها جلال الشرقاوى ويبدأ عرضها فى اسبوع اعياد الثورة .

بقى شىء ..

لقد استطاع التليفزيون خلال سنواته الخمس ان يخلق جيشا من الفنيين والفنانين .. واقصد المخرجين بالذات . ومن المخرجين الذين خلقهم التليفزيون عدد قليل جدا من مخرجى التمثيليات وأحدهم خطف الجائزة الاولى من محطات أقدم منا بكثير ولها من الخبرة والكفاءة ما هو اكثر مما عندنا . والمفروض أن يبقى هؤلاء المخرجون للتليفزيون لا أن نشتت جهودهم ونعطيهم أفلاما يخرجونها للسينما ومسرحيات يخرجونها للمسرح . يجب ان يبقى مخرجو التليفزيون .. لبرامج التليفزيون .. ورجال المسرح .. للمسرح ورجال السينما .. للسينما حتى يتمكن كل منهم من الاجادة .. وتحقيق الكمال . ومن الصعب تطبيق هذا المبدأ على الممثلين ... وان كانت بعض محطات التليفزيون فى أمريكا تشترط على نجومها عدم الاشتراك فى اى عمل اخر . وتعطيهم مقابل ذلك ما يكفيهم ليعيشوا كنجوم . ونجوم التليفزيون دائما أقرب الى الجماهير من نجوم السينما .. لان نجوم التليفزيون يذهبون الى الناس فى بيوتهم خلال الشاشة الصغيرة ... ونجوم السينما لا بد ان تذهب لتراهم على الشاشة الكبيرة فى دار السينما

والحقيقة ان التليفزيون العربى لم يسجل انتصاراته عندنا فقط . بل هو منذ مولده وحتى اليوم تجربة كبيرة ناجحة تتحدث عنها محطات التليفزيون وخبراء التليفزيون فى العالم .

ماذا تسمع وماذا ترى في شهر يوليو ؟



الفنانون ، والمخرجون ، والمؤلفون ، وحتى ستوديوهات الاذاعة والتليفزيون ، لا يخلون لحظة . فشهر يوليو له طابع خاص . انه شهر الاعياد ، شهر الثورة التى رسمت لحياتنا صورة جديدة ، وأثرت فى خط سير التاريخ الحديث . فى هذا الشهر ، ماذا ستسمع ، وماذا سترى ؟ . فى الاذاعة والتليفزيون ؟ . .

شاديه



مع بداية يوليو ، بدأت دورة اذاعية جديدة . والدورة الاذاعية تستمر أربعة أشهر ، تنتهى معها ، لتبدأ دورة جديدة . وقبل كل دورة ، يبدأ التخطيط . المشرفون فى اذاعات القاهرة . يدرسون البرامج التى يجب أن تقدم فى هذه الدورة . والدورة الجديدة تحمل سمة بارزة . فميزانية العام الماضى لمراقبة التمثيليات كانت ٨٠ الف جنيه ، وكانت نهايتها فى يونيو الماضى . ميزانية هذه الدورة التى بدأت مع أول يوليو تصل الى ٤٢ الف جنيه فقط .

ويقفز سؤال ، هل تؤثر الميزانية على مستوى البرامج ؟ **يوسف الحطاب** مراقب التمثيليات باذاعة القاهرة يقول : انه كان يعرف أن الميزانية ستخفض . لكن ذلك لن يؤثر أبدا على مستوى العمل . فمثلا بدلا من تقديم ثلاث تمثيليات مدة كل منها نصف ساعة ، تقدم ثلاث تمثيليات مدة كل واحدة ربع ساعة . استخدام النجوم الذين يتقاضون أكبر الاجور ، يقتصر عملهم على الحلقات الشهرية والخماسيات وتمثيليات السهرات . وبهذا يمكن السيطرة على الميزانية الجديدة ، وتقديم برامج لا تقل مستوى عن برامج الميزانية المنتهية ، والدورة المنتهية .

ومع بداية الميزانية الجديدة ، والدورة الجديدة ، تقبل أعياد ثورة يوليو . وأعياد الثورة لها طابع خاص فى أعمال الاذاعة ، ومعها أيضا التليفزيون . فقبل أن يبدأ الشهر ، تكون ستوديوهات الاذاعة والتليفزيون فى حالة نشاط دائم . لاتمضى دقيقة واحدة دون أن تكون الاستوديوهات مشغولة .

والثورة التى غيرت حياتنا فى يوليو ، ترتفع درجة حرارتها دائما فى هذا الشهر ، مثلا الاغانى :

- **محمد فوزى سجل أغنيتين ، « ياورقى » تاليف سيد القطان ، و « شد الحزام » كلمات صلاح فايز .**
- **محمد قنديل سجل اغنية « يابلادى » من الحان عبد العظيم محمد .**
- **سيد مكاوى سجل مع المجموعة اغنية « نقطة عرق » .**
- **نجاة الصغيرة سجلت « انا الثورة » من كلمات صالح جودت وتلحين بليغ حمدى .**
- **ماهر العطار سجل ايضا من الحان بليغ حمدى اغنية « تهانى » .**
- **شريفة فاضل سجلت من الحان منير مراد « الايد وحدها » .**
- **عبد المطلب يغنى « المجد للانسان » .**
- **شادية تغنى من الحان الموجى « ياوابور ولع » .**
- **حسين جنيد سجل الصورة الغنائية « اكتب يا تاريخ » واشترك فيها أحلام واسماعيل شبانة ، ومحمد الطوخى ، ومحمد طه .**
- **عبد الرءوف عيسى سجل « موكب الثورة » صورة غنائية ايضا**



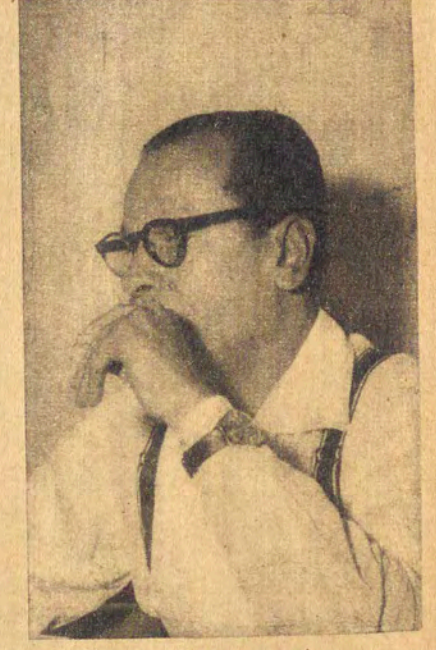
محمد فوزى — عبد المطلب — بليغ حمدى — محمد قنديل



فائزه احمد



زهرة العلا



نجيب محفوظ

سهير البابلى

اشترك فيها محمد رشدى وسعاد مكاوى وحورية حسن وشفيق جلال .

وهذا ليس كل شيء

ان محطات الاذاعة ، وقنوات التليفزيون ستقدم لك خلال يوليو الكثير .

اذاعات القاهرة

و « الكواكب » تقدم لك البرامج التى ستسمعها خلال شهر الثورة :

البرنامج العام :

- ٣ تمثيليات اشتراكية كل يوم .
- خماسيتان فى الاسبوعين الاخيرين من الشهر .
- سهرتان ثوريتان ، واحدة فى منتصف يوليو ، والاخرى ليلة ٢٣
- مسلسلة الشهر واسمها « الطبول » كتبها حامد عبد العزيز ويخرجها على محمود .
- « حكاية بلدنا » مسلسلة غنائية تأليف مصطفى كمال واخراج ابراهيم يسرى وبطولة محمد رشدى المسلسلة تحكى قصة الثورة منذ جماعة الضباط الاحرار فقيام الثورة حتى اعادة انتخاب الرئيس جمال عبد الناصر لرياسة الجمهورية العربية المتحدة .
- ٣٠ برنامجا يوميا واسبوعيا ونصف شهرى .
- ٦٠ اغنية جديدة للمطربين والمطربات والمجاميع .

اذاعة صوت العرب

- «رجل فى التروس» مسلسلة الشهر ، تأليف احمد سعيد ويخرجها احمد عبد الحميد وبطولة سهير البابلى واحمد اباظة وسلوى محمود ومحمد الدفراوى . المسلسلة ترسم صورة صراع بقايا الرجعية والرأسمالية المستغلة بعد الثورة .
- « ايام زمان » برنامج يومى يروى فيه محمد على غريب حكايات من العهد البائد .
- « ناصر وفلسطين » مسلسلة تتناول نضال الرئيس من اجل قضية فلسطين ، كتبها محمد على ماهر ويخرجها انور عبد العزيز .
- ٣١ سهرة بعنوان « ايامنا الحلوة » يقدمها اعضاء اسرة صوت العرب . يتحدثون فيها عن مجالات التقدم فى بلادنا .
- ٥٢ موالا يغنيها عبد المطلب ومحمد رشدى ومحمد طه وشفيق جلال ، تتغنى بثورتنا .
- « مصنع الرجال » برنامج يومى مدته ٣ دقائق ، يقدم رجالنا فى المجالات العلمية والصناعية والفنية والتجارية وغيرها .
- « ثورتى » برنامج يومى مدته ٣ دقائق يقدمه المواطنون .
- « ارقام » برنامج يومى فى دقيقة ونصف يتحدث بالارقام عن تطورات بلادنا .
- « اقوال » برنامج يومى يتضمن كلمة للرئيس جمال عبد الناصر بصوته .
- برامج عقائدية تتحدث عن الاشتراكية ، والديموقراطية والقوات المسلحة والمفاهيم الدينية .

اذاعة الشرق الاوسط

- التسجيل التاريخى للميثاق بصوت الرئيس مقسما الى ٩٠ فقرة
- « الفوازير » وتقع فى ٣١ حلقة جائزتها الاولى ٥٠ جنيها و ٢٥ للثانى و ١٥ للثالث و ٥ جوائز قيمة كل منها جنيهان .
- « حكاية ارضنا » مسلسلة غنائية بطولة زهرة العلا وصلاح قابيل يغنيها سيد اسماعيل وعايدة الشاعر
- من اغانى الثورة ، برنامج يومى تقدمه مديحة نجيب .
- « ادب الثورة » يقدمه ٣١ اديبا وشاعراً ، أول حلقة يقدمها نجيب محفوظ .
- « فنان الشعب » يقدمه ٣١ فناناً من الذين كرمتهم الدولة . ضيف أول حلقة محمد عبد الوهاب
- « زى النهارده » برنامج يومى يستعرض القرارات الثورية .
- « التحول العظيم » برنامج يومى فى خمس دقائق يتحدث عن التحولات التى حدثت فى جمهوريتنا
- « بقى ده كلام » . برنامج يومى فى خمس دقائق يعالج السلوك الاشتراكى .
- « ريبورتاج » اسبوعى فى ٤٥ دقيقة يسهر فيه الميكروفون مع العاملين فى الشركات

ماذا تسمع وماذا ترى.. في شهر يوليو؟

● « عقبالك يوم ميلادك » ينتقل الى قرية بنى مربلد الرئيس وتشترك فيه فايزة أحمد وشريفة فاضل وقايدة كامل ومحمد رشدى والثلاثى المرح .

اذاعة مع الشعب

● «مع الأدباء في اجمل حكاية» ٧ حلقات تمثيلية غنائية تتحدث عن الانجازات التى انجزتهـا ثورة ٢٣ يوليو .

● « فى سبيل الحرية » القصة التى بدأها الرئيس جمال عبدالناصر

● « على طريق المجد » عن اتجاهات ثورتنا ويقع فى ٩٠ دقيقة

● سهرة كبرى مساء يوم ٢٥ يوليو .

التليفزيون

وفى التليفزيون ، كما فى الاذاعة نشاط دائم وستوديوهات لا تخلو لحظة ، من أجل البرامج الجديدة التى تقدمها القنوات الثلاث لك فى عيد الثورة الـ ١٣ .

القناة ٥

● «من ٥٠ سنة» أسبوعى يحكى الاحداث اليومية التى حـدثت فى العالم من ٥٠ سنة حتى الان .

● « ساعة مع » فى أربع حلقات يغطى النواحى التاريخية فى المكان الذى تزوره الكاميرا . ويقدم فيه معهد الموسيقى العربية ، المصـانع الحربية ، اذاعة الاسـكندرية ، ليمان طرة .

● « الجديد فى بلدنا » يقدم مشروعات الثورة .

● « ٢٠٠ صـورة ومشروع » يتحدث عن مشكلات التنمية .

● « يوميات يوليو » ، يغطى أهم الاحداث السياسية .

● « صورة وذكرى » يقدم صورا فوتوغرافية أو زيتية وارتباط الصورة بأحد أحداث حياتنا .

● « الطوابع تحكى » ويقـدم ذكريات وحوادث سجلتها طوابـع البريد .

● « أفراح بلدنا » ، برنامـج غنائى وتمثيلى .

● « الاغنية الجماعية » .

● « كفـر الشرفا » من تاليف صلاح جاهين وتلحين سيد مكاوى .

● « المجانين » التى كتبها أحمد سعيد ويخرجها جلال الشرقاوى .

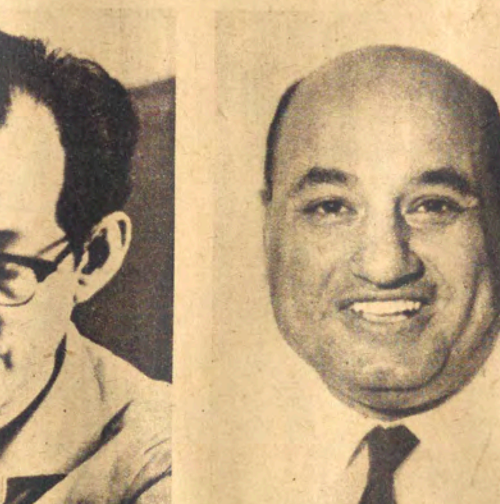
● « المنبوذ » كتبها اسماعيل عبد التواب ويخرجها عمر بدر الدين

● « وهج الشمس » تمثيليـة سهرة كتبها ظافر الصابونى ويخرجها سعد أردش .

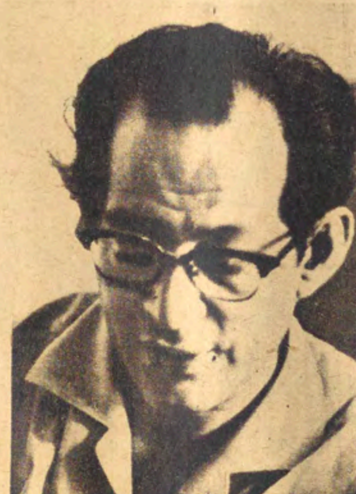
● « منصور أفندى » فى ساعة من اخراج محمد السيد عيسى .



صلاح جاهين



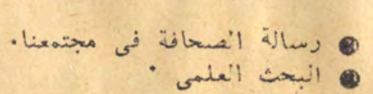
أحمد سعيد



سعد أردش



جلال الشرقاوى



● برامج أخرى «الفن والحياة»، « حديث الناس »، «عشرين سؤال»، « البساط السحرى » .

القناة ٧

● « أعياد عرفناها » عن الاعياد التى دخلت حياتنا بعد الثورة .

● أيام خالدة فى تاريخ النضال العربى .

● التزامات المرحلة القادمة .

● التجربة الزراعية .

● السياحة وعلاقتها بالدخـل القومى .

● رسالة الصحافة فى مجتمعنا .

● البحث العلمى .

● التعليم والثورة .

● الفن التشكيلى .

● صناعات جديدة .

● الشعر والزجل ومساهمتهمـا فى الاحداث الثورية .

القناة ٩

● مسابقة طوابع البريد وجوائزها تليفزيون ١٤ بوصة ، سـخان ، البومات طوابع .

● برامج خاصة .

● البرامج العادية .

ولا تقف احتفالات الاذاعـة والتليفزيون عند هذا . ان البرنامج الثانى ، والبرنامج الثالث ، ومراقبة المنوعات ، والبرامج التعليميـة والثقافيـة والبرامج المسـجلة والرياضية والاطفال ، كلها تحتفل بالعيد الثالث عشر لثورتنا الرائدة، فتقدم لك ثورتنا خلال سنواتها والانجازات الضخمة التى تحققت . وكل عيد ثورة وأنت طيب .



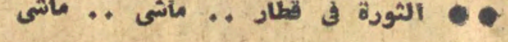
ميكى
يقدم لك
طائرة بلاستيك!
هدية
عيد الثورة
طائرة ميكى!
تطير بسرعة هائلة!
إحجز عدد ٢٢ يوليو
العدد + الطائرة ٥٠ مليما فقط



●● محمد العزبي يغني مع فرقة المنصورة ..

●● محمود رضا في رقصه « العصاية » ..





●● الثورة في قطار .. ماشي .. ماشي





رقصات جديدة .. لفرقة رضا

رقصة من الصعيد ** رقصة من النوبة ** رقصة من الصين

تحقيق: صلاح البيطار   تصوير: عباشي الصباغ

رقصات جديدة .. لفرقة رضا

ناصر اكلاهي مجوسل ..

عامر اكو حفدوسل ..

اريجونا حلامجي حاجي جوسل.

لا تندهش .. ! هذه الكلمات تعبر عن أغنية من أغاني بلدنا الشعبية في منطقة النوبة تقدمها فرقة رضـــا للفنون الشعبية في الموسم الجديد ...

وليس هـــذا غريبا على فرقة رضا التي حولت قرقعة الحديد والصلب الى أنغام في رقصات اهتزت لها نفوسنا وأثارت اعجاب سكان القارات التي زارتها الفرقة في السنوات السابقة ..

وهذه الكلمات يغنيها محمد العزبي مع رقصة « النوبة » التي تعبر عن فرحة أهالي النوبة بالانشاء والتعمير الجديد في بلاد النوبة .. وهي كلمات تعبر عن شعور هـــؤلاء الناس وترجمتها ..

ناصر اكلاهي منجوسل

ناصر ربنا يخليه

عامر اكو حفدوسل ..

عامر ربنا يحفظه

اريجونا حلاجي حاجي جوسل..
اللي حققوا امالنا ..

وعلى أنغام الموسيقى الشعبية قدمت الفرقة تابلوهات جديدة عبرت عن فنون الحارة في القرى المصرية .. وقد استطاع محمود رضـــا ـ بعد الجولة التي قام بها خلال العام الماضي في قرى المحافظات ـ أن يضيف الى فن فرقته فنون اولاد الحارة مثل لعبة « المساكة ـ والنطة ـ و الحجلة ـ » .. حتى « الخكشة ـ و ابونا ضربونا » .. وكلها العاب شعبية تمتاز بالاصالة كما تدلنا النقوش الموجودة على واجهات المعابد القديمة على اهتمام أهل زمان بها وأصالتها والتي ما زال الاولاد يؤدونها حتى الان ..

وقد شاهدنا خلال العـــرض الجديد للفرقة مفاجآت جـــديدة وهي ظهور فرقة البحيرة والمنصورة للفنون الشعبية مع فرقة رضا .. واهتمام محمود رضا بهذه الفنون المدفونة في أعماق القرى انما هـــو فتح جديد أمام فرق الاقاليم للفنون الشعبية التي تهتم بها المحافظات في عهد الثورة الفنية

وتستعد الفرقة لتقديم فنـــون الرقصـــات والاغاني الخاصـــة بالمحافظات كما هي في القرى وعلى الشواطىء ..

واللوحات التي شاهدناها جزء من هذا المشروع الكبير وقد قدمت لنا هذه اللوحات الفنون الشعبية لمحافظة مرسى مطروح واســـوان والمنيا وأسيوط وسوهاج والقاهرة فقدمت الفرقة رقصة «الحجالة» التي أستوحى فكرتها محمود رضا من محافظـــة مرسى مطروح وهي عبارة عن راقصة تتوسط الشباب وترقص على تصفيقهم بايقـــاع جذاب ...

وتقول كلمات هـــذه الرقصة :

مرحبتين أهلا ترحيبه ، كلام لوجلته بالترتيبـــة ، على الرئيس الامير العجيبة ، سجانا بعد الز حليبة وحررنا جمال اليوم

حررنا جمال دآ رجولة ، دولتنا اليوم أحسن دولة،يدى عمر الشعب أصوله ويزول حكم الظلام ..

بعد ماكنا تعبانين ، أصـــبحنا اليوم مرتاحين ، ألحرية الكافية واخدين مدارس لعيالنـــا جايبين ، وفن وكل علوم .. الخ ..

ولم يكتف محمود رضـــا أن يستخرج من أصوات الحـــديد الرقصات الرائعة وانما تعرف أيضا على القواعد العالمية لحركة الراقصين على المسرح وهو ما كان ينقصنا.. واســـتطاع أن يقضي على الفوضى التي كانت تقدمها راقصات محمد علي ودرب المهابيل والفجـــر .. ووضع التشـــكيلات الهندسية على المسرح مثل تحـــويل المربع الى صفوف والصـــفوف الى دوائر والدوائر الى أشكال هلالية وتداخل الصفوف الراسية والافقية أثنـــاء تأدية الحركة ..

ومن هذه التشكيلات الرائعـــة رقصة « العصـــابة » التي قدمها محمود رضا مع الفرقة ومعها اغنية عذبة الكلمات تقول :

بدى اشوفك .. اشوفك .. وانا قلبي وياك ..

حبيبي في اسنا .. في اسنا .. وانا بلدي سوهاج ..

ضـــيعت مالي وانا مالي . . ضيعت وانا اعمل ايه ..

ضيعت مالي على حـــلالي .. ضيعت مالي وانا اعمل ايه .

جالي طبيب يداويني .. جالي طبيب وانا أعمل ايه .

وفي جولة محمود رضا في أعماق الريف تعرف على عادات وتقاليـــد أهل القرى في المحافظات ووضـــع الصور التي رآها في هذه البـــلاد في تابلوهات رائعة .

فنقل رضا عجين الفـــلاحة .. ورقصة الغازية .. والفولية وقدمت هذه اللوحات البراعم التي اكتشفها محمود في المحافظات مع فرقة رضا فكانت لوحات تبشر بالخير والتقدم لهذه الفرقة التي يقوم محمود رضا بتشجيعها ضمن مشروع المحافظات للفنون الشعبية ..

وخرجت احدى الراقصات من هذه التشكيلات لتغني لنا :

يا حلاوة عالـــكرنبة الله الله عالكرنبة .. آدي قعدة بنت العمدة يا حلاوة عالكرنبة ...

وخرجت أخرى لتقول : وأدي مشية بنت العمدة يا حلاوة عالكرنبة وادي رقصة بنت العمدة يا حلاوة عالكرنبة ..

وخرجت راقصة أخرى لتقول : يا حلاوة على الجنيـــه يابا يابا عالجنيه .. أدي مشية بنت البيه ياحلاوة عالجنيه وآدي قعده بنت البيه يا حلاوة عالجنيه .. وادي رقصة بنت البيه يا حلاوة عالجنيه

وفي صورة مضحكة خرجت راقصة ضئيلة الحجم لتقول :

يا حلاوة عالفـــولية الله الله عالفولية .. ادي وقفة الغـــازية يا حلاوة عالفولية ..

ادي مشية الغـــازية يا حلاوة عالفولية .. ادي رقصة الغـــازية يا حلاوة عالفولية ..

وخرجت فلاحة من التابلوه لتمثل لنا عجين الفـــلاحة وقالت : أدي عجنة الفلاحة يا حلاوة عالتفاحة.. وأدي رقصة الفلاحة يا حـــلاوة عالتفاحة ..

وقد نجحت فرقة رضـــا في أن تحول لنا مبادئنا السياســـية وتطورنا الاجتماعي الجـــديد الى رقصات فيها تعبير عن كل ما تقوم به ثورتنا في كل عام ..

ومع كل خطوة ثورية تقـــدم لنا الفرقة رقصة جديدة ..

ومن الرقصـــات التي جمعت العامل والفلاح والضابط والجندي في مجتمعنا الجديد رقصة « قطـــر الثورة » التي اشترك فيهـــا أكثر من ٧٠ راقصا من أعضاء الفرقة .. مع نغمات من موســـيقى الحب والمعـــارك والجري وكلها مواقف انسانية عالية عبرت عنها بلغـــة عالمية موسيقى علي اسماعيل ...

وفي صـــفوف منتظمة خرجت الفرقة مع كلمات تقول :

قطر الثورة ماشي بينا .. ماشي .. ماشي ..

حينفرجنا ويورينا .. وهـــو ماشي ..

قولوا لعين الشمس ماتحماشي.

سوق يا أســـطى خميس .. سوق ع السويس

أرض قنالنا دم عالرشـــدين والملاحين ، ماشـــوا رجالنا ، دي قنالنا اللي احنا ملكناها ، من يد الغـــاصب خادناها ، وموارد الخير أممناها .. سوق يا أسطى خميس .. سوق ع الســـويس .. أرض قنالنا ..



الفن الصيني تقدمه فرقة رضا ..

العزبي يغني « الحجالة » .. !





●● فرق المحافظات فى رقصة جديدة مع رضا ..

●● الباشا يحمل احدى عشيقاته .. !





●● على اسماعيل يقود الفرقة ورضا يرقص ((العصاية)) ..





●● ((مطيباتى)) الباشا مع راقصة ..

بعد ١٣ سنة من الثورة

مالنا و ماعلينا

بقلم : راجي عنايت



الفنان التشكيلي ملتزم قبل أصحاب المصلحة الحقيقية ..

الواقع .. ان اسئلة كثيرة تدور وتتكرر على السنة الفنانين التشكيليين ، حول ماهو مطلوب منهم ، وحول الالتزام ومداه وحدوده .. وحول معنى الفن الاشتراكي .. وهل هو بالضرورة يتطلب اسلوبا شبيها باسلوب مدرسة الواقعية الاشتراكية التي عرفتها اغلب دول الكتلة الشرقية .. وما هو الشكل المطلوب للفن الاشتراكي .. وهل يسمح بالتجديد او لا يسمح .. وهل تتحول اعمال الفنانين الى كليشيه ثابت يتبادلونه ..

اسئلة كثيرة ينبع أغلبها من افتقاد الوعي السياسي بين الفنانين التشكيليين ، وبعضها من ايمان باقي الفنانين التشكيليين بان تجربتنا الاشتراكية تجربة اصيلة وجديدة ، تقتضي منا على المستوى الفني نفس الاجتهاد والبحث عن الاصاله والنظر الى الواقع المحلي مع الانفتاح على التجارب العالمية .. نفس الذي حدث على المستوى السياسي .

والسؤال التقليدي الذي يطرح دائما هو مدى التزام الفنان التشكيلي في مجتمعنا الاشتراكي ، وتاريخ الفن عامة ، والفن التشكيلي خاصة ، يؤكد ان الفنان التشكيلي كان وباستمرار ملتزما قبل اصحاب المصلحة الحقيقية في المجتمع الذي يعيش فيه .. للكنيسة وللاقطاع وللراسمالية .. وعلى ذلك فهو بالضرورة ملتزم قبل أصحاب المصلحة الحقيقية في مجتمعنا الاشتراكي .

وصاحب المصلحة الحقيقية في مجتمعنا الاشتراكي ، هو تحالف قوى الشعب العاملة ، العمال والفلاحين ، المثقفين الثوريين والجنود والراسمالية الوطنية .

الفنان التشكيلي ملتزم قبل هؤلاء جميعا من السد العالي الى البحر المتوسط ، ومن مناطق الاستصلاح الزراعي غربا الى شاطىء البحر الاحمر شرقا ..

هذا هو جمهور الفنان بشكل عام والفنان التشكيلي بصفة خاصة في مجتمعنا الاشتراكي

وتحديد هذا الجمهور ، يترتب عليه تحديد مسئولية الفنان التشكيلي .. هي ببساطة الوصول الى أكبر قطاعات من هذا الجمهور ..

حقيقي أن بعض هذا الجمهور امي .. وبعضه لا يدخل الفن التشكيلي في اعتباره كوسيلة امتاع وتثقيف . وبعضه تصرفه حاجة العيش المباشرة الى الانصراف او المتابعة او استهلاك الانتاج الفني أو الثقافي .

ولكن النظرة البعيدة الى تطور مجتمعنا ، تؤكد أن عملية التحول الاشتراكي التي تسير فيها ، ستحقق لافراد هذا الجمهور ارتفاعا في مستوى المعيشة ، وضمانا لضروريات الحياة وامنا وطمأنينة للغد وما يجيء فيه .. وبهذا ستتاح لهذا الجمهور فرصة البحث عن الزاد الثقافي والفني .

وجهد الفنان التشكيلي والتزامه هما اللذان سيساعدان على توسيع قاعدة جمهور الفن التشكيلي خلال مراحل التحويل الاشتراكي .. ايجابية الفنان التشكيلي ، وارتباطه بالجمهور هما اللذان سيسهلان للفنان البحث عن اللغة المناسبة والاسلوب الخاص الذي يستخدمه .

في بورسعيد

والالتزام .. هذه الكلمة التي تشكل علامة استفهام بالنسبة للكثيرين .. ماهو ؟.. ومن الذي يلتزم ؟ في مجتمعنا الاشتراكي ، كل مواطن ملتزم بشكل ما .. بمعنى ان كل مواطن لابد ان يشعر بواجبات حتمية وبديهية قبل المجتمع الذي يعيش فيه .. التزام سياسي بالميثاق .. التزام اجتماعي وخلقي بتنمية الخلق الاشتراكي .. والحياة اليومية الاشتراكية .. والفنان بناء على هذا ملتزم ، في حياته الشخصية كما في انتاجه .. والفهم الخاطيء للالتزام عند غالبية الفنانين التشكيليين يصوره لهم كامر أو قيد يحتم عليهم العمل في موضوع معين (سياسي في الاغلب) ، وباسلوب معين ، محدد سلفا للجميع .

وواقع الامر يكذب هذا الفهم .. **وتجربة الفنانين التشكيليين في معركة بور سعيد** أوضحت الكثير عن معنى الالتزام .. لقد فرض الحدث السياسي على الفنانين اسلوبا وموضوعا وحماسا ، انتج ما رأيناه من أعمال فنية تشكيلية تتسم بالصدق والبلاغة في مخاطبة الجماهير .

وأنا لا أقول ان الشكل الذي تمخضت عنه فترة المعركة هو الشكل المثالي الذي يجب على الفنان ان يلتزمه ويعمل في حدوده .. فالتزام الفنان يأخذ اشكالا متباينة وفقا للوضع السياسي وطبيعة الاحداث .. فقد يقتضي حدثا معينا من الفنان ان يترك مرسمه ويحمل سلاحه ويتوجه



شخصيا الى المعركة .. وهذا هو شكل من اشكال التزام الفنان كمواطن وليس هو الشكل الوحيد أو المستمر

مضمون انسانى

والسؤال الذى يثير العديد من وجهات النظر يتصل بمضمون الاعمال الفنية التشكيلية فى المجتمع الاشتراكى .

يتصور البعض أن الفن الاشتراكى لا يتحقق الا اذا رسمنا السد العالى ومصانع الحديد والصلب وعمليات استصلاح الاراضى وغيرها من المشروعات الثورية ..

وواقع الفن الاشتراكى انه يتسع لاكثر من هذا ، يتسع لهذا ولغيره من الموضوعات الانسانية ، فتصوير الحب والامومة والتعاطف وجمال الطبيعة كلها موضوعات مقبولة كفن اشتراكى .

والشرط الوحيد للفن الاشتراكى **ان يساند العمل السياسى ولايتناقض معه** ، وفيما عدا ذلك فكل انتاج مقبول . اذا اكد العمل الفنى الاهتمامات الايجابية عند الجمهور فهو عمل اشتراكى اذا دعم عناصر الترابط والتعاطف فى المجتمع فهو عمل اشتراكى ، اذا حبب الجمهور فى ارضه وطبيعته فهو عمل اشتراكى .

ولكننا نرفض العمل الذى يشجع على السلبية .. والذى يقوى النزعة الفردية عند المواطن .. والذى يزرع التشاؤم فى النفوس .. والذى يصور ان التفوق فى الحياة مرجعه الى الصدفة الى مزايا وصفات غير الكفاءة الشخصية والعمل والانتاج .

الهواية

والفن الاشتراكى يقتضى ايضا ان يتوجه العمل الفنى الى الجمهور الواسع .. ان يخدم هذا الجمهور ان يبحث عن اللغة التى تدعم وتوسع علاقته بهذا الجمهور .. ويقتضى ايضا ان تتاح لهذا الجمهور الواسع فرصة التعبير الفنى عن نفسه .. من خلال نشاط الهواية فى الاقاليم .. فهذا النشاط هو الذى سيدفع الى السطح بمعالم الطابع الخاص الذى يكون عليه فننا التشكيلى ، وهو الذى سيفير الطريق أمام الفنانين المحترفين وهو الذى سيسمح باستنباط الكفاءات الجديدة والدم الجديد لفنوننا التشكيلية .

وهذا يقودنا الى سبيل اخر حول شكل واسلوب الفن التشكيلى فى مجتمعنا الاشتراكى ..

ويقينى أن الاجابة على هذا السؤال ستظل معلقة .. ليس من حق أحد ان يقترح هذا الشكل ، أو يحدد هذا الاسلوب .

لكن من خلال العمل مع الجماهير .. من خلال التصاق الفنان بالجماهير .. من خلال اتاحة الفرصة لهذه الجماهير حتى تعبر عن نفسها فنيا عن طريق نشاط الهواية .. من خلال هذا الالتحام والتفاعل سيتشكل ببطء وعمق الشكل المثالى والاسلوب المثالى للمرحلة الراهنة.

.. وبعد

من هذه الاجابات السريعة الاساسية ... وبناء عليها .. يمكن للفنان التشكيلى أن يحدد موقفه وان يتأمل واقعه ، وان يرسم خطى الغد ، حتى لا ينعزل عن الركب وحتى لا تتسبب هذه العزلة فى ضموره وتساقطه كأى عضو أثرى لا يلعب وظيفته فى الكل الكبير .

عدوان ٥٦ .. هكذا كان احساس الفنان التشكيلى به ..





من المشمش إلى البولبيف!

رغم عمق الازمة التى تعيشها فنوننا التشكيلية من رسم ونحت وتصوير .. ورغم تشعب أسباب هذه الازمة .. فالحس الجمالى ما زال يعيش فينا .. فى كل الشعب .. حب الجمال والبحث عنه واختياره وتفضيله عن الفوضى لم يمت .. لقد أضعفته هذه الازمة ، وأوقفته عند حد معين ولكنها لم ولن تستطيع ان تقضى عليه ..

ما زال الجمال التشكيلى يعيش فينا ابتداء من بائع المشمش الذى يمضى الساعات الطويلة فى تنسيق عربته وترتيبها بشكل معين وتزويقها بالورق الملون .. الى الفلاحة التى تحرص على وضع عروسة المولد فى منتصف سطح الدولاب وتحيطها من الجانبين بالحصان الحلاوة وغيره من منتجات المولد .. الى المهندس الذى يحرص فى انتقائه للكرافتة ان تجىء متمشية مع لون البدلة .. الى البقال الذى يعمد فى ترتيبه لعلب البولبيف والسردين الى نظام زخرفى معين يعبر به عن تقديره للجمال .. الى الفتاة التى تحرص على اختيار كلفة الفستان وزرايره من لون معين وخامة معينة تتمشى مع لون وخامة الفستان الذى تفصله ..

كل هذه المظاهر وغيرها من مئات المظاهر تدفع عن شعبنا تهمة عدم الاستجابة للجمال التشكيلى .. وتؤكد أن نواة تذوق الفن التشكيلى كامنة فى نفس هذا الشعب . وان الظروف المواتية هى التى ستكشف عن هذه الطاقة الجمالية وتنميها . وانه اذا ما تكاملت وسائل علاج الازمة الحالية التى تخلق هوة واسعة بين الفنان والجمهور ، سنجد تجاوبا حقيقيا من هذا الجمهور .

ومن وسائل العلاج التى نقترحها ، والتى تساند الحل الذى ذكرناه فى الاسبوعين الماضيين والذى يقضى بتحويل دروس الرسم الى دروس فى التذوق والتدرب على الاستمتاع بالصورة والتمثال ومختلف مظاهر الفن التشكيلى .. من هذه الوسائل ايضا .. الحرص على تجميل الواقع الذى يعيشه المواطن ..

غير معقول ان نرتفع بذوق التلميذ ، ثم نهمل المدرسة حتى تصبح صورة للقبح وانعدام الجمال ، وأحب ان أؤكد هنا ان الذوق السليم والجمال لا يعنيان الفخفخة وارتفاع تكاليف الانشاء والتأثيث .. الكشك الخشبى يمكن ان يكون أجمل من عمارة .. والاثاث المصنوع من الخشب الابيض قد يكون أجمل من الزان والقشرة والمقابض الذهبية .. اللعبة المصنوعة من البلاستيك يمكن بنفس الامكانيات المادية أن تكون اجمل .. والمسألة مرتبطة أولا وأخيرا بوعى القائمين على هذه الامور ، ومدى احساسهم بمسئوليتهم قبل التربية الجمالية للشعب .

واذا أحس المسئولون فى الدولة بأهمية خلق البيئة الجمالية ، يمكننا أن نحقق الكثير دون مزيد من التكاليف والنفقات .. والحل المباشر هو تشكيل لجان فنية لا يجوز بدون موافقتها بناء المدرسة أو العمارة أو هدم الشارع أو شقة أو استقطاع جزء من حديقة أو تخطيط حديقة أو خروج سلعة مصنعه الى الجمهور .. لجان تقوم بمهمة الرقابة الجمالية على كل ما يراه الجمهور أو يمسك به أو يستعمله أو يعيش فيه .. لجان لتخطيط المدن .. ولجان للمنتجات الصناعية .. لجان للمبانى ..

مثل هذا التصرف سيضطر المصانع والشركات والمؤسسات الى الاستعانة بالفنانين التشكيليين فى عملها ، حتى تضمن توفر الذوق السليم ، ومن ثم تضمن مرور أعمالها خلال هذه اللجان .

والكلام له بقية ..

راجى



نجاة الصغيرة

فايدة كامل

إرخى الستارة .. على الأغانى القديمة

تغيرت الاغنية المصرية..كانت منذ نصف قرن طربامجردا تحمله الاصوات الى آذان المحترفين والمتخمين خلف جدار القصور .. وكانت منفصلة تماما عن نضال شعبنا الدائب الذى صنع أغانيه وتراثه الشعبى من خلال ذلك النضال . واليوم ، بعد ١٣ سنة من عمر ثورتنا ، استرد شعبنا اغنياته ، أسترد فنونه جميعا ، واصبحت الاغنية انعكاسا لمعان كبيرة فى وجداننا ، وطوعت باللحن والكلمة كل المفاهيم الثورية ليتغنى بها الاطفال فى أزقة القرى وشوارع المدن .

يقول حسين السيدمؤلف الاغانى أن الاغنية العربية خلال ربع القرن الاخير مرت بثلاث مراحل . خلال المرحلة الاولى كانت الاغنية أشبه بالتواشيح ، ولا اهتمام معين بالمضمون . الكلمات مرصوصة لمجرد احداث رجع حسى.مثل تلك الاغانى كانت تستهلك فقط فى مجالس الانس والشراب . منها مثلا أغنية تقول : « ارخى الستارة اللى فى ريحنا » وأخرى تقول : « تعال ياشاطر نروح القناطر .. أمانة ودينك ما تكسر لى خاطر .. هات القزازة واقعد لاعبنى .. دى المزة طازة والحال عاجبنى » .

أما اليوم فقد صارت الكلمة الناعمة ذات المعنى الجميل العميق هى سيدة الاغنية . اليوم مثلا نسمع أم كلثوم تنشد : « بالسلام احنا بدينا بالسلام » . ويقول عبد الحليم : « ريسنا ملاح ومعدينا » .

مما لاشك فيه أن أحداث الثورة قد انعكست على الاغنية وتعددت معانيها . من ابسط الافكار النبيلة التى عكستها الاغنية كانت فكرة عيد الام . اصبحنا نرى معانى جديدة لعاطفة الحب . حب الوطن لم تعد الاغنية تصفه « كفرض علينا » لكنه تحول الى عاطفة ايجابية ، فيها عزة وكفاح اذ تقول : « تفوت على الصحراء تخضر »

هنا احساس بالارض ، أرض الوطن . وهنا اتجاه جديد من التعبير . عشرات من المعانى الجديدة ، كلمات كنا زمان نعتقد أنها ليست كلمات غنائية ، صارت اليوم أعذب مانردده فى أغانينا . كلمات الاشتراكية والمسئولية والسد العالى والمارد العربى والعمال والمصانع .

أغانى الاطفال

ولا ننسى أغانى الاطفال . هذه الاغانى لم تكن موضع اهتمام . كانت هناك اغان للاطفال ، صحيح ، لكنها كانت ايضا مجرد كلمات مرصوصة لامعنى لها مثل : ان شاء الله تنام .. ان شاء الله تنام . وأدبح لك جوزين حمام . اليوم اغانى الاطفال صارت هادفة .. تربوية . ليس معنى هذا أنها ليست جميلة ، أو انها لاتتجاوب مع احاسيس الطفل . **ابدا . هناك مثلا اغنية اسمع الاطفال يغنونها فى برنامج جنة الاطفال بالتليفزيون . الاغنية تقول ان الطفل المبتسم يودالجميع لويصادقوه وان « من يكشر ليس منا » شىء من هذا القبيل .**

الاطفال أنفسهم يرددون تلك الاغانى . النغمات الموسيقية اساسا قريبة الى نفوسهم . والكلام والمعانى تفتح امامهم آفاق الامل . يسمعونها ويرددونها فترسم فى اعماق اللاشعور أسلوبا جديدا للحياة والتعاون والنضال فى سبيل مستقبل افضل .

الحب والذل

اليوم ، أيضا ، لم تعد الاغنية العاطفية ، أقرب الى مذكرة شكوى كما كانت الى عهد قريب ، قبل انتفاضتنا الثورية . الاغنية العاطفية بدأت تلمس معانى جديدة ، ملؤها العزة والكرامة . وليل الحب لم يعد الخنوع والاستكانة . تلك المشاعر تأباها الروح الحديثة المتفجرة من روح الثورة .

ولم تعد العاطفة مقصورة على الحبيب وحده . وانما اتسعت لتشمل الوطن كله ، ارضه ومدنه ، والاسرة أول أغنية كتبها حسين السيد عن أحد أفراد الاسرة ، أغنية « ست الحبايب » التى غنتها فايزة أحمد كانت مفاجأة لمحمدعبد الوهاب نفسه . فى البداية تردد أن يلحنها ، لكن ايمانه بالفكرة دفعه الى تقديمها . وكانت بداية لسلسلة من أغانى الاسرة صارت اليوم على كل لسان .

ومن الطريف حقا أن نشهد الاغنية تدخل المطبخ ، تحكى عن اصناف الطعام ، وتناقش عاداتنا الغذائية السيئة . ثم تحكى عن العلاقات الاسرية والعيوب الاجتماعية . حاليا تستعد نجاة الصغيرة لتغنى عن الطلاق فتقول :

أبويا ياشقا عمرى ياناسى ولادك الخمسة ..
قاسينا الظلم من بدرى .. ولسه الليل طويل لسه ..
سامحنى يابويا واعذرنى اذا كان الكلام جارح ..
اخويا أصغر اخواتى دواه ماجاش من امبارح ..
وناس فى الحتة جم قالوا ابوكو اتجوز امبارح ..
ضحكت انا وامى بمرارة ، وقلنا برضه ح نكافح !

وتقول **فايدة كامل** ان اسلوب الاداء نفسه تغير . المفاهيم والمعانى الجديدة التى صارت تغذى كلام

الاغانى لم تعد مجالا للآهات والتأوهات. انفعال المطرب بالفلسفة الجديدة لحياتنا ، وايمانه بالكلام عميق المعانى الذى يردده اضفى على أدائه قوة وعزما .

طريق الصعب

وفى أغنية « الشعب فى مرحلته الجاية » تقول فايدة :

العامل قال أنا شركات انتاجها
زاد الطاق اثنين
علشان زملائى .. شركائى ..
والرجل بقى راجلين
والدولة كل ما نتقدم خطوتهـا
بتسبق خطوتنا
وبنصفى من الماضى رواسب
ماهياش بتاعتنا
وتفتح باب المستقبل قدامنا
وتضمن سياستنا
وعهد الله . وعهد الشعب .
لازم نتحدى طريق الصعب
ونضاعف جهد الروح والقلب .
للشعب فى مرحلته الجايه .

لا احد ينكر أن هذه المعانى لم تكن لتجد طريقها الى حياتنا العادية، لولا هذه النقلة التاريخية الضخمة التى اعادت شجرة الحياة خضراء يانعة ملؤها الامل الى شعب كان قد وصل به التخاذل واليأس الى درجة أقرب الى الموت ، بدت واضحة فى بهتان الاغنية التى هى أبدا ، منذ بداية الحياة الانسانية على هذه الكرة الارضية ، كانت دائما مظهر أعماق المجتمعات . تحكى عن أحاسيسها ومشاغلها وآمالها .

يقول **سليمان جميل** اننا لايجب أن ننسى أبداً الدور الذى لعبته الاغنية فى معركة بور سعيد. الاغانى خلال تلك الفترة كانت ، ومازالت ، تعبر عن أعظم مظاهر حب الوطن . وتعكس الروح الايجابية التى نبعت من أيمان الشعب بحياته الجديدة.

هذه الثورة هى ثورة الشعب . الجيش الذى قام بها هو جزء من الشعب . والمفاهيم التى عبرت عنها كانت آمالا تائهة عرفت طريقها الصحيح .

لكن سليمان يؤمن بأن الاغنية العربية اليوم ليست مجرد تعبير عن أحاسيس قائمة . هذا فقط لايضفى عليها القوة التى ترفعها الى مكان القيادة . حيث يجب أن تكون. وحيث هى موجودة اليوم فعلا . الاغنية يجب أن تكون وسيلة للكشف عن الجديد دائما . وعاملا دافعا ينير طريق المستقبل أمام الجماهير . هذه فى نظره هى المرحلة القادمة للاغنية .

ويقول عن الالحان انها كانت زمان ، قبل الثورة ، مجرد الحان مسطحة ، مرصوصة . كانت بسيطة فى تركيبها ، لاتستطيع ان تعكس اى حالة انفعالية متعددة الابعاد . ولذلك انزوت بعيدا عن حياة الشعب الوجدانية .

والموسيقى أيضا

وفى بداية عهد الثورة ، لم يتطور اللحن بنفس السرعة التى تطورت بها الاحداث . كنا نعانى تخلفا فى الصنعة الموسيقية . رغم وجود المواهب الموسيقية . لعل عدم وجود الدافع الوجدانى كان سبب رتابة الالحان وبطئها المثير للملل ، المتكرر

اليوم فقدت الالحان الجديدة هذه الشخصية . صارت سريعة نشيطة. فيها قوة . على رأى فريد الاطرش السرعة التى تتطور بها حياتنا القت ظلالها على الالحان الموسيقية وجذبتها معها الى طريق المستقبل .

ليس هذا فقط انما ايضا ظهرت فى الاغنية الواحدة - الاصوات والطبقات المتعددة . كما استخدمت الات لم تكن مستخدمة زمان . حدث هذا عندما استخدم الات النفخ النحاسية فى نشيد « الله أكبر » ، مع استخدام آلة التيمبانى ، وهى آلة من الات الايقاع فى أوركسترا سيمفونى القاهرة .

كذلك كان استخدام فريد الاطرش للجيتار الكهربائى بداية لاستغلال تلك الالة ذات النغم الساحر والتى لم يسبق أن استغلت فى عزف موسيقانا . التخت الشرقى نفسه تطور . وصرنا اليوم نرى أفراد فرقة أم كلثوم يعزفون الكمان مثلا.

ولم تزل الاغنية تتطور حتى صارت تقدم لنا صورا غنائية وتشكيلات جماعية . يرى سليمان جميل أن التربية الموسيقية التى اتجهنا اليها أخيراً ، صغارا وكبارا ، والتى تربط بين نوعين من الصنعة الموسيقية : الشرقية والغربية لابد أن تسهم فى خلق الشخصية الموسيقية العربية.

وهذا العام الاخير ، العام الثالث عشر من الثورة ، من خلاله تبلورت الدعوة الى هذا الانصهار فى التجربة الموسيقية . وتبدو فى الطريق تجارب أخرى تبشر بتأكيد ملامح الشخصية الموسيقية العربية على المستوى الجماهيرى العريض ، وعلى المستوى الفنى المتطور .

ولا ننسى خلال هذه السنوات الاخيرة أن فن الغناء الاوبرالى أخذ يجد مكانه الصحيح فى مجتمعنا . فظهرت لدينا أصوات أوبرالية استطاعت أن تؤكد مكانتها فى المجتمع العالمى . منها رتيبة الحفنى .. وأميرة كامل وغيرهما . هذا من ناحية الاوبرات العالمية المترجمة . الا أننا بدأنا الطريق نحو تقديم اعمال عربية على نفس المستوى . وكانت البداية فى المسرح الغنائى.

صحيح لم يقدم هذا المسرح اعمالا تصل فى نضجها الى ما وصل اليه المسرح العالمى .. لا .. ليس بعد .. لكن خلال السنوات القليلة القادمة ، وقياسا على ما حدث ويحدث ، نستطيع ان نؤكد اننا لابد واصلون عن قريب .

هذا هو الطريق الجديد الذى تسير فيه موسيقانا قدما . الحاننا لم تبق فقط عنوانا جميلا لنهضتنا، لكنها ستكون موردا من موارد العملة الصعبة . وعاملا مهما فى تاكيد عزة وكرامة مجتمعنا فى المجال العالمى .

مديحة كامل

ثورة الفن

بقلم عبد الفتاح الفيشاوى

عاش الفن فى رعاية الدولة من قديم الزمان ..

بدأت هذه الرعاية أيام المعجزة الاغريقية التى أضاءت مشاعل الحضارة أمام البشرية ، وأرست قواعد الفلسفة والدراما .. حيث كانت الدولة مسئولة ـ تمام المسئولية ـ عن اتاحة الفرصة لكل مواطن من مشاهدة حفلات المسرح فى عيد الاله ديونيزوس .. حتى فى أظلم عصور التاريخ .. فى القرون الوسطى .. كان الاشراف يمنحون عرصات قصورهم للفرق الجائلة وعلى الرغم من اختلاف الهدف بين الاغريق وأشراف العصور الوسطى فى العناية بالمسرح .. الا أن هذا يعطينا فكرة أن الفن ضرورة ، وضرورة ملحة بالنسبة للانسان .. وليس ترفا ولا من الكماليات !

وفطن الى هذه الحقيقة لينين وصاح « أعطنى خبزا ومسرحا أعطيك شعبا عظيما » .. وهذا الشعار الذى أطلقه لينين ينطوى على دراسة علمية مؤداها أن الثورة الحقيقية هى التى تعطى المواطن الحق الكامل فى الحياة .. وهذا الحق له شقان .. شق العمل .. وشق الراحة .. والفن يمثل شق الراحة ..

وبالرغم من مظالم موسيلينى وفاشستيته العاتية .. الا اننا نذكر له انه حافظ على الروح الغنائية للشعب الايطالى بتنفيذ مشروع عربة « تسبس » .. ومسرح البالون ـ الموجود عندنا حاليا ـ أنموذج لهذا المسرح الذى ينتقل بين قرى ايطاليا .. يقدم الى الفلاحين نجوم الاوبرا ..

أما فى مصر .. قبل ثورة ٢٣ يوليو .. فقد كان الفن ، يعيش على قوة الدفع الذاتى من داخله ، وينمو فى وجه مقاومة لا حد لها .. ولا يسمح له بأن يتنفس الا فى حدود المتعة ، وتمييع الذوق وصرف المواطنين عن تجاربهم وواقعهم ..

كان المسرح يعيش على اعانة ضئيلة فى تجربة « الفرقة القومية » وقد أدار الناس لها ظهورهم ، وعاشت تعانى فقدان الثقة ، لانها كانت فى واد ، والناس فى واد آخر .. والمسرح الشعبى .. لم يكن سوى ملجأ عجزة للمسنين من الممثلين والممثلات ! وبرامجه تشير الفرقة والتشكك بين القرويين وأهل المدن .. حيث كانت تقدم مسرحيات مثل « الثلاث ورقات ! » وتدور حول ريفى يسافر الى القاهرة فيقع ضحية لعبة الثلاث ورقات ! .. والى جانب الفرقة القومية والمسرح الشعبى ، كان الريحانى يغرق رموزه فى بحور من المتناقضات ، والكاريكاتير ، والنكت ! .. والسينما كانت تجارة .. عملية ربح باهظ على حساب كل القيم الاخلاقية والذوقية ..

وبزغ الفجر الجديد .. بعد ليل طويل ..

وانطلق الجيش والشعب فى ارادة لصنع الحياة ..

وسار الفن فى طريق الحياة العريض .. يتنفس بكل رئتيه .. ويغنى أنشودة النصر .. ويعكس التجارب الحقيقية .. ويحفز .. ويرسم صورة المستقبل الباسم ..

وكانت ثورة فى ميدان الفن ..

المسرح تعددت فرقه .. حتى أصبح من الصعب ملاحقة الانتاج المسرحى !

السينما تحولت من تجارة الربح الباهظ .. الى وسيلة للتثقيف والتذوق والترفيه .. وبدأت تطرق أبواب الانتاج العالمى .. ومن ثم ينطلق فيلمنا متخطيا الحصار التقليدى المضروب حوله ..

التليفزيون .. يلعب دوره الخطير فى بيوت المواطنين ..

المعاهد الفنية للمسرح والسينما والموسيقى والباليه .. أصبحت تكون نواة لجامعة الفنون

الفنون الشعبية .. بعثت فى أسلوب علمى سليم

وأخيرا ..

الفنان ، استرد اعتباره ، وفاز بتقدير الدولة والشعب ..

ويكفى أن نعقد مقارنة بسيطة بين ميزانية الفن ..

كانت ٢٠ الف جنيه ، ١٤ للفرقة القومية .. و ٦ للمسرح الشعبى .. كان ذلك حتى عام ١٩٥٢

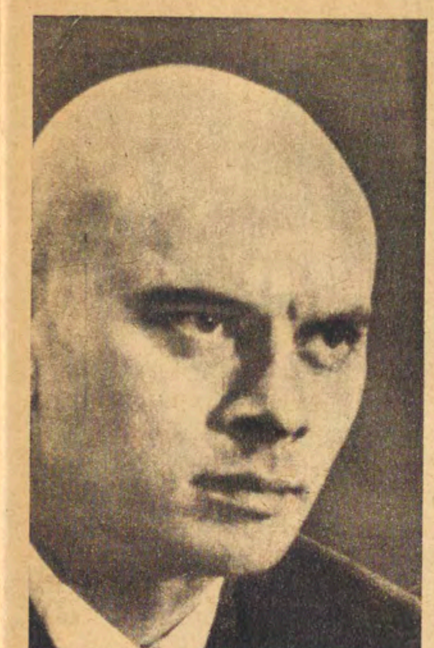
وأصبحت فى هذا العام تتجاوز عشرة ملايين من الجنيهات وانتعاش الفن ، يعكس حقيقة واضحة ، ان عدالة توزيع الثروة .. وبالتالى عدالة توزيع الدخول .. فتحت الباب على مصراعيه للشعب كله أن يستمتع بالفنون بعد أن استمتع بحقه فى العمل ..

وهذه هى الاشتراكية

ان اسرائيل تريد اليوم - بكل الوسائل - ان تشدد من قبضتها على السينما العالمية لخدمة مخطط الصهيونية فى الدعاية .. ان رأس المال الصهيونى الذى يسيطر على السينما فى عواصم العالم يبذل أقصى جهده لكى يخرج صناعة سينمائية فى اسرائيل .. اننا نحتاج الى اليقظة الدائمة فى كسب المعركة ووضع مخطط عربى نتعامل به فى نطاق السينما العالمية



جوان وود وارد : عملت فى تل أبيب



يول برينر : الملك سليمان

هذه الأفلام ممنوعة .. وهؤلاء

● اسرائيل تحاربنا .. ونحن مستعدون للحرب

منذ عام ونصف ، كنت أشاهد العرض الخاص لفيلم « سجناء التونا » ، كان عرضا على الضيق جدا ، فلم نكن نزيد على أربعة أشخاص ، ولم يكن بينهم من الصحفيين غيرى .. والفيلم مأخوذ من مسرحية سارتر التى تحمل نفس الاسم ، كان قد أخرجه فيتوريودى سيكا وكانت تقوم ببطولته صوفيا لورين مع ماكسيميليان شل وفريدريك مارش وروبرت واجنر .. واستغرقتنى بداية ممتازة للفيلم ، وملأنى فريدريك مارش فى الدقائق الاولى متعة وهو يمثل رجل الصلب الالمانى « جارلاخ » .. على أننى لم ألبث أن تنبهت حواسى كلها وانتفضت فى مقعدى ولم نصل الى منتصف الفيلم ، وأنا أرى صوفيا لورين تخرج الى حديقة القصر ووراءها روبرت واجنر ، وفى الحديقة نصب ، بدأت الكاميرا تقترب منه وهو يكبر حتى ملأ الشاشة .. **كان النصب لوحة كبيرة كتب عليها « ان اسرائيل تذكر ٣٠ ألف ضحية دفن أصحابها فى أرض هذه الحديقة » .. وطوال اللحظات التى ظل منظر النصب على الشاشة ، كان صوت صوفيا لورين - الباكى الدامع - يتحدث بما فعل النازى فى اليهود والضحايا الذين أكلهم الغاز فى الافران ..**

أحسست بالضيق ، وقلت لمدير الشركة التى كانت توزع الفيلم ، وكان واحدا ممن يرون الفيلم معى :

● هل تعتقد أن فيلما كهذا حتى ولو كان كاتبه سارتر يمكن أن يعرض عندنا ؟!

واجابنى وما زالت مناظر الفيلم تتتابع على الشاشة :

- ولهذا حرصت أن أراه قبل أن نرسل به الى الرقابة !!

ولم يكن هذا المشهد هو كل مافى الفيلم من « تباكى » على اليهود ، فقد كانت هناك عبارات كثيرة تجسم جريمة ألمانيا النازية وتعمق الشعور بالذنب فى نفوس الشعب الالمانى لكى يسهل استنزاف ماله فى المزيد من التعويضات .. وتوقعت أن يمنع عرض الفيلم ، ولكنه عرض وظل معروضا لفترة ، وقد عرفت فيما بعد أن الشركة حذفت المشاهد والعبارات التى تدعو لاسرائيل والصهيونية العالمية من النسخة التى أرسلت الى الرقابة .. تم الحذف فى ستوديو نحاس بصالات المونتاج قبل عرض الفيلم على الرقابة التى أجازت عرضه اكراما لمفكر كبير هو جان بول سارتر .

حملة من السموم !

حتى سارتر يمكن أن يكون مطية لدعاية اسرائيل المسمومة ولا يملك أن يعترض حيال سيطرة رأس المال الصهيونى على السينما العالمية .. ان هذه السيطرة التى تخضع لها هوليوود ، وتخضع لها صناعة السينما فى دول عديدة مثل فرنسا وايطاليا وألمانيا الغربية ، تنفذ مخططا اسرائيليا للدعاية رسم بعناية واحكام ، وفرض بكل الوسائل ، لا فى دول الغرب وحدها ، بل أحيانا امتد الى دول الكتلة الشرقية ، فقد أنتجت بلغاريا مرة فيلما باسم «النجمة» بلغارى الجنسية ولكنه يدعو للصهيونية العالمية .. وفى عام ١٩٦٢ ، دخلت اسرائيل مهرجان برلين الدولى للسينما بفيلم فرنسى .. نجومه ومخرجه وكاتب السيناريو فرنسيون .. وأنتج وصور فى فرنسا ثم حمل عبارة « صنع فى اسرائيل » .. بل ان هذه السيطرة وهذا المخطط الاسرائيلى لاستغلال السينما كسلاح لبث الكراهية ضد العرب ، وكسب معركة الدعاية ضدهم ، وكسب عطف العالم على الصهيونية لايقف عند هذا الحد ، بل يمتد ليرغم السينمائى الكبير سيسيل دى ميل فى عام ١٩٥٤ على أن يكون مطية لاسرائيل .. كان دى ميل يريد أن يختتم حياته السينمائية باعادة انتاج واخراج نسخة جديدة من فيلم « الوصايا العشر » الذى أخرجه فى أوائل حياته السينمائية ، وكانت عادة دى ميل أن يعمل فى ستوديوهات بارامونت فى هوليوود ، واذ هو ولم يكن قد بدأ فى تنفيذ المشروع يجد حصارا عجيبا ، لقد فرضت عليه تغييرات معينة فى الفيلم كثمن لتمويله ، تغييرات تخدم أطماع الصهيونية بطبيعة الحال ، كأن ينهى تقديمه الفيلم للمتفرجين على الشاشة فى « المقدمة » بقوله « سنرى كيف انتصر موسى على **فرعون .. على كل فرعون وفى كل مكان .** » .. وفى اللحظة الحاسمة من الفيلم ، يظهر موسى «شارلتون هستون» عملاقا بجوار فرعون المريض المحتضر « يول برينر » ، وفرعون المتداعى المتخاذل يقول فى رجاء : « موسى .. حبيبى .. لاحياة لى بغيرك .. لاحياة لمصر بغيركم جميعا . » .. مثل هذه العبارات التى توحى بأن فرعون يدرك أن لاحياة لمصر بغير اليهود ، وهذا ادراك كاذب وافتراء تاريخى لا أصل له ، مثل هذه العبارات أضيفت الى النسخة التى اختتم بها دى ميل حياته السينمائية رغما عنه ..

وغير دى ميل ، وغير فيلمه « الوصايا العشر » حملت الافلام التى تنتجها هوليوود بميزانية هائلة عبارات حوار وأحداث تنفذ مخطط الصهيونية .. فى «سليمان وملكة سبأ » الذى مثلته جينا لولو بريجيدا ويول برينر ، تقول جينا « ملكة سبأ » لسليمان بعد ليلة غرام ، من أجلها تركت عبادة الشمس ودخلت دين سليمان ملك اليهود ، تقول له :

● سأجعل ولدى منك أول الملوك اليهود فى اليمن .. سيكون ملكا على اليمن .. وعلى الحبشة .. وعلى مصر .. لان ربك عادل ودينكم هو دين المحبة والحكمة .

وفى « بن هور » الذى مثله شارلتون هستون ، وكان فيه يعلق نجمة اسرائيل على صدره طوال

صوفيا لورين : آخر نجمة تسقط في حبائل الصهيونية .. في أوائل العام عاشت في تل ابيب ومثلت « جوديث »



بول نيومان : قام ببطولة « الخروج »

النجوم ملعونون !

تحقيق كتبه : عبد النور خليل

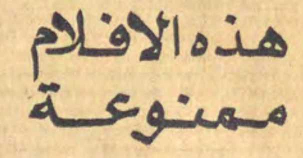
مشاهد الفيلم ، **وكانت تشاركه بطولته نجمة من اسرائيل ، اخذت الى هوليوود هي « حيا هراريت »**

بدأت دعاية الصهيونية **تحاول** تعميق فكرة أن اليهود أبرياء من دم السيد المسيح ، وهي الفكرة التي وجدت من يعتنقها في العام الماضي من رجال الدين ويحاولون ارغام البابا على اصدار وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح .. ان « بن هور » أمير يهودي اضطهده الرومان وعذبوه ، وهو الذي حاول أن يحمل الصليب عن المسيح في الطريق الذي سمي طريق العذاب **.. ان الفيلم بكل احداثه يحاول أن ينفي تهمة دم المسيح عن اليهود ويلقي بها على رءوس الرومان البرابرة القساة ..**

وفي « **يوميات آن فرانك** » .. الفتاة اليهودية التي اعتقلها النازي مع أسرتها في بلجيكا ، حاول اليهود أن يجعلوا من الفتاة الصغيرة التي لاتتجاوز العاشرة ، شاعرة ومؤلفة وعبقرية ، وزعموا أنهم « عثروا » على يومياتها بعد أن أهلكت هي وأسرتها في أفران الغاز .. وجعلوا الفيلم ينتهي بصوت فتاة صغيرة تقول : « **سامحوا الالمان .. انسوا ما أصابكم .. اللهم اغفر للالمان في كل مكان ، انهم لايعرفون .. قتلونا بالالاف ونحن ندعو لهم براحة الضمير ..** »

ان اسرائيل ، تجد من رجال السينما — وأكثرهم من اليهود — عونا كبيرا على تنفيذ هذا المخطط الصهيوني لكسب معركة الدعاية ضد العرب . ومن أجل بقائهم في الوطن العربي المغتصب فلسطين .. **بل ان هذا المخطط ، قائم منذ الايام الاولى لفكرة الوطن اليهودي في فلسطين ، وهو ينفذ باحكام ودراسة كما ينفذ المخطط الصهيوني السياسي .. ان هذه الافكار الدعائية التي تتناثر في الافلام العالمية التي تنتجها أمريكا ، أو تنتجها غيرها من الدول تكلف ملايين الدولارات تتكفل رءوس الاموال الخاضعة للصهيونية في أمريكا وغيرها بتدبيرها وتفرض سيطرتها على « صناع الافلام » في عواصم العالم عن طريق الضغط ، والتخويف والتهديد لتنفيذ مآرب الصهيونية**

أكثر من هذا ، ان هناك اليوم اصرارا في كثير من عواصم السينما في العالم على المساعدة والمساندة في قيام صناعة سينمائية في اسرائيل .. وحتى عام ١٩٤٨ كانت الافلام التي تنتج في اسرائيل ، أفلاما تسجيلية ، بل ان انتاج مثل هذه الافلام ، بدأ مع هجرة اليهود الاولى الى فلسطين ، كنوع من الدعاية والاعداد للنكبة في فلسطين ، وكانت تمولها الهيئات الصهيونية مثل « الوكالة اليهودية » منذ عام ١٩١٧ ، وانتقل مخرجون من أصل يهودي مثل ناثان اسكلرود الى فلسطين التي كانت تحت حكم الانجليز في عام ١٩٢٧ لينتجوا أفلاما دعائية قصيرة بعنوان «أرض الوطن» . بل ان اسكلرود أخرج





جينا لولو بريجيدا : ملكة سبأ

حيا حراريت : واحدة من ممثلات اسرائيل

أيام الحرب ستة أفلام باللغة العربية متعاونا مع الانجليز لصالح الصهيونية .. ولم تنتج اسرائيل أفلاما روائية الا بعد الحرب العالمية الثانية ، عندما أخرج هربرت كلاين فيلما باسم « التربة » كان ناطقا بالعبرية وفيلما آخر باسم « بيت أبى » وكان يروى حكاية صبى انتقل من المانيا الى اسرائيل ومازال يحمل رقم معسكر الاعتقال على ذراعه ، وفى اسرائيل سمع أن أباه ما زال حيا فانطلق يبحث عنه ولم يجده فى النهاية وان وجد بيتا ووطنا .. وبعد هذا أنتجت أفلام طويلة منها « التل ٢٤ لايجيب » و « حجر فى كل ميل » و «الرءوس المرفوعة » .. وكان الهدف من انتاج هذه الافلام ، هو انشاء صناعة سينمائية فى اسرائيل ، تؤازرها الصناعات السينمائية فى المواصم العالمية التى تعطف على الصهيونية ..

ومن أجل تدعيم هذه الصناعة ، وضعت اسرائيل كل امكانياتها تحت تصرف الشركة الامريكية التى أنتجت « بن هور » ومدتها بجيشها وببطلة اسرائيلية هى « حيا هراريت » التى كانت قد قامت ببطولة فيلم « التل ٢٤ لا يجيب » وكان المخرج الايطالى فدريكو فلليني قد اخذها من تل أبيب الى روما ليعطيها دورا فى فيلم « فتاة جنوا » .. وانتقل أيضا المنتج أوتوبر منجر لينتج فيلمه « الخروج » الذى مثله الممثل الامريكى بول نيومان وزوجته جوان وودوارد .. وتوافد السينمائيون الفرنسيون مثل كريستيان جاك ومارينا فلادى وغيرهما فى بعثات الى تل أبيب ، بل ان اسرائيل بذلت جهدا لتنقل نجوم ايطاليا مثل جينا لولو بريجيدا وانا مانيانى وصوفيا لورين لحضور حفلات العرض الاولى والظهور فى عاصمة اسرائيل كسبا للدعاية ..

وكان المخطط الاسرائيلى ، يقتضى فى نفس الوقت ، الاعتماد على نجوم السينما العالمية ، وبعضهم كان يهودى الاصل ومتحمسا للصهيونية أصلا مثل دانى كاى واليزابيث تيلور وجيف شاندلر وجيرى لويس ، كان هذا المخطط يقتضى أن يقوم هؤلاء النجوم ونجوم آخرون بجمع الاموال والتبرعات واقامة الحفلات دعاية لاسرائيل وشراء صكوكها .. أو الانتقال الى اسرائيل والدعاية لها ، والاسهام فى الافلام الدعائية التى تنتجها ، بل كان يعتمد أيضا على توريط نجوم آخرين ممن لا علاقة لهم بالصهيونية مثل جريجورى بيك وفرانك سيناترا فى حملة الدعاية ، كأن يغنى سيناترا فى حفلة خيرية للاطفال اليهود ، أو أن يتبرع بيك لجمعية صهيونية بين عشرات الجمعيات الخيرية التى يتبرع لها دون أن يعلم ..

وتنفيذا لهذا المخطط الصهيونى فى مجال السينما العالمية أنتجت فى السنوات الاخيرة أفلام تدعو أو تتضمن دعاية مباشرة لاسرائيل بينها : «أرض التوراة» و «اسرائيل اليوم » و « ملكة رينى » و «الجنة والنار » و « يوسف واخوته » و « وصف معركة » و « الدائرة التاسعة » و « ظلال باراليل » و « خفقات القلوب » و « ولد لينال الحب » و «أمسية على البلاج » و « عين هود » و « سليمان وملكة سبأ » و «الملك ريتشارد والصليبيون » و « بن هور » و « سادوم وعاموراه » و « النجمة » و « سيمارون » و « جوديث » وعشرات آخرى من الافلام .. والملاحظة الاولى هى أن أكثر هذه الافلام يأتينا من هوليوود ، وتختلف درجات الدعاية فى كل منها ، ولكنها جميعا تتضمن دعاية واضحة لاسرائيل .

بل ان بعض شركات السينما العالمية ، تلتقط ممثلات أو ممثلين من اسرائيل ، لتضعهم فى أفلامها ، بعد أن تحيطهم بحملات الدعاية الكبيرة على النطاق العالمى .. **وفى هوليوود اليوم أكثر من نجمة منهن .. بل ان داليا ليفى الاسرائيلية أعطيت دور البطولة أخيرا أمام النجم العالمى بيتر أوتول فى فيلم « لورد جيم » وزميلتيها ديدى راماش وزيفا شابى تعدان الان لادوار عالية فى عاصمة السينما**

قواعد المنع !

وباستمرار ، تصل تقارير وافية عن هذا النشاط من ملحقينا الثقافيين والصحفيين فى الخارج ، الى جانب مايصل الى مكتب مقاطعة اسرائيل عن هذا النشاط من ممثلى الجامعة العربية فى العواصم العالمية ، بل ان المواطنين العرب فى أجزاء كثيرة من العالم يتطوعون لفضح هذا المخطط الصهيونى لاستغلال السينما كوسيلة للدعاية ضدنا برسائلهم أولا بأول ..

ومنذ البداية ، منذ أدركنا خطورة هذا الاستغلال الصهيونى للسينما ، اتخذت عدة قرارات على المستوى العربى تنفذها مكاتب المقاطعة التابعة للدول العربية تتلخص فى :

- منع عرض الافلام التى يمثلها النجوم الذين يساعدون الصهيونية ويتبرعون لها بأموالهم ، ويعاد النظر فى أفلامهم القديمة التى تكون معروضة قبل أن يوضع اسم النجم فى قائمة المنع .
- ينبه النجم الذى يسرى المنع الى أفلامه ، حتى يمكن أن يراجع موقفه ، واذا أدرك انه

هؤلاء هم أصدقاء اسرائيل

بقلم صالح جودت

فى العدد القادم

مخطىء وغير موقفه يرفع عنه الحظر ..

● اذا كان أحد الموزعين العرب ـ هيئة كان أم فردا ـ قد اشترى فيلما لنجم استسلم للاغراء الصهيوني ، وحصل على تصريح من رقابة الافلام فى بلده بعرض الفيلم ، تترك له مدة لعرض الفيلم حتى يعوض المبلغ الذى دفعه فى شرائه ثم يمنع عرض الفيلم .

وهذا المبدأ الاخير هو الذى طبق على الفيلم الاخير لصوفيا لورين عندما وضع اسمها فى قائمة الممنوعين بعد أن ذهبت الى اسرائيل ومثلت فيلم « جوديث » .. فبعد أن صدر قرار المنع عرض عندنا فيلماها « سقوط الامبراطورية الرومانية » و « بوكاشيو ٧٠ » .. وكان الفيلمان قد حصلا على تراخيص العرض من الرقابة قبل أن يصدر القرار .. وقد عنيت الجامعة العربية بأن تذيع بيانا بهذا المعنى بعد عرض الفيلمين .

المنع وحده .. لايكفى !

ان المنع وحده ، كاجراء وقائى ضد المخطط الاسرائيلى لاستغلال السينما العالمية فى تنفيذ مآرب الصهيونية فى الدعاية لايكفى .. فمن الثابت أن النجم الذى يوضع اسمه فى قائمة المنع لايتأثر كثيرا ، بل يكون قد تناول أجره عن تمثيل الفيلم وانتهت علاقته به تماما .. وكثيرون من هؤلاء النجوم ، لايملكون حق معارضة شركة من شركات الانتاج السينمائى فى هوليوود مثلا ، فقد يكون النجم لا علاقة له بالصهيونية ومآربها الاستغلالية ، وتتعاقد معه شركة من الشركات لتمثيل فيلم معين ، وتنقله ليصور جزءا منه فى تل أبيب ولايستطيع المعارضة والا لقى عقابا صارما من شركات الانتاج أقل مافيه أن يوقف عن العمل تماما ..

ومن الواضح جدا .. ان الشركات السينمائية ورأس المال المسيطر على صناعة السينما فى كل العواصم ، يلعب دورا أكبر من دور أى نجم فى تنفيذ المخطط الصهيونى فى المجال السينمائى ، والمقاطعة يجب أن توجه الى الشركات أولا ثم الى النجوم انفسهم .. فبعض النجوم متحمس للصهيونية يعطيها عواطفه جميعا ، ومثل هذا النجم لايجب أن نتوقف أبدا عن مقاطعته .. اننا نقاطع ـ فى المجال التجارى ـ شركات الملاحة ، وتضطر هذه الشركات الى تعديل موقفها ليرفع اسمها من قوائم المقاطعة ، فى الوقت الذى نجد فيه شركة سينمائية كشركة متروجولدوين ماير ، تحسب خسائر منع فيلم مثل « بن هور » من العرض فى الدول العربية ، وتقارن هذه الخسائر بالمساعدات التى ستقدمها لها اسرائيل عند تصوير الفيلم فى أراضيها وصحراواتها ثم تقرر انتاج الفيلم وهى تعلم أنه سيمنع من العرض فى البلاد العربية .. ونصمت نحن ولا نتخذ ضدها أى اجراء ، حتى ولا مجرد لفت النظر الى أن مثل هذا التصرف قد يؤدى الى اتخاذ موقف حازم .. ويشجع هذا شركات أخرى مثل بارامونت على أن تنقل صوفيا لورين الى اسرائيل لتمثل فيلما مثل « جوديث »

بل ان هذا الموقف نفسه يدفع شركات أخرى الى أن تنتج أفلاما تتجنى على العرب وتصورهم كمجتمع بدائى ما زال يتجر فى الرقيق مثل فيلم « جون بولدفارب .. عد الى الوطن » وبميزانيات خيالية تصل الى ٥ ملايين دولار .. ومثل هذه الافلام تنتج الان على نطاق واسع فى أوربا وأمريكا .

أين المخطط العربى

انى أعلم ان هناك مشروعات جدية لانتاج افلام عربية ، تخدم القضايا السياسية العربية فى العالم ، وفى المكان الاول قضية فلسطين الوطن العربى المغتصب .. أفلام مثل « حبات الرمال » و « رجال فى الشمس » و « حبات البرتقال » و « الطريق الى بئر سبع » وغيرها من الافلام التى ترد على مزاعم الصهيونية التى حملتها أفلام مثل « التل ٢٤ لايجيب » و « الخروج » وغيرهما من الافلام الصهيونية الخالصة .. واعلم ايضا أن جهاز « المقاطعة » العربى يقظ كل اليقظة وينفذ قرارات المقاطعة بدقة وحرص .. ولكن رغم هذا كله ، فنحن فى حاجة الى مخطط عربى لنواجه خطر الصهيونية فى المجال السينمائى العالمى ..

ان السينما المصرية ، اليوم بدأت تخرج من الدائرة الضيقة التى كانت محصورة فى نطاقها طوال الاعوام الاخيرة ، والقاهرة بالذات تشهد زحفا سينمائيا من كل العواصم العالمية ، وهناك خطة لانتاج أفلام مشتركة مع فرنسا وانجلترا وايطاليا بل وأمريكا ذاتها .. وفى غمرة هذا الزحف ، قابلت عددا كبيرا من النجوم العالميين الذين جاءوا الى بلادنا ، ولمست الاثر الباهر الذى تركته زيارتهم لبلادنا فى نفوسهم .. بل اننى قابلت فى القاهرة منذ أشهر وليام وايلر الذى أخرج « بن هور » وقال لى أنه كان يتصور أن هذه الزيارة بالنسبة له ، غاية فى الخطورة ، ومع هذا فقد رحل وهو يعتقد أن الشعب العربى جدير بالاحترام والمحبة .. وغيره كثيرون بينهم دانييل تراداش كاتب السيناريو الذى كتب « من هنا والى الابد » و « ديزيريه » وستيفن بويد وروبرت نيم .. بل اننى أعلم أن فرانك سيناترا كتب مقالا فى مجلة هوليوود الاولى « الفارايتى » اعلن فيه استعداده لان يغنى فى أى قطر عربى لصالح عرب فلسطين والعمل فى أى قطر عربى لكى ينفى عن نفسه تهمة التعاون مع الصهيونية ..

انا فى حاجة ـ وهذا ضرورى ـ الى أن نستغل السينما العالمية ونجومها للدعاية لقضايانا العربية .. فى حاجة الى أن نكسب نجوم العالم فى معركتنا .. فى حاجة الى مخطط عربى فى المجال السينمائى العالمى لندعوا لحقنا .. فنحن على حق !!

جيل الثورة

نظم : صلاح فايز
تلحين : محمد ضياء الدين
غناء : شريفة فاضل ـ ندى ـ سعاد محمد ـ عادل مامون ـ فايدة كامل

جيل الثورة ده جيل موعود
يفتح كل طريق مسدود
يصنع مجد ويبنى سدود ..
يزرع أرض ويحمى حدود
جيل بيعمر برة وجوة
جيل فى سلامه عدالة وقوة
جيل بيحب البيض والسود
جيل بيقول الله موجود

شريفة فاضل

جيل الثورة رسملى بريشته أجمل صورة للحرية
وفق لونها بلون العدل ولون الحب ولون الميه
والاشتراكية فيها حنان الام وحق الدم عليه
من حلاوتها انا نقتها تملى على حياتى الجايه
ع البحرين وبطول النيل
موجة خير فنت مواويل
فيها حياة بدل لاه ..
اللى هزمها عزم الجيل

ندى

جيل الثورة أخ كبير بيحب اخواته زى عينيه
القومية سابتله وصية الوحدة أمانة وفرض عليه
شال الحمل وهوه بيحبى قبل مايمشى على رجليه
صحى ضمير العيلة ونادى عليها ردت من حواليه
يوم الوحدة الكبرى قريب
شمس الوحدة مش حتغيب
بكره الاخ يعود لاخوه
طول ما معانا اعز حبيب

عادل مامون

جيل الثورة بطل افريقيا واسيا وكل بلد أحرار
شمسه بتملى طريقهم نور وبتعمى عيون الاستعمار
وادى المثل الحى شعوب الدنيا ماشية فى التيار
واحنا معاها الله ينصرها ويقدرها تاخد التار
المستقبل للجماهير
الجماهير روح وضمير
مهما يكون الظلم كبير
صوت الشعب أكبر بكتير

سعاد محمد

جيل الثورة ما بفرقش بين الناس ولا فى الاديان
كلنا واحد هنا وهناك والدين وحده للديان
والبشرية ف كل الدنيا مهما اختلفوا ف الالوان
ادم ابونا وامنا حوا مش محتاجة للبرهان
بدل الحرب وبدل الضرب
بين الشرق وبين الغرب
قلنا يادنيا نعيش فى سلام
نملى قلوبنا سعادة وحب

فايدة كامل

جيل الثورة مجروح قلبه جرح بقاله
سنين وسنين
جابله اطبا الدنيا بحالها اتشاوروا
وفشلوا ومش قادرين
جاله طبيبه العربى الاسمر قال له
علاجك ف فلسطين
مش حتخف يا جرحى أبدا الا بعودة
اللاجئين
جيل الثورة نادى وقال
يالا ياعربى بسرعة أمال
ادى العلة وادى الوصفة
وحدة حقيقى ف كل مجال



سيد درويش



نجيب الريحانى



بديع خيرى



يوسف وهبى

ثلاث عشرة سنة انقضت منذ قيام ثورتنا المباركة ، وهانحن نستقبل العام الرابع عشر وحين نذكر الثورة لابد ان نذكر العوامل التى ادت الى انفجارها ، والوقود الذى كان غذاء لنارها المستعرة . والذى أجج اللهب فى صدور الشعب ، حتى أكل أعداء الام

أغانينا وأزجالنا

لقد لعبت أغانينا الشعبية ، وأزجال الشعبيين دورا خطيرا فى اذكاء روح الوطنية ، وفى حشد قوى الشعب لمحاربة الاحتلال الاجنبى ، والطغيان المحلى الذى كانت تمارسه الحكومات المحالفة للاستعمار .

والملاحظ أنه لم تكن هناك أغان وطنية ، ولا أزجال ثورية قبل هدنة سنة ١٩١٨ ، فقد كان الشعب ينتظر انتهاء الحرب مؤملا أن يقدر الحلفاء المساعدات القيمة التى قدمتها لهم مصر فيحصل على استقلاله ، ولكن الانجليز تناسوا كل ما ضحينا به من أجلهم ، وظلوا متمسكين باحتلالهم لمصر ، يحكمونها بالبطش والارهاب

وليس معنى هذا أن المصريين كانوا راضين عن مسلك الانجليز فى مصر ابان الحرب العالمية الاولى ، **بل كان هناك غليان فى الصدور ، كان** الشعب ينفس عنه ببعض الاغانى المثيرة وبعض الازجال .

ففى خلال الحرب كانت السلطات الانجليزية تأخذ العمال والفلاحين سرا ، وتدعى أنهم تقدموا لخدمتها برغبتهم . ولهذا كانوا يسمونهم « عمال الترغيبة » وكان من الطبيعى أن تتجه انظار الانجليز الى أبناء الصعيد . لسببين ، الاول أن الزراعة فى الصعيد لم تكن تحتاج الى أيد عاملة كثيرة ، والثانى أن أبناء الصعيد عرفوا بالقوة والصلابة ، والقدرة على تحمل المشاق فى الصحارى والجبال .

وجمعت السلطة العسكرية الانجليزية الالوف من أبناء الصعيد . وقذفت بهم الى صحراء سيناء لاقامة منشآت عسكرية هناك . ولمد سكة حديد مصر . حيفا . بيروت

وجاشت فى الصدور ثورة على هذا العمل . فقام شاعر شعبى مجهول يثير النفوس بأغنية صعيدية تذكر « المرغمين » بوطنهم . وتذكى فى قلوبهم الحنين الى بلدهم .

وتشير فى صراحة الى أنهم اخذوا مرغمين لا راغبين .. هذه الاغنية تقول :

يا عزيز عينى
أنا بدى أروح بلدى
بلدى يابلدى
والسلطة خدت ولدى

وقام شاعر شعبى اخر يشدو بآماله أو ينوح بالامه فيقول :

من يوم ما رغبونى يا بوى
ولا كان لى مرام
يا وابور الساعة ١٢
يا مجبل ع الصعيد
سلم ع الحبايب
اللى بلادهم بعيد

وترنم الشعب كله بهذه الاغانى ، لا فى الصعيد وحده . بل وفى جميع المدن والقرى

ولم تستطع السلطة العسكرية الانجليزية أن تفعل شيئا ازاء هذه الاغانى المثيرة ، سوى انها رفعت من أجور العمال وحسنت معاملتهم بعض الشىء

وكانت السلطات الانجليزية تبطش بكل من ينادى بالحرية أو الاستقلال . ولهذا كان مؤلفو الاغانى وناظمو الازجال يحتالون على بث الافكار الوطنية بالالتجاء الى الرموز .

كان عبد الله شداد من الشباب المثقف ، ولكنه لم يستنكف أن يكون « منلوجست » يحاول بمنلوجاته أن يثير روح الوطنية فى الشباب فسمعناه يلقى فى الحفلات العامة منلوجات ظاهرها الغزل وخافيها الوطنية . كان يقول :

بين الجناين وانا ماشى
وبين الياسمين
قابلتنى بنت جميلة خالص
تبكى وتنوح
قت لها مالك وايه جرالك
واللى ظلمك مين ؟

ثم يروى المنولوج قصة هذه الفتاة المظلومة ومنها يفهم أنها مصر التى ظلمها الانجليز وأذلوها .

وعندما قامت ثورة سنة ١٩١٩ وكان شعراء الشعب قد مهدوا لها بتلك الاغانى التى ذكرناها وبأمثالها ، خرج الفنانون الى الشوارع ليشاركوا الشعب فى مظاهراته . فرأينا نجيب الريحانى ، وبديع خيرى ، وسيد درويش ، ويوسف وهبى ، وحسن فايق ، وغيرهم يقفون بين جموع الشعب ليلقوا من الازجال والمنلوجات والاغانى ما يثير الحماسة ويؤجج الثورة .

كان سيد درويش يقول نشيده المعروف

انا المصرى كريم العنصرين
بنيت المجد بين الاهرامين

وكان بديع خيرى يقول :

قوم يا مصرى
مصر أمك بتناديك
خد بناصرى
نصرى دين واجب عليك

وتمضى الثورة فى طريقها ، ويمضى الزجالون وناظمو الاغانى معها فى نفس الطريق . ويحاول الانجليز أن يخمدوا هذه الثورة التى شملت البلاد من اقصاها الى أقصاها ، ولا يجدون سبيلا لهذا الا بنفى زعيمها « سعد زغلول » ويحظر على الصحف ذكر اسم زغلول ، ولكن شاعرا مجهولا من أبناء الشعب ينظم أغنية يتغنى فيها بسعد زغلول . ويحتال للافلات من العقاب فيقول :

يا بلح زغلول يا حليوة يا بلح
يا بلح زغلول
عليك بنادى فى كل وادى
زغلول يا بلح
يا بلح زغلول

وتجىء سنة ١٩٢٢ والبلاد فى غليان دائم . تارة يخبو وتارة يفور . فتحاول انجلترا ان تخدر الشعب باستقلال مزيف فى تصريح ٢٨ فبراير . وتثور ثائرة الشباب على هذا الخداع ، فيعبر الشاب بديع خيرى عن هذه الثورة بزجل جرىء يخاطر بنشره يقول فيه :

مصر استقلت من كام يوم
والمهود طبعا ع الراوى
اطوى اللحاف ياخم النوم
ياما الشخير جر بلاوى
دى الدنيا كوم وبلادك كوم
سايبها ماشية الاوى
مابقاش يليق لك أكل الدوم
والناس تاكل سنطاوى

وتمضى انجلترا فى تقطيع أوصال مصر . فتحاول أن توقع بين مصر والسودان ، وان تفصل بين الاخوة الاشقاء . فينظم بديع خيرى منلوجا رقيقا فكاهيا على لسان سودانى يقول فيه :

جالت لى خالتى أم احمد
كلمايه فى مشلايه
سرجوا الصندوج يا مهمد
لكن مفتاحه معايه
بهر النيل راسه فى ناحية
رجليه ف الناحية التانى
افوجانى يروحوا ف داهية
اذا كانوا سيبو التهتانى

وفى يوليو سنة ١٩٢٤ يقع حادث اغتيال السير لى ستاك باشا سردار الجيش المصرى . فيجن جنون انجلترا . وترغم الوزارة المصرية على الاستقالة وتفرض على مصر عقوبات غاية فى الصرامة ، منها ارغام مصر على دفع نصف مليون جنيه كعقوبة على هذه الجريمة ،

فيثور زجال من أبناء الشعب وينشر زجلا شديد اللهجة مندداً بهذه الاعمال . هذا الزجال هو كاتب هذه السطور . يقول فى الزجل :

يا ناس يا غربيين قلنا
خليكو شاهدين

بقلم ابوبثينه

التي فجرت الثورة

انجـــلترا عاوزة تاكلنا
صـــاحيين نيين

●

جابت مــدافع وبنادق
لجـــل التهـــويش
متفرعنه وعاوزه تخانق
ما تحـــوش يا شـــاويش

●

وطاحتنـــا بالتيـــله
بره الســــــودان
وزودت زرع النيـــلة
مليـــون فـــدان

●

والنص مليون راخر راح
معـــلهش فـــداك
يفرقوا به ويسكى وتفاح
على دوح لى ســـتاك

●

ويقبض البوليس على هـــذا الزجال الوقح ، ويلقى به فى السجن بضعة أيام ، ثم يطلق سراحه لانه صغير السن – ١٩ سنة – وفى نفس العـــام يفتح مجلس النواب طبقا لدستور ١٩٢٤ . ويتضح للشعب ان هذا البرلمان الذى يقوم والمحتلون يسيطرون على جميع مرافق البلاد انما هـــو مهزلة .. فيقول زجال شاب هو بديع خيرى :

●

فى « مجلس » الانس الهنى
ناويين يلموا الكـــلام « قفا »
والبيه مـــادام لبخـــة وغنى
طـــاب الصبوح وقـــد وفا

●

وعندما انشئت الاذاعة فى مستهل الثلاثينات . لم يتغير الحال . لان الاذاعة كانت احتكارا لشركة ماركونى الانجليزية . ولم يكن من المعقول ان تسمح باذاعة اغنية وطنية . او انشودة فيها مطالبة بحقوق الشعب فكانت الازجال هى الوســـيلة الوحيدة التى لجأ اليها شـــعراء الشعب . لتأليب الشعب عـــلى ظالميه .

ففى سنة ١٩٣٥ نشرت زجـــلا اصف فيه حال الفلاح قلت فيه :

●

فلاح بلدنا ما لوش قيمة
حالتــــــه اليمـــــه
مسكين ابوكى يا حليمه
اصـــــبح غلبـــــان

●

من وكســـة الحظ بتاعو
لولاد جاعـــــوا
وضـــهره قوس ودراعه
اصـــــبح خـــدلان

●

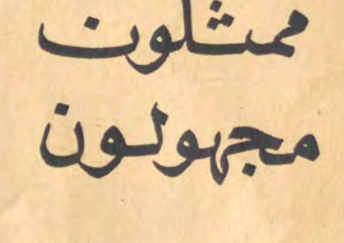
ينام على الارض ف طوبه
تاخـــــده رطـــوبه
ومخـــدته حتـــة طـــوبه
يصـــــبح عـــدمان

●

وهناك ازجال كثيرة اخـــرى لعشرات من الزجالين فى مثل هـــذه المعانى والاغراض .. هذه الازجال كانت ارهاصا للاشتراكية التى كنا نتطلع اليها دون أن نحدد اسمها ، وللعدالة التى كان الشعب يتلهف على تحقيقها ، وقد مهدت للثـــورة طريقها وهيأت لها الاذهان ، وفتحت لها القلوب ، فلما أشرق فجر ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . انطلق الشعب كله فى طريق الثورة . تلك الثورة التى كانت الاغانى والازجال بمثـــابة الديناميت الذى فجرها ، والتى أصبحت بعد انطلاقها أشهر غـــذاء لشعراء الشعب . يقتاتون منه ، ويمتصـــون رحيقه ، ثم يخرجونه للناس شهدا شهيا .







ممثلون مجهولون

عودة للمسرح

« وساعة اخلاص » ليست هى المسرحية الاولى التى يقدمها المسرح العمالى . كانت الاولى مسرحية « الصفقة » لتوفيق الحكيم .وفيها نجح العمال فقد أدوا أدوارهم بثقة واتقان . شهد بهما الفنانون والفنيون فى المسرح

بعد « الصفقة » وقف المسرح العمالى على قدميه ، وبدأ يشق الطريق . فقد طال الوقت ، قبل أن يصبح للعمال مسرحهم . قبل بداية البروفة ، اقيمت حفلة شاى حضرها أعضاء مجلس الادارة ورئيس المجلس والفائزون ، والفريق ومخرجه ومع الشاى .. تبادلوا الكلمات .

قال **عبد الفتاح البارودى** . الناقد وعضو مجلس ادارة مسرح العمال : ان المسرح كان أداة للتسلية والتخدير ، وبوجود السيد فرج



يقومون بأدوار البطولة

تجربة غريبة تراها بلادنا هذه الأيام ١٢٥ ممثلة وممثلا مجهولين

عادة ، عندما تفكر فى قضاء سهرة فى المسرح أو السينما ، تمتد يدك الى صحيفة اليوم ، لتقرأ البرنامج . وغالبا ماتقف عند أسماء أبطال الفيلم أو المسرحية . فان كانوا ممن تحبهم

اخترت الفيلم أو المسرحية ، وذهبت فاذا لم تجد اسما ممن تحبهم ، صرفت النظر عن السهرة ، وفكرت فى قضائها بشكل آخر . فالاسماء تلعب دورا هاما فى رواج مثل هذه السلعة . أقصد الفيلم ، أو المسرحية

هذا الكلام مر بخاطرى وأنا فى طريقى الى المسرح العمالى بشارع الجمهورية لاحضر احدى بروفات مسرحية «ساعة أخلاص» . الحقيقة ان اسم المسرحية شدنى « ساعة اخلاص » ، تعنى .. الوقت الذى يخلص فيه الجميع . ونحن عندما نخلص ، نستطيع أن نحقق المستحيل لكن . هل من الممكن أن تجذب هذه المسرحية متفرجا ؟

ان ممثلى المسرحية ، ليس فيهم اسم واحد لامع . على الاقل تداولته الالسن . أو كتب عنه ناقد ، أو قرأته فى برنامج ، أو اعلان . لاشىء من هذا . الشىء الوحيد ، أن أرى على الطبيعة ، قيمة هذا العمل الذى تعمل فيه فرقة مكونة من ١٢٥ ممثلا وممثلة . كلهم من العمال . وليس فيهم واحد ممن تعرفهم .

الحقيقة ، وقد عرفتها بعد أن وصلت وعرفت بعض التفاصيل ، أن ميلاد هذه المسرحية يعتبر حدثا ذا دلالة كبيرة فى مسرحنا . فالمسرحية لاتقف عند أزمة المثقفين كما رأينا فى الموسم الماضى . ولا هى تحكى عن أزمة الفنان . ولا هى تقدم نماذج انسانية عامة . انما هى تقدم صورة حقيقية محددة الملامح ، واضحة التفاصيل عن ماهية العامل . حقيقة مشاكله القديمة . عذابه . استغلاله . وكل ما تعرض له العامل ، قبل أن يصبح هذه الدعامة الخطيرة والهامة فى مجتمعنا .

حقيقة أخرى لمستها . انها مسرحية بلا أبطال . ليس فيها هذا البطل المطلق الذى عرفه مسرحنا . انما فيها هذا العملاق الذى يسمى المجموع . الممثلون كلهم يحددون ملامح البطل الجديد . انه ليس البطل الفرد . ولكنه البطل الكل . حقيقة قريبة من مسرح تشيكوف الذى عرف بأنه مسرح بلا أبطال .

« أندريا » يريد توسيع ورشته على حساب محل العصير . وزوجة اندريا صديقة الباشا ، تدفعه لمعاونتها حتى تستولى على المحل لتقيم مكانه استراحة للباشا والزوار الكبار الذين يأتون لزيارة الورشة . لكن العمال يقاومون هذا الاجراء .

وتستمر المسرحية . وهذا هو الخط الرئيسى لها ، وان كانت هناك تفريعات صغيرة تغذى هذا الخط . من خلال المسرحية نرى الفساد فى المستشفى بعد أن أصيب رأفت ودخلها . رأفت ثار ، وثار خلفه العمال . ويتعرض رأفت للقبض عليه ، فيحاول عامل عجوز أن يفتديه .

تتطور الحوادث ، ويأخذ الخط ذروته بقيام ثورة يوليو . فيتجه اليها رأفت ، وخطيبته ولاء ، يؤيدانها بكل كيانهما ، لانها كانت ساعة الخلاص .

وأمثاله ، يصبح المسرح أداة نافعة وفعالة فى مجتمعنا .

وقال حسين جمعة : ان «الخرتيت» بأهميتها ، ابن صغير من أبناء المسرح العمالى . لان المسرح العمالى يعتبر أبو المسارح العقائدية والطليعية فى العالم . وفى الصين مثلا . المسرح كله عمالى . هدفه خدمة القضية العمالية . وفى الغرب « بريخت » أبو المسرح العمالى والسياسى فى العالم . وفى وسط أوربا «بسكاتور» صاحب المسرح العمالى ، حتم على افراد فرقته التمرس بالعمل الشاق الذى يؤديه العمال ، بل والحق افراد فرقته بالمصانع . ونحن طبعا أسعد حالا لان الفرقة مكونة من عمال حقيقيين .

ربع شعبنا

قبل ثورة يوليو ، كان من المستحيل أن يقوم المسرح العمالى . بل كان من المستحيل أن تكون للعمال شخصيتهم الجديدة . وقطاع العمال يمثل بالتقريب ربع شعبنا . فهم حسب الاحصاء الاخير قد وصلوا



يظهرون على المسرح لأول مره

الى ٧ ملايين عامل • بعد الثورة ، أصبح العامل شيئا • فان النظرة الثورية اليه، تختلف تماما عن النظرة السابقة ، والعامل كما يقول الميثاق، لم يعد ملكا للآلة ، وانما أصبح هو سيدها • وأصبحت للعمال مؤسسة ثقافية ، وأصبحت لهم ثقافة •

وفى ١١ فبراير ١٩٦٤ قام المسرح العمالى ابنا بكرا للمؤسسة الثقافية العمالية • وتكون له مجلس ادارة يضم **السيد فرج رئيسا والمرحوم الدكتور مندور وأحمد حمروش وعبد الفتاح البارودى أعضاء ، ومعهم ممثلان عن العمال هم أحمد حيدر عزيز وعبد المسيح عوض الله.**

الابطال

ان الابطال الذين يخلقون الصورة الكاملة للعملاق فى العمل الجماعى نقدم منهم هذه الشخصيات :

تحسين محرم • عمره ٢٤ سنة ، عامل فى المطابع الاميرية يقوم بدور السنى بائع الكشرى • الرجل الصريح الدوغرى • الشخصية التى يؤديها تحسين • تتقابل تماما مع شخصيته • ودخوله ميدان التمثيل كان عن طريق بنت أخته • صغيرة عمرها خمس سنوات • وهى بنت الممثل أبو الفتوح عمارة • قالت له: ياخالى ما تيجى تمثل معانا • كانت ايمان ، وهذا اسمها ، قد بدأت تمثل • قامت بدور فى مسرحية « **الزلزال** » **التى كتبها مصطفى محمود** • وقامت بدور فى فيلم « **فتاة شاذة** » • الكلام الذى قالته ايمان، مس قلب تحسين • وانضم الى فريق تمثيل للهواة فى بلدة القناطر • ثم يلعب الحظ دوره ، وينجح فى مسابقة المسرح العمالى ، ويصبح عضوا فى فريقه

اسمها **هدى احمد حجازى** • أبوها ممثل قديم، لكنه هجر التمثيل تذكر هدى فيلمين فقط له « **لك يوم يا ظالم** » وقام فيه بدور محام • و « **هارون الرشيد** » قام فيه بدور الرشيد • هدى معجبة بأبيها • فهو الذى شجعها، ويحضر معها البروفات يوميا • وقد تتأخر الى ما بعد منتصف الليل ، فيظل معها حتى يعود بها • رغم انه سيصحو مبكرا الى عمله فى شركة النصر لصناعة السيارات •

هدى مثلت قبل ذلك فى الصفقة وهى كما تقول تحرص على مشاهدة المسرحيات وقراءة الكتب • واخر كتاب قرأته هو « **فن كتابة المسرحية** » ترجمة **المرحوم درينى خشبة** من تأليف **لايوى ايجرى** • وهى تستعد حاليا لدراسة اللغتين الانجليزية والفرنسية •

اسمه **فكرى محمود طه** • يعمل فى صيانة التليفونات بمطار القاهرة الدولى • يقوم بدور حسن البصير صاحب محل العصير فى المسرحية • وصلة فكرى بالتمثيل بدأت عام ١٩٥٧ عندما قام بدور المجنون فى مسرحية « **حسن الحلوانى** » التى كان يقدمها نادى العمال • هذا الدور جعله أحد الدراويش السبعة فى فرقة الدراويش بالقاهرة • وحتى الان مازال يعمل مع الفرقة التى تقدم نمرها على مسارح القاهرة • وفى السينما ، مثل فى ثلاثة افلام • « **شفيقة القبطية** » و « **الحب الخالد** » و « **آخر العنقود** » وعندما أعلن مسرح العمال مسابقته ، تقدم ، ونجح ، وأصبح أحد أعضاء الفرقة • فكرى يعتبر نفسه محظوظا لانه يعمل مع حسين جمعة ، الذى يضع فى أعتباره أنهم هواة ، فيقوم بدوره كمخرج ومدرس فى نفس الوقت • ومنذ فترة اشترك فكرى مع فريق مصلحة الطيران المدنى فى مسرحية « **عريس مع ايقاف التنفيذ** » ••

آراء حول المسرح والمسرحية

يقول أنور فتح الله مدير مسرح العمال :

تعتبر مسرحية « ساعة اخلاص » التى يعتزم مسرح العمال تقديمها فى أعياد الثورة • أول مسرحية عمالية يقدمها هذا المسرح الهادف الذى أنشىء ليخاطب العمال ويعالج مشاكلهم ويعرفهم بحقوقهم وواجباتهم • وبالمكاسب التى قررتها لهم القوانين العمالية الثورية ، والقرارات الاشتراكية • وقد كتب المسرحية السيد فرج ، رئيس مجلس ادارة مسرح العمال ، وقد استهدف من ورائها الاغراض التى انشىء من أجلها مسرح العمال •

والمسرحية تصور قطاعا من حى شعبى قبل اقيام الثورة • وتبرز المشاكل التى كان يواجهها سكان هذا القطاع • وغالبيتهم من العمال وصغار البائعين • والصراع الذى نشب بينهم وبين الطبقة الرأسمالية المستغلة فى العهد الماضى ، وما لحقهم من ظلم نتيجة لهذا الصراع • كما تصور المسرحية تضامن الشعب ضد قوى الطغيان • ويتمثل ذلك فى تضامن العمال مع صاحب محل العصير ضد صاحب العمل ، عندما أراد ذلك الرأسمالى أن يهدم عدة حوانيت ليضمها الى مصنعه • كما تصور تضامن البائعين الصغار مع العمال فى صراعهم العمالى ضد صاحب العمل • تصور أيضا تضامن العاملين فى المستشفى الخيرى مع العمال والبائعين الصغار ضد هؤلاء الرأسماليين •

والحى الشعبى فى المسرحية يرمز الى مصر التى كانت تعانى من الظلم والطغيان فى عهد ما قبل الثورة • والصراع المسرحى فى هذه المسرحية ينتهى كما انتهى الصراع فى الواقع بانتصار الاحرار من أبناء بلدنا على قوى الظلم • ومن هذا العرض السريع يتبين لنا أن المسرحية فى موضوعها تتفق ورسالة مسرح العمال كما أنها لاتخاطب الطبقة العاملة فقط ، بل تخاطب أيضا أبناء الشعب كلهم • وقد عبأ مسرح العمال كل طاقاته الفنية لتظهر المسرحية فى الاطار اللائق بها ، حتى تتناسب مع أهمية الرسالة التى يستهدفها مسرح العمال •

ويقول حسين جمعة مخرج المسرحية :

عندما دعيت لاخراج مسرحية « ساعة أخلاص » لمسرح العمال لم تكن لى أى معرفة بالاعضاء المشتركين فى هذه المسرحية وعددهم ١٢٥ • فبدأت بعملية تصفية ، حتى اختار الاعضاء المناسبين على الرغم من أن مدة الاخراج لا تتجاوز ٢٨ يوما •• بما فيها من مشاكل ومتاعب

واستغرقت هذه العملية خمسة أيام ، استقر الرأى بعدها على من يعمل فى ادوار المسرحية ••

ووزعت الادوار على أساس ان يتدرب ثلاثة أو اربعة على كل دور بصفة دائمة يتبادلون العمل أثناء التدريب على أن يتقدم الاحسن الى الافتتاح ثم يليه الاقل وتتاح الفرصة للاخرين للمشاهدة وتعديل أخطائهم بناء على التوجيهات التى أوجهها لزملائهم •

ولقد أدهشنى أن فى الفرقة تيار جارف من الهواية الحقيقية بدليل أن العامل الذى يقضى يومه بطوله يكدح لا يذهب الى منزله بعد العمل بل يأتى مباشرة الى المسرح من السابعة الى الواحدة صباحا ••

ثم هناك الاستعدادات الفنية التى أكتسبها هؤلاء العمال من أعمالهم ثم مشاهدتهم للاعمال المسرحية الاخرى ومشاركتهم فى الفرق الاخرى التابعة للشركات والمؤسسات ••

ومما يسر الانسان ان الجهاز البشرى فى هذه الفرقة جهاز كامل يعتمد عليه فى تأدية مسرحية كبيرة ولكننى لاحظت أن العنصر النسائى ناقص بعض الشىء والموجود منه يحتاج الى مجهود كبير حتى يصل الى المستوى اللائق بمستوى الشبان من الرجال •

ملاحظتى أيضا ان المؤلف وهى أول مسرحية له ، يحس بالمواقف العمالية والمواقف الوطنية ولكن علاجه المسرحى لهذه المسرحية الاولى كان العلاج الاول الذى تنقصه القدرة على تجسيد الاحداث على خشبة المسرح ••

وقد أخذت على عاتقى أن أترجم روح المسرحية وحوارها الى مواقف متصارعة تجسده على خشبة المسرح •• فقد يكون فى بعض المواقف سرد لحادث لا يقنع الجمهور الا اذا رآه • فلا بد من تجسيد هذا الحادث على خشبة المسرح اذ أن السرد من خصائص القصة وليس من خصائص المسرح ••

هذه حكاية التجربة الجديدة التى يقدمها العمال كل شىء فيها عمالى ، المؤلف ، والممثلون ، والمسرحية • بقى ان تراها فى أعياد الثورة ، لترى الصورة الجديدة لعمالنا الذين يبلغ عددهم ٧ ملايين عامل يشكلون القاعدة الاساسية لبناء بلدنا •

عائشة صالح



●|● صلاح عامر يرأس الندوة التى تنظمها مؤسسة السينما لاستكمال بحث مشاكل السينما العربية بصفة عامة . سبق للمؤسسة أن نظمت مثل هذه الندوة فى العام الماضى ١٩٦٤

●|● أم كلثوم آخر حفلاتها لهذا الموسم هى الحفلة التى ستحييها بمناسبة أعياد الثورة . تسافر بعد ذلك الى راس البر لقضاء جانب من فصل الصيف

●|● فريد شوقى اختصر رحلته وعاد هذا الاسبوع الى القاهرة بناء على دعوة من جمال الليثى . فريد يقوم ببطولة عدة أفلام من انتاج شركة القاهرة للسينما

●|● فاتن حمامة ورشدى أباظة يتقاسمان بطولة فيلم « أيام الحب » الذى تنتجه شركة القاهرة ، قصة واخراج حلمى حليم

●|● البرنامج التليفزيونى الذى يقدمه كمال الشناوى أصبح اسمه « تعال نسمع حكايتها » ، وهو برنامج أسبوعى مدته نصف ساعة يذاع من أول أغسطس ، أول حلقة عن الطبيبة ، يخرجه فوزى عزيز

●|● فرقة موسيقات القرب التابعة لادارة موسيقات الجيش تشترك بالعزف فى النشيد الجماعى الذى يلحنه عبد الوهاب الان ، النشيد اسمه « جيل شباب عبد الناصر » كلمات حسين السيد

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى

يبحث مشكلة مؤلفى الأغانى

الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد القومى استقبل وفدا من أعضاء جمعية المؤلفين والملحنين ، قدموا لسيادته مذكرة بشأن رفع أجورهم والغاء نظام الدورة ، وعدهم الدكتور حاتم بدراسة مشاكلهم ، وفتح باب المنافسة للكفاءات ، على أن تكون جودة الانتاج وامتيازه هما أساس التعامل مع المؤلفين فى جميع اجهزة الاعلام

تمثلان معاً لأول مرة فى أسبانيا



شادية ونادية لطفى تتقاسمان معا بطولة فيلم « الحب الضائع » قصة الدكتور طه حسين ، هذه أول مرة تلتقيان فيها ، لم يسبق لهما أن اشتركتا فى فيلم واحد . يخرج الفيلم حسن الامام وتنتجه شركة القاهرة . المناظر الخارجية تصور فى أسبانيا حيث تقع بعض أحداث الفيلم .. كما صورها الدكتور طه حسين ..

تحفظ أغانى سيد درويش



هند رستم بدأت فى حفظ بعض أغانى سيد درويش . هند وقعت فى الاسبوع الماضى عقد بطولة فيلم « سيد درويش » مع شركة فيلمنتاج الذى يخرجه أحمد بدرخان فى أكتوبر القادم ويقوم بدور الشيخ سيد « محرم فؤاد » . هند تقوم بدور « جليلة » السيدة التى أثرت فى حياة سيد درويش . تقوم بدور المطربة « حياة صبرى » المطربة السكندرية ليلى جمال التى اختارها بدرخان ..

●● فرانك سيناترا ، ذكرت احدى الصحف الفرنسية انه اشترى مزرعة زنابق فى هولندا وأهداها لسيدة هولندية عجوز ، كانت قد أهدته ثلاث بنفسجات من نوع نادر

●● « بييرو الاحمق » بطولة جان بول بلموندو ، اخراج جان لوك جودارد ، وقع عليه الاختيار ليمثل السينما الفرنسية فى مهرجان البندقية الذى يقام فى سبتمبر القادم . الفيلم لم يبدأ العمل فيه بعد. جودارد من مخرجى الطليعة فى فرنسا ويرأس تحرير مجلة فنية ، وبلموندو يعتبر الفتى الاول فى السينما الفرنسية اليوم

●● فايدة كامل سجلت للاذاعة أغنية جديدة أجازتها لجنة الاستماع اسمها « صرخة افريقيا » كلمات على سليمان ، تلحين على اسماعيل

●● « ديابوليك » ، الشبح الذى يقوم ببطولة احدى مسلسلات الكاريكاتير فى ايطاليا ، ويستعد لنقله الى الشاشة المخرج سيس هولت . ومن النجوم المرشحين للعمل فى الفيلم بيتر أوستينوف وجيمس ماسون وأورسون ويلز وجرت فروب

●● عبد اللطيف التلبانى سافر الى لبنان لمدة شهر ، يحيى خلاله بعض الحفلات الفنائية هناك . سيعود فى منتصف أغسطس ليبدأ تصوير فيلمه الثانى الذى ينتجه بالاشتراك مع أحمد ثروت

●● الموسم السينمائى تقرر أن يبدأ مبكرا هذا العام . سيبدأ فى منتصف سبتمبر حيث تعرض أفلام « كنوز » و « المماليك » و « بيت باريس » . هذه الافلام ملونة ، صورت منذ أكثر من عامين ولم تعرض بعد

تعتذر عن ٢٢ ألف جنيه إسترلينى



شركة انتاج سينمائى من لبنان عرضت على ماجدة أن تقوم ببطولة فيلمين يصوران هناك مقابل ٢٢ ألف جنيه استرلينى . اعتذرت ماجدة لانها مرتبطة بالعمل فى بطولة فيلم « المرأة والاخرون » الذى تنتجه شركة فيلمنتاج . الفيلم الاخير يصور فى نفس الوقت المحدد لتصوير الفيلمين اللبنانيين . أجر ماجدة عن « المرأة والاخرون » لايزيد عن سبعة آلاف جنيه . وهو أول فيلم تنتجه وتمثله ماجدة للقطاع العام . يشترك معها فى بطولته رشدى أباظة وايهاب نافع ويخرجه حسن رضا .

من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى ● من شارع الهرم الى برودواى



الجيب يقدم مسرحيتين فى لبنان

مسرح الجيب تلقى دعوة من الحكومة اللبنانية ليقدم بعض مسرحياته هناك . تقرر أن يلبى المسرح الدعوة . كرم مطاوع يسافر على رأس الفرقة . ويقدم هناك مسرحيتى « يس وبهية » و « حسن ونعيمة » . المشكلة ان هاتين المسرحيتين يشترك فيهما عدد كبير من أفراد الكورس . فهل تستوعب الدعوة هذا العدد كله ؟ كرم يحاول أن يجد حاليا الاجابة عن هذا السؤال ! ..



أطول حلقات منذ نشأة التليفزيون

حلقات « جريمة الموسم » عن قصة محمد التابعى ، والتى أعدها ممدوح الليثى للتليفزيون ، ويخرجها نور الدمرداش ستكون أطول حلقات يقدمها التليفزيون العربى منذ نشأته . من المنتظر أن يصل عددها الى اربعين حلقة .. مدة كل حلقة نصف ساعة . نور الدمرداش يتولى اخراج الحلقات . يجتمع يوميا مع ممدوح الليثى لمراجعة الاعداد التليفزيونى لتلك الحلقات .



يأخذ دور "الدقن"

نور الدمرداش حل محل توفيق الدقن فى مسرحية « عودة الروح » بعد أن رفض المسرح القومى اعارة توفيق للمسرح الحديث المفروض أن أعضاء فرقة المسرح القومى مشغولون طوال الموسم الصيفى فى تقديم مسرحيات هذا المسرح بالمصايف . المسرح الحديث كان يطلب توفيق الدقن ليقوم بأحد أدوار بطولة مسرحية « عودة الروح » . انتهى الرأى اخيرا الى اعفائه من الدور واسناده الى نور الدمرداش



قصص إحسان يبدأ تصويرها

قصص احسان عبد القدوس القصيرة وهى « سارق الاوتوبيس » و « المعلم مدبولى الحرامى » و « قاتل عمته » تتحول الى فيلم واحد من ثلاث قصص مثل « البنات والصيف » يخرج القصة الاولى حسن الامام ويقوم ببطولتها فريد شوقى ولبنى عبد العزيز ويخرج الثانية فطين عبد الوهاب ويقوم ببطولتها رشدى أباظة وسميحة أيوب ، ويخرج الثالثة كمال الشيخ ويقوم ببطولتها سعاد حسنى وحسن يوسف .

مكتبة أثرية ضمها إلى متحف المسرح

مكتبة المرحوم فؤاد رشيد ، التى تحتوى على مخطوطات مسرحية ونصوص روايات قديمة يعود تاريخها الى مائة عام مضت ، هذه المكتبة ستنتقل الى متحف مؤسسة فنون المسرح بدار الاوبرا . سيخصص لها ركن خاص يطلق عليه اسم صاحبها . المكتبة تضم أيضا مؤلفات ومترجمات لعثمان جلال وابراهيم رمزى ومحمد تيمور وانطون يزبك وأحمد رامى وابراهيم المصرى وغيرهم ..



معهد عال للفنون الشعبية

وزارة الثقافة والارشاد القومى اشترت قطعة ارض مساحتها ٢٠ فدانا بمنطقة الهرم من وزارة الاوقاف لتقيم عليها بناء المعهد العالى للفنون الشعبية على مستوى الجامعات لتدريس الفنون الشعبية والفولكلور وتصميم الرقصات الشعبية . من المنتظر أن يصبح احمد رشدى صالح المشرف على الفنون الشعبية الان أول عميد لهذا المعهد .

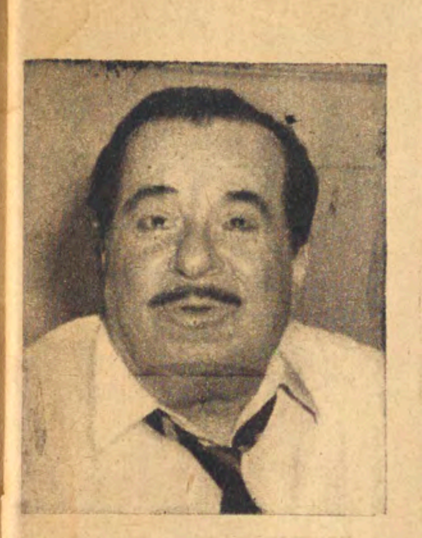


يقوم بـ ترويض النمرة

محمد الدقراوى ، اختاره نور الدمرداش ليلعب دور «فيروشيو» فى مسرحية « ترويض النمرة » التى سيقدمها المسرح العالمى فى أغسطس المقبل . تقوم سهير البابلى بدور كاتارينا وهى دور البطولة فى نفس المسرحية. فريد شوقى كان مرشحا لدور فيروشيو ثم اعتذر بعد أن تعذر تأجيل عرض المسرحية الى الموسم الشتوى القادم بسبب انشغاله خلال الصيف

مع عشرة مولفين فى التليفزيون

المسلسلة التى قدمتها اذاعة الشرق الاوسط بعنوان « قصة وعشرة مؤلفين » والتى اشترك فى كتابتها عشرة من الادباء والكتاب وبدأها نجيب محفوظ ، تحولت الى مسلسلة تليفزيونية تقوم ببطولتها نوال أبو الفتوح مع مديحة يسرى وصلاح السعدنى ، اعدها للتليفزيون أحمد رجب ويخرجها منير التونى ، تذاع فى شهر سبتمبر القادم . . .



مات حسين رياض

مات الفنان الكبير الاستاذ حسين رياض صباح السبت الماضى ، بعد مرض مفاجىء لم يمهله سوى بضعة أيام .. وهو من القلائل الذين بنوا المسرح العربى ، وأسهموا فى نهضته

وجاءنا هذا النبأ المفجع . و « الكواكب » ماثلة للطبع .. فنعزى أسرة الفقيد ، وأسرة المسرح والسينما ، والامة العربية ولا نملك فى هذه العجالة الا أن نعزى أنفسنا .. فان المصاب كبير

الإستعداد للموسم القادم



حمدى غيث انتهى من اعداد الموسم القادم للمسرح العالمى .. يبدأ الموسم فى شهر اكتوبر القادم .. يشمل البرنامج ١٢ مسرحية من أشهر المسرحيات فى الادب الاوربى .. سبق ان قدم المسرح المصرى سبع مسرحيات منها . المسرح العالمى سيعمل خلال الموسم القادم على مسرح مصطفى كامل بشارع عماد الدين . .



التصوير فى فبراير عن القطب الشمالى

جولى اندروز تقوم ببطولة فيلم « هاواى » المقتبس عن القصة الناجحة ، بنفس الاسم ، لجيمس ميشنر . تلعب جولى دور جيروشا ويقوم ماكس فون سيدو بدور الاب المبشر آبنرهيل . الفيلم تدور أحداثه فى هاواى ويشترك فى بطولته عدد كبير من سكان تلك الجزيرة . التصوير مع ذلك يبدأ فى النرويج على بعد ١٤٠ ميلا شمال خط عرض الدائرة القطبية الشمالية وذلك فى فبراير القادم . ثم يستأنف التصوير فى نيوانجلند يوم ٢٠ ابريل ويتم نهائيا فى هوليوود . يخرج الفيلم جيمس سوليفان ويستمر العمل فيه فترة ٨ اشهر ليعرض فى صيف ١٩٦٦

يصورون فى التليفزيون

● « آلو .. أنا القاتل » تمثيلية سهرة من تاليف نبيل عصمت واخراج يوسف مرزوق وبطولة المليجى ● « لقاء الوداع » تمثيلية سهرة من اعداد فتحى زكى واخراج فايز حجاب بطولة عماد حمدى ونادية الجندى وسميحة أيوب وعلى الغندور وفؤاد الالفى . ● « غموض » تمثيلية سهرة قصة وحوار كرم النجار وسيناريو حسن المفتى واخراج أحمد طنطاوى وبطولة محسن سرحان وزوزو نبيل وفريدة مرسى وحمدى غيث ..

ماذا: يفعلون اليوم ؟

● ماجدة ●

سأتوجه الى ستوديو الاهرام لاقضى طول النهار مع المونتير فى قسم المونتاج لمراجعه مونتاج المناظر التى صورت من فيلم « من احب » .

● فريد شوقى ●

سأذهب الى النادى الاهلى للقيام ببعض التمرينات الرياضية . استعدادا لدخول مباراة هواة كرة القدم بين الفنانين وعمال الاستوديوهات التى ستقام قريبا .

● نجوى فؤاد ●

اليوم مشغولة جدا باختيار ثلاث بدل رقص جديدة لراقصة من تصميمى سأقدمها فى حفلة عامة . وفى المساء مرتبطة بالعمل فى ملهى ليلى .

● ايهاب نافع ●

سأقرأ مع ماجدة الخطوط الاولى لسيناريو فيلم « السراب » قصة نجيب محفوظ وسيناريو وحوار على الزرقانى .. وهو من انتاج ماجدة ، واقوم ببطولته .

● سهير البابلى ●

سأتوجه الى الدكتور على المفتى طبيب الانف والاذن والحنجرة ليقرر اذا كان من الممكن اجراء عملية جراحية للمرض الغريب الذى اصاب حنجرتى أم ان الامر سيحتم السفر الى لندن لاجراء هذه العملية .



● ليلى مراد تستعد للسفر الى امريكا ، لتعالج من مرض الحساسية الذى ينغص حياتها منذ زمن .

وسبب هذا المرض ، هو رقة ليلى المتناهية . وقد حدث عام ١٩٤٩ أن رقدت فى الفراش شهراً كاملا ، وعبثا حاول الاطباء معرفة سبب ماعندها . واهتدى أحد الاطباء الى السبب . فظل يسألها يوميا عما حدث لها . حتى الامور البسيطة فى حياتها . واتضح فى النهاية أن مشادة كلامية وقعت بينها وبين أنور وجدى . أحست بعدها بمرض الزمها الفراش . وأسرع الطبيب الى أنور وطلب منه أن يعتذر لليلى بسرعة . واعتذر أنور ، وشفيت ليلى بعد أيام . وتكررت هذه الحادثة مرارا . ونصحها الاطباء ، أن تبتعد عن كل ما يضايقها حتى لايعاودها مرض الحساسية . ونتيجة لذلك ، وخوفا من الانفعالات عاشت ليلى فى شبه عزلة فنية . ولكن يبدو أنها مرت بحالة نفسية عاودتها على أثرها حساسيتها ، فاضطرت الى السفر للعلاج

● نجوى فؤاد سترقص خلال الاشهر القادمة فى بعض الدول الاوروبية . من بين هذه الدول ايرلنده .

وهذه ليست أول مرة تسافر فيها راقصة مصرية الى ايرلندة . فقد حدث أثناء الحرب العالمية ، وكانت جيوش الاحتلال تملأ شوارع القاهرة . كان الجند يغشون الملاهى والمراقص ، أن تعرف ضابط براقصة مصرية تدعى أمينة السيد . وتطورت علاقتهما الى قصة حب انتهت بالزواج . وبعد شهرين ، أخبرها زوجها أنه مضطر للرحيل فى مهمة عسكرية . ورحل بعد أن ترك لها بعض أشيائه . وانقطعت أخباره عنها . فاضطرت للبحث عنه ، لكنها لم تعثر له على أثر . وانتهت الحرب ، وعرفت أمينة أن زوجها ايرلندى ، فسافرت الى هناك ، ولم يكن معها سوى أجرة السفر . وفى ايرلندة علمت ان زوجها لم يكن ضابطا ، وأنه لم يمت فى الحرب ، وانما عاد من الحرب ومات بعدها . ولم تجد بدا من ان تبحث عن عمل هناك تعيش منه . وظلت فى ايرلنده سنة ، ترقص فى الملاهى ، حتى عادت الى القاهرة واعتزلت الرقص نهائيا .



● مؤسسة السينما اعدت قائمة باجور الممثلات والممثلين التى ستتعامل شركات المؤسسة على اساسها . واعتمدت المؤسسة فى اعداد قائمتها على آخر عقود لبعض هؤلاء النجوم .

والمعروف أن آخر أجر تقاضته ماجدة هو سبعة آلاف جنيه من احدى شركات المؤسسة . الغريب أن المعلومات التى وصلت للمؤسسة قالت ان ماجدة تقاضت خمسة آلاف فقط . وهذا الرقم الاخير تقاضته ماجدة منذ خمس سنوات عن بطولة فيلم « أنا بين ايديك » . بعدها رفعت أجرها الى ستة آلاف جنيه فى فيلم « قيس وليلى » ثم الى سبعة آلاف فى « ست البنات » . زمان كان أكبر أجر يتقاضاه بطل فيلم هو ٢٠٠ جنيه . وفى عام ١٩٣٩ تقاضى فريد الاطرش ألف جنيه عن دوره فى فيلم « انتصار الشباب » ، ويدخل ضمن الاجر التلحين . يومها اتهم المنتجون المرحوم جبرييل تلحمى بالجنون لانه دفع هذا المبلغ لفريد . وفى عام ١٩٤٢ بدأ تطور الاجور ، وارتفعت أجور بعضهم من خانة المئات الى الالوف . ليلى مراد تقاضت ثلاثة آلاف جنيه عن بطولة فيلم « ليلى بنت مدارس » ، ووصل أجرها عن « أميرة الجزيرة » الى ١٥ ألف جنيه . فريد الاطرش وصل أجره الى ١٨ ألف جنيه عن فيلم « حكاية العمر كله » . عبد الوهاب تقاضى عن « لست ملاكا » ٢٥ ألف جنيه . أم كلثوم تقاضت عن فاطمة ٣٠ ألف جنيه .

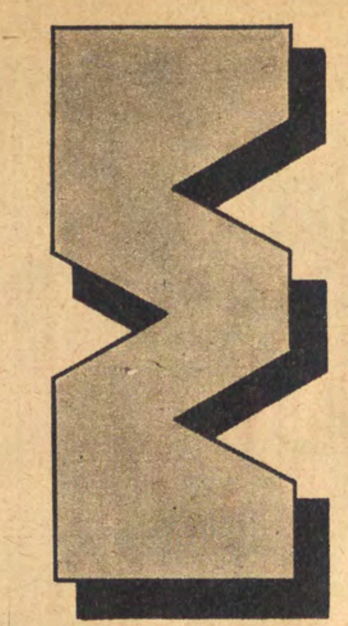
● « داليدا » المطربة الفرنسية المشهورة ، رشحتها احدى الشركات الفرنسية لبطولة فيلم مشترك مع لبنان . فى نفس الوقت رشحت لبنان ايهاب نافع للبطولة أمام داليدا . الترشيح مازال فى دور المفاوضات .

وداليدا من مواليد القاهرة ، وقد ظلت فيها حتى عام ١٩٥٤ حين بلغت الثالثة والعشرين . كانت فى هذه الفترة تعمل كومبارس فى الافلام المصرية ، وكان نيازى مصطفى يرشحها دائما فى دور الكومبارس ، فقط لانها تملك مجموعة أزياء أنيقة . داليدا حاولت الحصول على دور بارز فى الافلام المصرية ، فأخذت دروسا فى اللغة العربية ، وفى النطق باللهجة العامية ـ فهى من أسرة ايطالية ـ لكنها لم تنجح . وحدث فى عام ١٩٥٣ أن التقت بزوربانللى وهو منتج كانت له شركة اسمها « أفلام الهلال » ، فأقنعته بمواهبها . وقرر أن يظهرها فى فيلم من انتاجه ويسند اليها أحد الادوار الهامة . ثم عرض على صلاح أبوسيف أن يخرج الفيلم ، فعارض صلاح اسناد مثل هذا الدور الى داليدا ، وقرر ظهورها فى دور كومبارس فقط . فعرض زوربانللى على قطين عبد الوهاب أن يخرج الفيلم ، فانضم فى رأيه الى صلاح أبوسيف . وسافرت داليدا الى فرنسا بعدها ولم تمض أشهر حتى ذاع اسمها ، وملأت اسطواناتها السوق ، واصبحت مطربة مشهورة . هاهى « داليدا » تعود .. لكن ليس فى دور الكومبارس وانما فى دور البطولة .

فلوس الفن

● ١٠٠٠ جنيه حققها فريد شوقى ربحا من أول موسم لعرضه فيلم « أنا وهو وهى » ● سهير البابلى أصبح أجرها ٤٠٠ جنيه عن المسرحية . تقرر هذا بعد أن تقاضت هذا المبلغ عن مسرحية « ٤ فى زنزانة » . ● نظيم شعراوى ، طلب رفع أجره من ٣٠٠ جنيه الى ٤٠٠ عن المسرحية . ● ١٠٠٠ جنيه ستدفعها رجاء يوسف ليكتب لها فايق اسماعيل سيناريو فيلم « سلطانة بنت سمارة » . ● محمد توفيق سيتقاضى خمسين جنيها نظير اشرافه على فرقة الزقازيق المسرحية . ● الراقصة جواهر تعاقدت على بطولة فيلم لبنانى نظير ١٥٠٠ جنيه . تفكر الان فى الغاء العقد لارتباطها بالعمل فى القاهرة .



يصدر


مرات !

فى
أسبوع الثورة

الخميس
٢٢
يوليه
عدد خاص
عن
الثورة
عدد ضخم
يقدم الصورة
الكاملة
الأمينة
لثورتنا
الاشتراكية
التحررية

الأحد
٢٥
يوليه
عدد خاص
عن
الميزانية
سياسة الثورة
فى العام
القادم من
خلال أبواب
الميزانية
بأسلوب
مبسط

الاثنين
٢٦
يوليه
عدد خاص
عن
الاسكندرية
صورة تنبض
بالحياة
بمناسبة
يوم الثورة
الخالد
فى
الاسكندرية

الخميس
٢٩
يوليه
عدد تذكارى
عن أسبوع
الاحتفالات
تسجيل
كامل بالصور
والألوان
لاحتفالات
العيد
الثالث عشر
للثورة

المصور يواصل انطلاقه .. ويسجل انتصارات صحفية ينفرد بها !

احجز نسختك من الآن من كل هذه الأعداد

سينما

الفيلم المصرى بعد عام ١٩٥٢

بقلم الناقد الفرنسى الكبير
جورج سادول

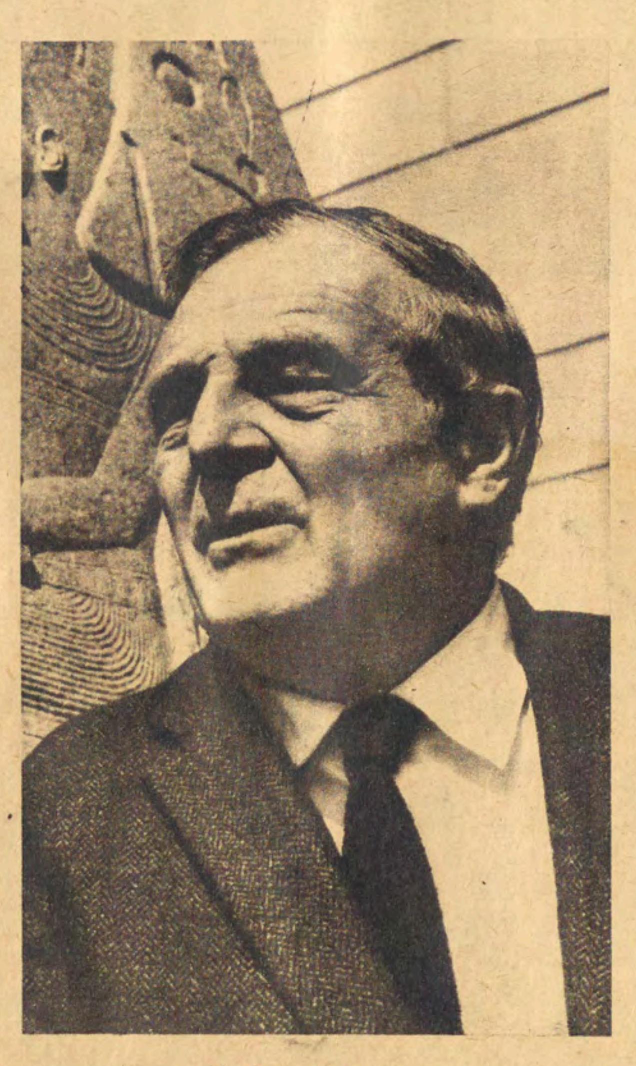
جورج سادول .. الناقد السينمائى الفرنسى كتب فى مجلة « الاداب الفرنسية ـ ليتيراتير فرانسيز » مقالا عن السينما المصرية بعد عام ١٩٥٢.. وتحدث فيها عن صلاح أبو سيف ويوسف شاهين وكمال الشيخ .
قال سادول فى مقاله ...

ادى سقوط الملوق وقيام ثورة ١٩٥٢ الى تغيير ملموس فى السينما المصرية ففى عام ١٩٥٤ قدمت القاهرة فى مهرجان « كان » فيلم صلاح ابو سيف .. « الوحش » وفيلم « صراع فى الوادى » ليوسف شاهين .. وظهرت مصر الحقيقية على الشاشة فى هذين الفيلمين .. مصر بفلاحيها وفقرهم .. وظهر الباشوات طغاة يستبدون بالفلاحين بعد ان كانت شخصياتهم جذابة فى الماضى .

وصلاح أبو سيف من مواليد عام ١٩١٥ .. يحس الاحياء الشعبية التى يتعين على المرء ان يعيش فيها حتى يدرك مدى واقعية أفلام مثل « شباب امرأه » و «ريا وسكينه».

اما يوسف شاهين فهو اصغر من صلاح فى العمر باحد عشر عاما . واقد اكتشفت فى القاهرة فيلمه « باب الحديد » الذى كاد يحصل على الجائزة الكبرى فى مهرجان برلين. وهذا الفيلم من أحسن ما قدمه الانتاج العالمى فى سنوات ما بعد الخمسين . ويصور الفيلم الحياة اليومية داخل محطة كبيرة من خلال قصة جريمة وشخصية نصف مجنونة ادى دورها المخرج بنفسه . وقد عاب البعض على هذا الفيلم محاكاته للفيلم الاجنبى « ذئاب الميناء » . واعتقد أن هذه المقارنة سخيفه فالاسلوب مختلف عن اسلوب « كازان » كما ان المحطة المصرية لا تمت بصلة الى أرصفة ميناء نيويورك . ومن ناحية الموضوع يقف فيلم يوسف شاهين فى صف النقابية .. بينما فيلم « ذئاب الميناء » يهاجم النقابات واتحادات العمال ويصور العمال فى صورة لصوص .

واخرج يوسف شاهين بعد ذلك «جميلة» المستوحى من قصة تعذيب جميلة بوحيرد وحرب الجزائر . واثبت بفيلمه الضخم « صلاح الدين » آنه يعرف كيف يحرك بمهاره الجماهير الغفيرة ويستخدم الالوان .. غير ان السيناريو لم يسعفه تماما كما حدث فى فيلمه « فجر يوم جديد » الذى يعرض صورا ممتازة ونابضة للقاهرة الجديدة



جورج سادول

ويخرج يوسف شاهين حاليا فيلما موسيقيا فى بيروت للمغنية اللبنانية فيروز .. وسيعود الى القاهرة فى اقرب وقت ليستأنف نشاطه هناك .

السينما والدولة

وقال سادول فى مقاله عن السينما المصرية عام ٦٢ خطت فيه السينما المصرية خطوة حاسمه .. ففى هذا العام أممت حكومة الجمهورية العربية المتحدة البنوك والصناعات وامست فى نفس الوقت عددا كبيراً من قاعات العرض والاستوديوهات وكونت شركة للتوزيع كما آنها تقوم الآن ببناء مدينة سينمائية ستكون من احدث المدن السينمائية فى العالم .

وما زال الانتاج الخاص موجودا وهو يمول ٣٠ فيلما من الافلام الستين آلتى تنتجها القاهرة كل سنة .. تقريبا .

ولا نستطيع ان نتعجل الامور ونقول أن هذا التأميم الجزئى للسينما المصرية سيؤدى الى قفزة فنية كبيرة . ويبدو لى ان المسئولين عن سينما القطاع العام اكفاء ويشجعون المبتدئين .

وقد شاهدت خلال زيارتي للقاهرة افلاما ممتازة لمخرجين شبان مثل «الاخوان الشقيقان» لعبد القادر التلمسانى و « بدون كلام » لشفيق شامية و « الجبل » لخليل شوقى و « المستحيل » لحسين كمال .

هذا ولا يزال المخرجون المعروفون يقدمون انتاجهم الممتع مثل « حب ودموع » لكمال الشيخ ولا يقارن بفيلمه « حياة او موت » الذى رأيته من قبل فى أحد المهرجانات ..وهو من الاعمال السينمائية الممتازه فى القاهرة . وقد اكتشفت شخصية هنرى بركات فى فيلمه « دعاء الكروان » وصور بصدق وقوة الحياة فى القرية المصرية فى اواخر ايام حكم فاروق فى فيلمه « الحرام » . وهذا الفيلم له قيمة فنية حقيقية واعتقد انه سيقول للذين لا يعترفون بالسينما المصرية .. الكثير عن السينما المصرية .

وختم سادول مقاله يقول ..
يجب علينا ان نهتم بانتاج القاهرة اذا كنا حقا نهتم بالثقافة السينمائية .. وأرجو ان يتزايد عدد الافلام المصرية ذات القيمة الفنية والموضوعية .

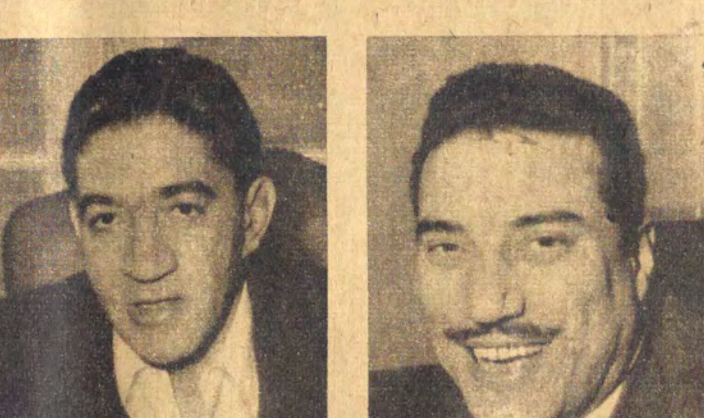
مسرح

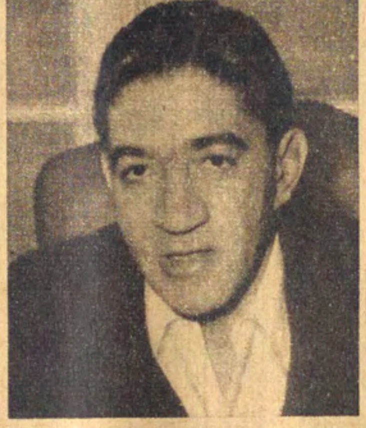
الكوميديا الواقعية الحديثة

بقلم الفريد فرج



فى المسرح المصرى تيار هام أثر بطابعه على ذوق الجمهور وعلى الحركة الثقافية بوجه عام فى السنين الاخيرة . ومع أن كلا من مؤلفينا المسرحيين يتميز بطابعه الخاص فاننا نستطيع أن نلمس فى مسرح نعمان عاشور وسعد الدين وهبة ولطفى الخولى بشكل خاص تلك الصفات الخاصة التى تميز هذا التيار الدفاق .. تيار الكوميديا الواقعية الحديثة . ولم تكن صدفة ان يظهر هذا التيار ويزدهر فى عهد الثورة .. فانه يستمد عناصره الفنية والفكرية من الروح الثورية العامة التى اطلقتها ثورة يوليو المجيدة ، ومن الاسس العامة للتطوير الذى رفعت الويته الثورة .


سعد الدين وهبه



نعمان عاشور



لطفى الخولى

اننا نريد هنا فقط ان نطل على هذا التيار الجديد الممتع ، ان نتقصى خطوطه العامة أن نكشف مزاياه الشعبية والفنية ، ليكون دليلا للمتفرج الى العالم المسحور . الذى يصنعه معظم الكتاب الجدد فى المسرح ومعينا على الاستمتاع والفهم لفنهم الذى لاقى ويلاقى رواجا عظيما من الجمهور .

اول ما يميز هذه الكوميديا الواقعية هو اتجاهها فى تدفق وصرامة الى النقد الاجتماعى ..

ومن اول وهلة يشعر المتفرج بمقاصد المؤلف الاجتماعية فهذا هو المحتوى الاساسى الهام لكل من مسرحيات نعمان عاشور وسعد وهبة ولطفى الخولى النقد الاجتماعى هو بالنسبة للمسرحية سبب الوجود ذاته ، والعامل الاول والاخير فى تحديد شكلها الفنى ..

فلان هذه المسرحية لاتنقد السلوك الشخصى ، ولا تقصد الى التصوير النفسى لفرد فى مأزق ، ولا تستهدف ان تضفى هالة البطولة على فرد ، او تظهر العطف على حكاية حب ، او تحلل ازمة ضمير الفرد .. وانما توجه كل تفاصيلها نحو نقد الفئات العريضة والخصال العامة فى المجتمع .. لذلك تتميز المسرحية بتجنب التركيز على بطل واحد ، وتصور بدلا من ذلك شريحة عريضة من المجتمع ، وتنعقد فيها البطولة لعدد غير صغير من الشخصيات ...

وحيث أن غرض المسرحية هو النقد الاجتماعى فلا مفر من ان تتكون هذه الشريحة الاجتماعية من شخصيات تمثل خصالا اجتماعية عامة ، ليس بينها شخصية تتميز بتركيب فردى خاص .

فحكمدار السبنسة والزوجة الانانية الشرود فى عائلة الدوغرى ، ورئيس مجلس الادارة فى سكة السلامة وباشا الناس اللى فوق ... كلها شخصيات تدل على الفئات التى تمثلها فى المجتمع ، ولاتتميز بتركيب نفسى فردى خاص .

انها اذن من قبيل الانماط والانواع ، وليست من قبيل الشخصيات الفردية كشخصية هاملت مثلا أو ماكبث ..

سنقول أذن ان الشخصية فى هذا التيار المسرحى الجديد شخصية نمطية .

والشخصية المسرحية النمطية تجمع بالضرورة كل الصفات المميزة لطائفة الناس الذين تمثلهم هذه الشخصية ، فرئيس مجلس الادارة مثلا (فى هذا النوع من التاليف المسرحى) لابد أن يجمع جميع الخصال التى تميز الطائفة البيروقراطية التى يمثلها فى مسرحية سكة السلامة . وقد رأيناه فى المسرحية متعجرفا انانيا يميز اهل طبقته على حساب الفقراء مدققا لدرجة هزلية فى مراعاة اللوائح والقوانين فى بقعة نائية فى الصحراء ، كما لاحظنا منه ميلا للتسلط وفرض الرأى ، وميلا للمجون والمغامرة .. الخ

ان الشخصية النمطية بذلك تقف داخل حدود الكاريكاتير . فالكاريكاتير ما هو الا ابراز صفة معوجة فى الشخصية والمبالغة فى تصويرها من قبيل السخرية بهذا الاعوجاج

ولكن كاريكاتير نعمان او سعد او الخولى يختلف عن كاريكاتير موليير او ديكنز بأنه ليس من قبيل « كاريكاتير الشخصية » اى المقصود به السخرية من شخصية بالذات لتميز وحدها بما يثير السخرية ..

ان حرص المؤلف على اجتماع كل التناقضات والصفات الشخصية والميول والطباع التى تميز طائفة من الناس ، اجتماعها كلها فى شخصية واحدة ماثلة فوق المسرح ، الذى يميز هذا اللون من الكاريكاتير



مشهد من مسرحية سكة السلامة



مشهد من مسرحية الارانب



مشهد من مسرحية عيلة الدوغرى

بصفته الاجتماعية . انه ليس سخرية من شخص ولكنه سخرية من فئة أو صنف من الناس

ان هذا الكاريكاتير يتميز بطابع الشمول والنقد العام ..

وهذا الاسلوب يستدعى من المؤلف نوعا من التحفظ وعدم الاغراق والمبالغة فى تصوير اعوجاج والشخصيات النمطية الاجتماعية

بصفتها وتنأى عن تصويرها الشامل لاعوجاج عام شائع .. وتفقد مدلولها الواقعى ..

ان هذا الاقتصاد المحمود وتجنب الانسياق وراء التضحيك غير الهادف هو الذى يربط فن الكوميديا الواقعية المصرية بالحياة ويحقق غايته من النقد الاجتماعى ويصون مضمونه السليم .

الواقعية والنقد الاجتماعى والشخصيات النمطية الاجتماعية هى مميزات هذا التيار المسرحى..

واحب هنا ان اميز صفة الواقعية التى تنطوى عليها هذه المسرحيات عن المفهوم الدارج والشائع للواقعية ..

اذ أن بعض الناس يحسبون ان الواقعية هى مجرد تحرى الواقع، وتصوير ما عن للمؤلف أن يصوره من حكايات وأوضاع تقع فى الحياة

الواقعية الحقيقية هى النظرة الواعية والفهم الصحيح لقوانين المجتمع والفن الواقعى هو النابع عن فهم حركة الحياة المتطورة ، هو الفن الذى يتميز بالرؤية الواضحة للماضى والحاضر والمستقبل ، ويتميز بالحافز التقدمى لنقد العناصر الفاسدة فى المجتمع وتمييز العناصر الطيبة..

لذلك فالفن الواقعى يختار أبطاله وموضوعاته بحيث تنسجم مع التطلعات الفكرية والانسانية للطبقات الفقيرة . وفن سعد وهبة ونعمان عاشور ولطفى الخولى من حيث ذلك واقعى بنظرته المستقبلية

للحياة ، ونقده اجتماعى فى مجاله وفى اهدافه ..

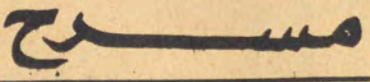
ومن الظواهر المميزة لهذا التيار المسرحى الحافل هو أن الصفة الغالبة عليه هى ما نسميه « التراجيكوميدى »

فهو كوميدى بسخريته وتهكمه ونقده اللاذع ، وحافل بالمفارقات وبعناصر الفكاهة من ناحية .. وهو من ناحية اخرى يتميز بالاحساس اليقظ بمأساة الطبقة الفقيرة التى تكالبت عليها سطوة الاغنياء والحكام والاضاع الفاسدة المختلة قبل الثورة ، أو رواسب الطباع والفساد التى لا تزال تعرقل سير الحياة بعد الثورة ..

ان المأساة المضحكة ، أو الملهاة المحزنة .. هى الصفة الغالبة لتراجيكوميدى نعمان عاشور وسعد وهبة ولطفى الخولى ..

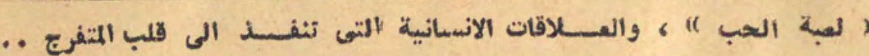
ومن الظواهر اللافتة للنظر ان مزج الضحك بالحزن فوق المنصة ، أو الانقلاب المفاجىء من الضحك الى المأساة .. يثير حماس الجمهور عندنا أكثر من اى شيء عداه . وقد لاحظت ان المنصة فى تلك اللحظات تلهم الصالة أعنف الانفعالات واكمل التجاوب ..

ولكنى أريد أن انبه الى ان هذا المزج أو هذا الانقلاب لا يحدث الاثر العميق على الجمهور كحيلة مسرحية شكلية فقط .. لا ان هذا الاثر العميق لا يحدث الا لان الجمهور يضحك من أول المسرحية وفى قرارة نفسه شعور متصل بمأساة ابطالها ، ولولا الشعور الاصيل الذى تثيره المسرحية مع ما تثيره من بهجة الفكاهة لما استطاعت هذه الحيلة المسرحية الشكلية أن تثير انفعال الجمهور بعمق وبصدق ، ولكانت حيلة فارغة ولا أثر لها على الاطلاق ..



مسرح




« لعبة الحب » ، والعلاقات الانسانية التى تنفذ الى قلب المتفرج ..



لعبة الحب

بقلم كمال عيد

لفتة طيبة بدأها مسرح الحكيم حين استضاف الفرقة المتيدة « المسرح الحر » لتقدم احدى مسرحياتها ضمن برنامجه الصيفى على مسرح لونا بارك بالاسكندرية .. واتاحة الفرصة للفرق الحرة لان تتنفس بانتاجها يشير الى أن سياسة هيئة الاذاعة والمسرح والموسيقى قد بدأت فى الاعتدال وفى اعطاء الفرصة للفرق الاهلية المختلفة ـ وفيها من النماذج المكافحة ما هو جدير بالتشجيع للعمل ، عملا بمبدأ الدولة الاشتراكى تكافؤ الفرص

ومسرحية لعبة الحب سبق تقديمها فى عام ١٩٦٢ ، وهى من تأليف **الدكتور رشاد رشدى واخراج على الغندور**

● التربية الجادة تخلق مسرحا جادا ..

واعادة تقديم هذه المسرحية ادى الى اعداد ديكور جديد فى حدود التطور الفنى والتشكيلى الذى طرأ على البيئة المسرحية منذ تقديمها الاول .. والحقيقة أن الجهود المبذولة فى عملية الاعادة سواء كان من الناحية الجمالية للديكور أو من ناحية الاصالة الفنية التى جاء عليها الاداء التمثيلى تؤكد ما سبق أن أعلناه من أن روح الهواية الاصيلة خاصة فى فنون المسرح التى تعتمد فى كثير من الاحيان على المزاج الشخصى للممثل أو المخرج مثلا ، لهما أكبر الاثر فى توليد عملية التأثير لدى المتفرج فلقد انتهت فى العصر الحديث الزركشات حول الاسماء وأصبحت التربية الجادة فى المسرح هى التى تخلق مسرحا جادا

● بين لعبة الحب ومسرحيات اخرى ..

شاهدت جميع أعمال المؤلف رشاد رشدى ضمن ما أشاهده من الانتاج المحلى المعاصر .. الا اننى أستطيع أن أقرر ان مسرحيته لعبة الحب تبز مسرحياته جميعها .. وتفسيرى لحكمى هذا هو أن العلاقات الانسانية ـ حتى فى الحياة العامة وليس على المسرح ـ هى التى يمكن لمواضيعها أن تنفذ راسا الى قلب المتفرج . وبالنظر الى مسرحنا البادىء وجمهورنا الجديد على حياة المسرح ، حتى ليمكن القول بأننا فى هذه اللحظة ليس لدينا الجمهور الحاكم الذى يمكن له أن يقرر الاحكام الفنية من واقع ثقافته المسرحية ، وليس هذا بعيب فى جمهورنا أو تشكيكا فى ذوقه العام ولكن الوعى الحاكم لدي المشاهد للمسرح لا يمكن له أن يتكون مرة واحدة ولكنه فى الحقيقة ينمو كالزرع حتى يشتد عوده ويخضر ، ويصبح قادرا على الحكم . وبالنظر الى كل ما ذكرت الى جانب خلو المسرحية من الخطوط النفسية المركبة التى ضمنت مسرحيات المؤلف الاخرى ، والى جانب استخدام الاسس العلمية لقواعد الدراما وتسخيرها فى هذا النص للربط بين علاقات الحب الانسانية ووضعها على طرفى نقيض مع لعبة الحب وألعابه الاخرى ، استطعت أن أستمتع بنص وجدت حافزا على الكتابة عنه

والمسرحية يغلفها اطار انسانى يضع محوره فى كلمة « الحب » .. ومن منا لم يذق طعمه ولم يسهر الليالى ولم تداعبه الذكريات على وسادة نومه كما داعبت ذكريات الحب أبطال مسرحية لعبة الحب ، وكل شخصيات المسرحية لها نصيب فى الحب على اختلاف طبقاتها وظروف حياتها ، فبطل المسرحية « زكريا سليمان » رغم أنه زوج الا أنه يحب أو يتظاهر بأنه يحب ، « ونجوى سالم » رغم الحجرة التى حبسها فيها أخوها « عبد الحفيظ التطاوى » الا أنها تتوق الى الزواج لتجرب حبا من نوع اخر ، والخادمتان « ليلى فهمى وفوزية ابراهيم » كل منهما لها امالها مع الطبال « محمود فرج » صاحب الحب البلدى يحمله بين جنبيه مع طباله ، وكذلك « صبرى عبد العزيز » الشاب المولع بالابنة « تهاني راشد » يحب حب الشباب الممتلىء تضحية وقوة ومغامرات « وعلى الغندور » العم الذى خط راسه الشيب يحب هو الاخر بعد أن عاد من الخارج فى شوق الى الحب المحلى ، ثم الام « امال زايد » لم تتخل عن القيمة الانسانية الكبرى وهى حب الام .. هى الاخرى تحب أولادها جميعا وتلقى عليهم من عظمتها عظمة

هذه هى الخطوط الرئيسية للمسرحية ، ولا يقف الحب عند احدى الشخصيات بل يتطور أحيانا تطورا متزنا يخدم القضية الدرامية وأحيانا لا يتطور فتحس ببعض الملل البسيط .

● المسرحية اخراجا وتمثيلا ..

التضافر الفنى الذى طالما نادينا به للمصلحة الفنية العامة والواجب قيامه بين المؤلف والمخرج نجد نتائجه واضحة فى هذا النص الذى يعتبر أحسن ماشاهدت للمخرج على الغندور ، فالبساطة فى توصيل مفاهيم الشخصيات ومقاصدها واضحة دون تعقيد أو بهلوانية .. والشخصيات تتحرك فى يسر ، الا أن المشهد الاول فى المسرحية مابين الزوجة « هدى عيسي » والابنة « تهاني راشد » كان راكد الحركة فى الحديقة وكانت الحادثة الدرامية أو المشكلة التى بدأ بها المؤلف مسرحيته أكبر من الحركة المسرحية ، كما أن مشهد الصراع بين الزوجة وزوجها « زكريا سليمان » الذى يصل بكل منهما الى نقطة الغليان كان ضعيف الحركة أيضا . فالمفروض أن التحام الصراع وتطوره يضيف شيئا دراميا له خطورته على كيان الاسرة والحركة كانت مكررة فى هذا المشهد بما لايتناسب مع الاداء التمثيلى الجيد الذى شهدناه . وبخلاف ذلك كانت هناك بعض أخطاء هينة فالاضاءة فى حجرة المكتب كانت بعض أجزائها صفراء والاخرى بيضاء والحجرة واحدة والزمن واحد وقصد الاخراج غير مفهوم . وكنت أفضل أن تكون البانوراما اى الستارة الخلفية التى تحوط المسرح وخلفيته فى نصف دائرة ملونة بالاخضر أو ستارا مرسوما لحديقة اذن لاكمل ذلك صورة القصر الكبير الذى تعيش فيه الاسرة وقوى من الصبغة المحلية لمكان الحادثة المسرحية

فاذا ماعرجت على الاداء التمثيلى والباقة الجميلة التى قدمت هذا النص أجدنى ملتزما الضمير فى الاشادة بطريقة الاداء الخالية من الصياح الذى يفكرنى ببائعى السميط والبيض عند السفر من محطة العاصمة وأجدنى أقدر الجهد الواعى من كل الممثلين عامة فى محاولة الفهم الصادق للادوار ـ وهى المهمة الاولى الهامة فى اخراج النصوص الحديثة ـ الامر الذى لا يمكن انكاره أيضا من أن جمال الحوار وذكائه هما اللذان ساعدا أيضا على تقبل الممثلين لحوار سلس يمكن تطويعه لشخصيات مسرحية مترابطة العلاقات والتصرفات والانفعالات

أحيى نجوى سالم على دورها لولا بعض الاسلبة والضحكة المسحوبة التى أصبحت لازمة لها فى كل مسرحياتها ، وأحيى هدى عيسى الزوجة الشابة صاحبة المبادىء والتطاوى على خفة ظله وخبثه وزكريا سليمان على حيويته وصبرى عبد العزيز على صدقه وولعه وفوزية ابراهيم على جنونها غير المفتعل ومحمود فرج على الاداء الواعى والحركة الخارجية لدوره والغندور ممثلا ومخرجا

موسيقى

هذا الجيل الجديد من الموسيقيين ماذا فعل ... وماذا ننتظر منه ؟

بقلم سليمان جميل

فى عصر الثورة ظهر جيل جديد من الموسيقيين ماذا فعل هذا الجيل وماذ ننتظر منه ؟..هذا ما يتحدث عنه الموسيقار والناقد الشاب سيلمان جميل .

فتحت ثورة يوليو آفاقا جديدةللموسيقى والموسيقيين فى بلدنا .. وكانت الاغنية هى أول الاشكال الموسيقية التى التصقت بحركة الثورة وعكست أحداثها بحساسية وسرعة، والسبب أن الاغنية شكل موسيقى بسيط يكتمل تكوينه بلحن واحد صادق التعبير أو لحنين أو ثلاثة على الاكثر ، والاغنية التى تحتوى على لحن أساسى واحد ، جميل ، وقصير ، وسهل الترديد ، هى الاغنية التى ولدت مع ثورة يوليو . وأصبح التركيز فى تكوين الالحان وأدائها الزمنى السريع من أهم مميزات هذه الاغنية . ومنذ عام ١٩٥٣ أصبح قسم الموسيقى والغناء فى الاذاعة مسئولا عن توجيه الملحنين الشبان الى تلحين الاغنية المركزة على أساس لحن عربى تتذوقه الجماهير العريضة ، مع صياغة هذا اللحن صياغة علمية تضيف اليه تركيبات من الانغام تصاحب اللحن الغنائى وتوزيعه على آلات الاوركستر . هكذا بدأت ملامح عقلية موسيقية جديدة تبدع الاغنية الملائمة لنبضات الثورة الوليدة والمتدفقة حيوية . وسجلت الاذاعة مئات الاغانى القصيرة، وأصبحت السهرة الغنائيةالاذاعية الطويلة غير مسموح بها الا لكبار المطربين والمطربات ، وبالتدريج أصبحت الفنانة أم كلثوم هى الشخصية الغنائية الوحيدة القادرة على الاستمرار فى تقديم سهرة غنائية طويلة باجادة فائقة مرة كل شهر . ان التغيير الذى حدث فى شكل الاغنية وحولها من ألحان مطولة وممطوطة بدون ربط ، الى ألحان مركزة محددة التكوين ، لم يستمر فى خط مستقيم صاعد مع سنوات الثورة ، والسبب ان عددا كبيرا من الملحنين المحترفين كان عليه أن يواصل العمل على تثقيف نفسه موسيقيا ، وليس هذا طريقا سهلا دائما ، ومسئولية وزارة الثقافة ومراقبة الموسيقى بالتربية والتعليم مع العام الجديد للثورة هى تنفيذ مشروع انشاء الاقسام المسائية الحرة بالمعاهد الموسيقية لملء وقت فراغ الملحنين المحترفين بالدراسة الموسيقية والثقافة العامة، ونفس المسئولية تقع على عاتق نقابة المهن الموسيقية وهى انشاء فصول الدراسات الموسيقية للموسيقيين العاملين . ورغم ذلك فان ملامح الاغنية الجديدة التى ولدت فى الاذاعة فى عام ١٩٥٤/٥٣ آخذة فى النضج عاما بعد عام ، وما زال الملحنون الذين شجعتهم الاذاعة على تلحين الاغنية الجديدة يعملون من أجل تطوير هذه الاغنية ، ومنهم على سبيل المثال « عطية شرارة ، على اسماعيل ، عبد الرحمن الخطيب ، كمال هلال ، رفعت جرانة ، زكى عثمان ، عزيز الشوان ، حافظ سلامة، أبوزيد حسن أبوزيد ..الخ »

ان ثورة يوليو خلقت مجالات جديدة للعمل الموسيقى فى المسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون وتسجيل الاسطوانة وأصبحت أجهزة العمل الموسيقى ملكا للشعب ، وهكذا تفجرت من ميكروفون اذاعة الشعب عام ١٩٥٦ أغنية المعركة ضد العدوان الاستعمارى ، ولعبت الاغنية المصرية الوطنية دورها الايجابى فى هزيمة الاستعمار ، ونحن لا ننسى أبدا صوت هذه الاغنية الذى انطلق يفتك بكيان الاعداء فى ميدان القتال مع المدفع والقنبلة . ان الاغنية الوطنية التى نزلت الى المعركة هى الان أغنية الثورة الاشتراكية التى تلعب دورها فى بناء المجتمع الجديد ، انها أغنية العمل ، أغنية السد العالى والمكن ، أغنية الفلاح وبساتين الاشتراكية . هكذا بالفعل تغيرت وظيفة الاغنية المصرية ، كما تغير شكلها الفنى ومضمون ألحانها باستمرار منذ ميلاد ثورة يوليو حتى الان . ان الاغنية المصرية الثورية ولدت لتحيا من جديد وعمرها الان ١٣ سنة ، ومع ركب الثورة ستظل تنمو الاغنية الجديدة وتتفوق على نفسها لتصل الى مستوى التغيير والتأثير فى روح الامة العربية.

اسطوانة جديدة



قلت ازور الاوطان

أبو الحسن عبد الغفار مطرب شعبى تعلم صنعة الموسيقى فى القرية ، واحترف الغناء فى مدينة القاهرة ، وله الآن تسجيلات كثيرة فى الاذاعة . أهم ميزة فى صوته أنه صوت صادق مشحون بعواطف ومشاعر أهل الريف ، وأسلوبه فى الاداء نابع من أسلوب الارغول والناى . والمغنى أبو الحسن عبد الغفار فنان موهوب يرتجل الالحان ببساطة وتساعده حاسته الموسيقية الاصيلة على الانتقال المعبر من نغمة الى نغمة أخرى مختلفة عنها فى اللون . اننى أرشح لك اسطوانة لتستمع اليها مسجل عليها موال بصوت أبو الحسن عبد الغفار . وكلمات الموال تروى رحلة قام بها المغنى المصرى الشعبى الى البلاد العربية « من مصر أرض العروبة قلت أزور الاوطان وأبدأ بأرض الحجاز بلد النبى العدنان فيها الحجاز الصفا والحرم والحج والايمان ، وبعد رحلتى كانت على الاردن بلد الحضارة المعروفة فى كل مكان ، وقلت أروح الكويت وأمتع الانظار برؤيتى الاهل وأسلم على الاحرار ، شفت بعنية الدهب مسود هناك أنهار ، رحت العراق الحبيب وشربت من دجلة ورميت سلام الاحبة ، واخوانى أهل الدار » الخ ..

هذه الكلمات يغنيها أبو الحسن عبد الغفار بأسلوب الموال الحر ، وألحان هذا الموال لا تتقيد بالاوزان الموسيقية المحددة ، والمغنى فى الموال الحر يقوم بدور الراوى تصاحبه الآلات الموسيقية أو تترجم ما يؤديه . والحقيقة ان تسجيل هذا الموال على اسطوانة يحقق متعة للمستمع ، كما انه مادة للدراسة تهم المؤلف الموسيقى المثقف الذى يبحث عن جذور عميقة لشخصيته الموسيقية

نقد الكواكب

كتاب الأستاذ منسى



أحمد أبو الخضر منسى

أنت لم تسمع مطربى الربع الاول من القرن العشرين ، ولكن الاستاذ أحمد ابو الخضر منسى سمعهم ولم يستطع أن ينساهم .. فالطرب كله كان فى الماضى .. هكذا يقولون

●● فى البداية .. اقدم اليك الاستاذ احمد أبو الخضر منسى ، مؤلف كتاب « الاغانى والموسيقى الشرقية بين القديم والجديد » ..

عمره الان أكثر من خمس وسبعين سنة .. ومنذ أكثر من نصف قرن بدأ يتعلم الضرب على العود ، ولكنه لم يحترف الموسيقى ، لان الهواية لازمته طوال عمره المديد ..

وفى سنة ١٩٠٧ انشأ عازف الكمان سامى شوا مع زميله الموسيقى منصور عوض معهدا فى حى الظاهر بالقاهرة ، لتعليم الموسيقى ، فالتحق به الشاب الصغير - حينذاك - احمد ابو الخضر منسى ، ودرس الضرب على العود دراسة علمية منظمة ، بالنوتة .. بعد أن تعلم مبادئه - بالسماع - على يد عواد قديم يدعى احمد سبيع ، كان يعمل فى تخوت المطربين والمطربات فى بداية القرن العشرين

وفى أيام الشباب والهواية المتحمسة ، حفظ الاستاذ منسى عددا كبيرا من الموشحات والبشارف والقطع الموسيقية المختلفة ، وسمع اشهر المطربات والمطربين فى الربع الاول من القرن العشرين ، وحضر مئات من سهرات الغناء القديم ، ما زالت أصداؤها تملأ اذنيه .. فهو يعيش بروحه فى عصرها ، وان كان يعيش ببدنه فى عصر الاغنية السينمائية والتليفزيونية !

والاستاذ منسى سمع أم كلثوم وعبد الوهاب فى العشرينات ، وكلاهما فى ذلك الوقت يحاول ان يمسك باول خيوط الشهرة والنجاح

ثم رأى الاستاذ منسى صرح الغناء القديم ينهار أمام عينيه ، جدارا على جدار ، وحجرا فوق حجر ..

وعلى مقربة من أنقاضه رأى صرحا جديدا ، ينهض بسرعة فائقة ، كأن السحرة شيدوه فى يوم وليلة !

ولكن عاشق سهرات الربع الاول من القرن العشرين ، لم يبرح مكانه عند أطلال الغناء القديم !

ان الطلل المهجور يجتذبه برائحته العتيقة كرائحة خمر منسية فى قبو قديم !

وما أكثر ما ذرف من دموع فوق الطلل المهجور ، ثم جمع دموعه فى كتاب ..

ان الاستاذ منسى الموسيقى القديم هو أيضا كاتب قديم ، بل ربما كان فى كتابته أكثر أمعانا فى القدم منه فى موسيقاه ..

فقارىء كلماته يحتاج الى قاموس ، أما معانيه فخاضعة لالفاظه الغريبة ، الى درجة التعقيد والعجز عن بسط المعانى وبيانها أحيانا

وامتلاكه ثروة اللفظ العربى ، لم يمنعه من اجادة اللغة الفرنسية اجادة تامة دفعته الى انتداب نفسه معلما لهذه اللغة ، فألف عدة كتب لتعليمها ، لغة وانشاء ونحوا وتصريفا .. بلا معلم !

ومؤلفاته فى تعليم اللغة الفرنسية تحمل العناوين التقليدية للكتب العربية ، مثل : « الكافى » و « المستقرب » و « العمدة » و « مدارج الانشاء » ..

ولما انعقد مؤتمر الموسيقى الشرقية فى القاهرة عام ١٩٣٢ أختير الاستاذ منسى لترجمة أعمال المؤتمر ومحاضره لتمكنه من اللغة الفرنسية ، والمامه بالمصطلحات الموسيقية ، ومعرفته بالموسيقى العربية ..

هذا هو الاستاذ أحمد أبو الخضر منسى ..

اما كتابه عن الاغانى والموسيقى الشرقية ، قديمها وجديدها ، فقد طبعه للمرة الثانية ووزعه فى الاسبوع الماضى .. النسخة بثلاثين قرشا

وهو ليس كتابا علميا - ولا تعليميا - فى الموسيقى والغناء ، وانما هو - تقريبا - مجموعة ذكريات ونقدات وآراء شخصية جدا فى المطربات والمطربين

ولكنه كتاب خفيف الظل الى أبعد حد .. ففى كل سطر يتوقف القارىء ليبتسم أو يضحك ، لا سخرية بمؤلفه - استغفر الله - بل اعزازا لشيخوخته الغاضبة على كل جديد

ان الجديد بالنسبة للشبان هو رمز التقدم ، أما بالنسبة اليه فهو رمز الغربة الروحية والبدنية عن ايام الشباب .. وانها لغربة قاسية !.

بقلم كمال النجمى

وبلغة القاموس الصعبة يتحدث الاستاذ منسى عن موسيقانا وأغانينا القديمة : « كانت موسيقانا وأغانينا القديمة بخير ، حتى طلع علينا هذا الذى سموه بجديد لا يتصل بقديم ، طلوع الشؤم ، وقدوم النحس ، فترك القديم الفحل بمضيعة ، وكاد يذهب جميعه ويندثر الا قليلا .. طغيان واثم كبير ، بئس ما ضيعوا .. ليس بذى لب وكرامة من يجترم هذا الجرم العظيم » !..

ويذكر الاستاذ منسى ، بحنان شديد ، رجال معهد الموسيقى الشرقية القدماء ، أمثال مصطفى رضا وحسن أنور وجعفر على ومصطفى ممتاز ، ويسجل لهم اخلاصهم الشديد لتراث الموسيقى العربية .. ويقول بلغته القاموسية الظريفة : « على أيدى أولئك الافذاذ من مؤسسى المعهد الموسيقى الشرقى فى العزف وعذب رنات المثانى ، سبق الفضل فى حفظ الموسيقى القديمة وبعثها ، وكانت ستأخذ فى النماء والازدهار لولا أن غالت أكثرهم المنايا ، وهبت فى أجوائنا رياح الشر والفساد بمن اقتحموا علينا بهذا الجديد ونعرة الجديد » !

ثم يتحدث الاستاذ منسى عن فضل الموسيقى العربية وتفوقها على

عبده الحامولى

الموسيقى الاوربية قائلا : « موسيقى يا لها موسيقى ! قوة وجزالة وثروة ، وتطريب عميق بليغ .. وهى من السعة وتطاول المدى بحيث لا تجاريها الموسيقى الغربية ولا تلحق بها فى ميدان »

وبعد ان يشفى الاستاذ منسى غليله من « المجددين » فى الموسيقى ، يتحدث عن مؤتمر الموسيقى الشرقية الذى انعقد منذ اكثر من ثلاثين عاما ، ودعت اليه القاهرة علماء الموسيقى فى الغرب والشرق

ونوقشت فى المؤتمر تنمية الموسيقى الشرقية وتطعيمها بالموسيقى الاوربية وتطوير الالات الموسيقية الشرقية

ويؤكد الاستاذ منسى ان علماء الموسيقى - شرقيين وغربيين - اجمعوا فى مؤتمرهم على ان الموسيقى الشرقية قائمة بذاتها ، ولا يصح مزجها بالموسيقى الغربية ، لان فى ذلك فسادها ..

ولكن الموسيقى العربية - او الشرقية - لا تستطيع ان تقف جامدة فالحياة صيرورة دائمة ، والجديد يحل محل القديم ، والحضارة العصرية تدفع الموسيقى العربية الى الامام ..

الا أنه لا جدال فى وجوب الحفاظ على روحها القومية ، وطابعها المستقل ، لان فقدانها ميراثها المجيد يعد كارثة فنية .. هكذا قال علماء الموسيقى الغربيون والشرقيون فى مؤتمرهم الكبير

وقالوا أيضا ان الحفاظ على الموسيقى العربية ، هو من الواجبات القومية التى يجب أن تقوم بها « مصر » بالذات .... وهكذا أدرك أولئك المستشرقون ومعهم الموسيقيون العرب المحافظون ، أنه بدون « مصر » لا يمكن الحفاظ على الروح القومية العربية فى الموسيقى ..

وقال الدكتور كورت زاكس الذى كان أستاذا بجامعة برلين : « يجب توسيع نطاق فن الموسيقى العربية دون التورط فى تقليد أوربا تقليدا أعمى ، فعلينا أن نسعى فى هدوء الى الرقى الذى ننشده ، وأن نضع

والموسيقى الشرقية



الماظ

اساليب جديدة دون أن نهمل شيئا من التراث النفيس » ..

وقال الاب كولا نجيت : « ان ...رقية والتجديد لا يستلزمان حتما ...م القديم ، بل نحن نعد جراماكل ...ساس بهيكل الموسيقى العربية القديم ، ونريد هذا الفن الجميل ...ن يبقى فنا عربيا حقا » ..

والقى الاستاذ حسنى عبدالوهاب ...د رجالات معهد الموسيقى الشرقية ...بة فى المؤتمر أشاد فيها بالقرار الصادر من المؤتمر بحماية الالحان العربية من « العجمة » التى كادت تستلعها وتقضى عليها القضاء الاخير » ..

● بعد هذه المقتطفات التى ينقلها الاستاذ منسى من أقوال علماء المؤتمر وخطبائه ليفحم بها أعداء الموسيقى العربية والغناء العربى الفحل الفحيل — كما يسميه — ينتقل فى خفة ظل بالغة الى « الطرب القديم » ويعود الى الحديث عنه بحنان وحنين ، وكأنه يريد أن يلوى عنق الزمن لنعود أيامه القديمة من جديد ، ويعود معها الطرب القديم !

فى تلك الايام التى لا ينساها الاستاذ منسى، كانت الافراح والليالى الملاح لا تنقطع أبدا ..

ونعود معه الى لغته القاموسية ، لنسمعه يقول : « كانت الافراح فى كل حى ، وفى دجى كل ليل ، يشدو فيها ويغرد فحل فحيل من فحول الغناء ، وغريد من بلابل الموسيقى الشرقية .. فهذا سرادق عرس ، وذاك حفل موسم أو عيد، وثم منتدى لهو وحانة أنس وأطراب .. تسمع هنا عبد الحى حلمى ، وهناك يوسف المنيلاوى .. ومحمد سالم العجوز ، ومحمد السبع ، وعبد البارى .. وأذكر الى هذا حانات وملاهى وجه البركة وروض الفرج وقهوة البسفور وحديقة الازبكية ، ومعاهد اللهو : الهمبرا ونزهة النفوس وألف ليلة .. هنالك كنت تسمع مشهورات القيان فى فن الغناء القديم كاللواندية والحاجة السويسية وبهية وتوحيدة ومنيرة المهدية »

ويبلغ الوجد بالاستاذ منسى اقصى

عبد الوهاب

مداه حين تمر بخاطره بعض الادوار الغنائية القديمة التى نسيها الناس، مثل دور « فؤادى أمره عجيب » .. من نغمة « رصد » وكان يغنيه المنيلاوى .. ودور « حى العشق انا قلبى هنى » من نغمة « جركا » ومن تلحين داود حسنى وغناته .. ودور « يا قمر دارى العيون » .. نهاوند .. لابراهيم القبانى .. ودور « متع حياتك بالاحباب » .. سيكا .. لعبده الحامولى ..

ويصرخ الاستاذ منسى ، والذكرى تلهبه بنارها ، وقد ذهبت الحيل ، وانقضى الدهر ، ولا رجعة للقديم ..

ولكن .. « ليت دهرا حفل بغناء قديم كنت اذا ما بغيته أسكرنى وشجانى، يعود يوما فاخبره بما فعل الجديد .. لهفى على أزمان عمرت بالطرب القديم .. ويا أيام الانس البهيج عشناها فى جنات الغناء الاصيل عودى لنا عودى » !

ها هو ذا الاستاذ منسى قد بلغ قمة وجده وحسرته على الغناء القديم ، فارتفع أسلوبه الى مستوى الشعر ، بل استعار الشعر فعلا للتعبير عن وجده وحسرته ، وأخذ بعض قول أبى العتاهية :

الا ليت الشباب يعود يوما
فاخبره بما فعل المشيب

ان « الجديد » فى نظره يرادف « المشيب » .. و « القديم » يرادف « الشباب » .. وهى مرادفات لفظية لا تخفى دلالتها النفسية !

ويخاطب الاستاذ منسى مطربى الجيل الماضى بهذا البيت :

يراد من القلب نسيانكم
وتأبى الطباع على الناقل

وهو بيت من شعر ابى الطيب المتنبى ، اذا لم تخنى الذاكرة ..

وهذا البيت اعمق فى دلالته من بيت ابى العتاهية السالف الذكر .. لان الاستاذ منسى يعترف — من خلال بيت المتنبى — ان طبعه ومزاجه وذوقه قد اخذت وضعها النهائى فى مواجهة الموسيقى العربية الجديدة .. فلا لقاء بينه وبينها ..

● ما رأيه اذن فى مطربى عصرنا ومطرباته ؟ !

أم كلثوم

سؤال يجيب عنه الاستاذ منسى فى كتابه باسهاب وحنق وعصبية ..

محمد عبد الوهاب :

يخصه الاستاذ منسى بالهجاء فيقول عنه بلغته القاموسية : « انحرف عن الجادة ، وانسلخ من القديم ، فزعم انه يسمعنا جديدا ، فصبرنا وتجلدنا لسماعه، وقلبنا جديده ظهرا لبطن ، فما رأينا جديدا الا أن يكون خلطا وتقليدا مريبا ، وبربرية أنت منها فى عجب وأسى »

أما صوت عبد الوهاب الان ، فهو « صوت غليظ أجش متهدج مغسول من كل حلاوة واطراب »

والحقيقة أن الهجاء الذى صبه الاستاذ منسى على عبد الوهاب لايمكن نقله هنا

ام كلثوم :

لاينكر الاستاذ منسى روعة صوتها وعظمة أدائها ، ولكنه ينكر عليها الانسياق وراء « التجديد » ويطالبها بالعودة الى اغانى الشيخ أبو العلا محمد التى كانت تغنيها قبل ثلاثين عاما ..

فتحية احمد :

مطربة عبقرية فى نظره ، تتفوق على أم كلثوم بالصنعة المتقنة التى تشبه صنعة المطربين الفحول فى بداية القرن العشرين ..

أما ترتيب المطربين ، فانه — كما يراه الاستاذ منسى — لا يكون الا هكذا :

- ✱ كارم محمود
- ✱ محمد قنديل
- ✱ عباس البليدى

أما ترتيب المطربات فهكذا :

- ✱ أم كلثوم
- ✱ شهر زاد
- ✱ سعاد محمد
- ✱ ملك

ومع أن الاستاذ منسى يعترف بأن فريد الاطرش مطرب ذو صوت الا أنه يقول عنه : « أكثر أغانيه نواح وأحزان لا تريم .. وما سمعنا له من هذا الضرب أغنية « تصبح على خير » فاذا أنت معه نادب حزين .. وفيها مع هذا ردود

بأصوات الفرقة تر... كنسبة من طراز ا... اللحن غريبة نافرة...

اما اعدى اعدا... فهو المطرب عبد ... ويسميه الاستاذ م... الدوكانى » .. ويق... الصوت ، مشنوع ... الغناء .. لسنا ندرى ما دعاه على هذه الحرفة ، حرفة الطرب والفن الرفيع ، وهو انسان من الغناء والصوت لا فى العير ولا فى النفير .. غناء مبتذل نازل ، وصوت فج كصوت اى انسان ، لا صوت له الا فى الحديث والكلام .. فهو دخيل على الغناء والطرب ، هجم به علينا التليفزيون يسمعنا صوته وغناءه العجيب المريب ، وقدموه لنا على انه المطرب الفنان ، فسمعنا هزلا ، وانتابنا صداع » ..

والباب الاخير من الكتاب ، يتحدث عن المغنين القدامى ، ويذكر نوادرهم وينوه بعظمة أصواتهم ، وروعة اغانيهم ، ويخص بالذكر عبده الحامولى والمظ وساكنة — أستاذة المظ — وعبد الحى حلمى وتوحيدة ومحمود الشنطورى وزكى مراد ..

والكتاب — فى جملته — آية فى خفة الظل ، وحصيلة طيبة من الذكريات والنوادر والاحاجى والحسرات والعبرات على أيام الشباب !

والتناقض يملأ الكتاب ، فتارة يرضى الاستاذ منسى عن مطرب أو ملحن جديد فيمدحه ، فاذا انقضت صفحات غضب عليه فكواه بالنار ..

وهو يوافق على القدر المعقول من التجديد ، فى احدى صفحات كتابه ، ثم يرفض التجديد جملة وتفصيلا فى صفحة أخرى ..

والحقيقة — كما نقلها فى كتابه عن الدكتورة سمحة الخولى — هى أن الموسيقى الاوربية فى عصرنا تبحث عن عناصر جديدة تطعم بها لغتها ففى أمريكا أخذت موسيقى الزنوج ، وعن الشرق الضروب الايقاعية المركبة والمقامات الخماسية والشرقية وأرباع الاصوات .. أى أنها وجدت فى كل فن من تلك الفنون شيئا له قيمته ومجاله .. وموسيقانا العربية فن له قيمته ومقاييسه الجمالية الخالصة .. واذا لم يكن هذا الفن قادرا بصورته الراهنة على ارضاء كل احتياجات الجيل العربى الجديد ، فليس ذلك عن ضعف فى جوهره ، ولكن لاننا تركناه نهبا لعوامل الركود والجمود على مر السنين »

فالموسيقى العربية لن تقف عند عبده الحامولى والحاجة السويسية والست اللاوندية !

والموسيقى الاوربية لن تقف عند قوالبها التى كادت تتجمد

ولا احد يستطيع ان يقنع الاستاذ احمد ابو الخضر منسى بالكف عن البكاء على الماضى